



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماع "دراسة نفسية معرفية"

إعداد الطالب:

رجب رمضان الأغا

إشراف الدكتور:

عاطف عثمان الأغا

أستاذ الصحة النفسية

قرمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس - إرشاد نفسي

1434 هـ - 2013 م



((فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ))

"آل عمران: 35-37"

((وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا))

" الفرقان: 74 "

إهداء

- إلى الذين قضاوا دفاعاً عن هذه الأمة ، فغرسوا فينا الهممة .
- إلى والدي العزيزين ، الذين غرسا في الأمل والطموح .
- إلى إخواني وأخواتي ، الذين شدوا من عضدي .
- إلى زوجتي و ابني (رمضان و عبد الرحمن) قرة عيني ، الغاليين الذين قاسموني آلامي وآمالي .
- إلى روح الدكتور الفاضل / إحسان خليل الأغا ، رحمه الله تعالى .
- إلى كل أصدقائي ، وزملاء مهنتي وجميع العاملين في مجال الإرشاد النفسي .
- إلى كل من أراد سلوك الطريق الصحيح في تربية أبنائه وتنشئتهم على الحق والخير والهدى والصلاح .

أهدي هذا البحث المتواضع ،

الباحث

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ((رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) (الأحقاف: 15).

الحمد لله رب العالمين ، الذي علّم بالقلَم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، اللهم انفعنا بما علمتنا ،
وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً، وهب لنا من لدنك رحمةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
نبينا محمدٍ أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن سار على هُداة إلى يوم الدين .

أما بعد :

يقولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَالَ جَزَاءُ اللهِ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ " وَقَالَ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " .

لذا يقتضي الواجبُ أن أذكر فضل مَنْ شجعتني وساعدني على إتمام هذه الدِّراسةِ ، ولأينكُرُ فضلَ

الفضلاءِ إلا مَنْ رَانَ على قلبه ، وساءَ منبتاً .

لذا كانَ من الواجبِ أن يُذكَرَ أهلُ الفضلِ بفضلِهِم، وأن يُخَصَّ بَعْضُهُم بِالذِّكْرِ ، فَأَتَقَدَّمُ

بخالصِ شكري وعظيمِ تقديري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور / **عاطف الأغا** ، الذي أسعدني

بإشرافِهِ على هذه الدِّراسةِ ، فقد رافقني في هذه الرحلة التعليمية ، ومنحني الكثيرَ من وقتهِ ، وجادَ عليَّ

بإرشاداته السديدة ، وتوجيهاته المفيدة ، ومنحني من علمه ما يعجز مثلي عن مكافئتهِ عليه ، فجزأه

اللهُ عني خيرَ الجزاءِ .

كما وأتقدم بالشكرِ الخالصِ إلى الأستاذ / **أشرف الجبالي** على ما قامَ بِهِ من ترجمة الملخصِ إليَّ

اللغة الإنجليزية .

وأتقدمُ بخالصِ شكري وتقديري للأستاذ / **تيسير فياض** لمراجعتِهِ اللغوية لهذه الدراسة .

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلي عضوي لجنة المناقشة/ الدكتورة ختام السحار و الدكتورة عايدة صالح على تكريمهما بمناقشة رسالتي .

كما يطيب لي أن أشكر الزميل العزيز الأستاذ / أشرف الجبالي، والأستاذ / محمد الأغا ، والأستاذ الزميل / يحيى الأغا ، بلال الأغا ، عامرفروانه على التعاون الصادق معي أثناء تطبيق الدراسة. أما أسرتي: والدي ، ووالدتي ، وزوجتي ، وإخوتي ، فقد أعانوني ووصبروا عليّ وتحملوا الكثير في سبيل تذليل كل صعب أمامي ، وتعبيد كل درب لي ، فلهم مني التقدير والاعتزاز والحب ، داعياً الله أن يعينني في تعويضهم لما بذلوه من جهدٍ وعناءٍ ، فالله أسأل أن يوفقهم لما يحبُّ ويرضى من صحةٍ وعافيةٍ وسعادةٍ .

كما أتقدم بالشكر الي هذا الصرخ الاسلامي الشامخ الجامعة الاسلامية التي قبلتني إبناً بها وأخص بالذكر قسم علم النفس وأساتذته الكرام كلِّ بأسمه.

كما أتقدم بالشكر الي مديرية التربية والتعليم بخانيونس وخصوصا مدرسة عيد الاغا ادارة ومعلمين علي مساعدتي في تقديم التسهيلات أثناء الدراسة.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم، فهم أولى الناس بالشكر والتقدير ، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينالَ هذا الجهد المتواضع ، القبول والرضا ، فحسبي أنني اجتهدت ، ولكلِّ مجتهدٍ نصيب ، والكمالُ لله وحده ، فإنْ وُفِّقْتُ فمنَ الله ، وإنْ أُخْفِقْتُ فعذري لقوله سبحانه وتعالى: ((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) (البقرة: 32).

والله من وراء القصد ،

" الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ "

إعداد الطالب: رجب رمضان الأغا

إشراف د. عاطف عثمان الأغا

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مستوى الإبداع والتمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإبداع والتمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، في ضوء خمس متغيرات هي: الجنس و متغير نوع التحكم و مستوى التحصيل والسكن و صلة القرابة ، وقد تم تطوير استبانة من تسع وأربعين (49) فقرة لقياس مستوى الإبداع والتمايز النفسي لدى الطلاب ، كما تم توزيع هذه الاستبانة علي عينة عشوائية عنقودية بلغت (200) مائتي طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية لوزارة التربية والتعليم بمنطقة خان يونس التعليمية ، وقد حاولت الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية:

* ما العلاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ لدي طلبه

المرحلة الإعدادية بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الإبداع للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ ؟
2. ما مستوى التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ ؟
3. هل توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس (ذكر أم أنثي) ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير السكن : (المعسكر ، البلد ، حي الأمل ، المنطقة الشرقية) ؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز : (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف) ؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع التحكم : (أيمن ، أيسر) ؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابة بين الأم والأب : (من نفس العائلة ، من عائلة أخرى) ؟

ولاختبار صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث النسب المئوية واختبار التات البارامتري

Independent Sample (Test-T) ، واختبار تحليل التباين الأحادي (One

Way ANOVA) ، والتكرارات ، ومعامل ارتباط سبيرمان وبيرسون.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير السكن .

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز لصالح المستوي الممتاز .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابة .

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع التحكم .

وفي ضوء نتائج الدراسة وضع الباحث عدة توصيات ومقترحات للآباء والمعلمين ، والمرشدين النفسيين ، والمربين والمسؤولين عن التربية والتعليم في قطاع غزة ، والباحثين في مجال علم النفس ، والإرشاد النفسي ، وواضعي المناهج في ضرورة الاهتمام بالحاجات والمتطلبات الأساسية لطالب المرحلة الاعدادية وكذلك وضع البرامج الإرشادية الهادفة إلي تنمية الإبداع ، وحث المختصين على مراعاة جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والمعرفية والعقلية للطفل الفلسطيني في ظل المعاناة التي يتعرض لها.

قائمة المحتويات

ج	إهداء
د	شكر وتقدير
و	ملخص الدراسة باللغة العربية
ط	قائمة المحتويات
م	قائمة الجداول
ن	قائمة الملاحق

الفصل الأول: (مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها)

2	مقدمة الدراسة
5	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	حدود الدراسة

الفصل الثاني: (الإطار النظري للدراسة)

متغيرات الدراسة:

أولاً: الإبداع:

13	مقدمة
15	الإبداع لغة
19	حاجة الأمة الإسلامية للإبداع
25	التصور الإسلامي للإبداع
26	مكونات الإبداع

27.....	مستويات الإبداع
28.....	خصائص المبدع
31.....	العوامل المؤثرة في الإبداع
34.....	مراحل العملية الإبداعية
36.....	طرق تنمية الإبداع
41.....	النظريات المفسرة لعملية الإبداع
ثانياً : التمايز النفسي:	

45.....	مقدمة
46.....	تعريف التمايز
47.....	التمايز النفسي بين الشخصية والأدراك
53.....	التمايز النفسي والاساليب المعرفية

ثالثاً: الدماغ:

62.....	مقدمة
63.....	نبذة تاريخية قصيرة عن الدماغ
64.....	مصادر معلوماتنا عن الدماغ
65.....	مكونات الجهاز العصبي
66.....	مكونات الدماغ
71.....	وظائف الدماغ
77.....	خصائص جانبي الدماغ
80.....	صفات خصائص السيطرة الدماغية وفقاً لاتجاه السيطرة
81.....	الدماغ ونمط التفكير

الفصل الثالث: (الدراسات السابقة)

86	مقدمة.....
86	دراسات تناولت الإبداع.....
100	دراسات تناولت جانبي الدماغ.....
112	دراسات تناولت التمايز النفسي.....
119	أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة والدراسات السابقة.....
125	تعقيب عام على الدراسات السابقة.....
126	فروض الدراسة.....

الفصل الرابع: (الطريقة والإجراءات)

128	مقدمة.....
128	منهج الدراسة.....
128	المجتمع الأصلي للدراسة.....
129	عينة الدراسة.....
133	أدوات الدراسة.....
138	الأساليب الإحصائية المستخدمة.....
139	خطوات إجراء الدراسة.....
140	الصعوبات التي واجهها الباحث.....

الفصل الخامس: (النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

142	مقدمة.....
143	عرض التساؤل الأول وتفسيره ومناقشته.....
143	عرض التساؤل الثاني وتفسيره ومناقشته.....

143	عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها.....
146	عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها.....
167	عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها.....
151	عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها.....
154	عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها.....
156	عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها.....
159	تفسير عام للنتائج.....
161	توصيات الدراسة.....
162	مقترحات الدراسة.....
163	قائمة المصادر والمراجع.....
169	قائمة الملاحق.....
178	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	توزيع مجتمع وحجم عينة الدراسة .	130
2.	توزيع طلبة المرحلة الإعدادية في العينة الاستطلاعية .	130
3.	توزيع العينة الحقيقية الممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة .	131
4.	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس .	132
5.	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن .	132
6.	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى الإنجاز .	133
7.	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع التحكم .	133
8.	توزيع عينة الدراسة حسب متغير صلة القرابة .	134
9.	معاملات ارتباط بين كل فقرة من الفقرات والمعدل الكلي لفقراته للمحور التابع له .	137
10.	معاملات الارتباط بين كل معدل وكل محور من الاستبانة ، والدرجة الكلية للاستبانة	138
11.	معامل الثبات لكل مجال من مجالات استبانة المشكلات السلوكية مع الدرجة الكلية (طريقة ألفا كرونباخ) .	139
12.	اختبار التوزيع الطبيعي (On - Sample Kolmogorov-Smirnov) .	143
13.	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وقيمة اختبار (t) ومستوي الدلالة لكل محور من محاور استبانة الإبداع.	144
14.	المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وقيمة اختبار (t) ومستوي الدلالة لكل محور من محاور استبانة التمايز النفسي .	146
15.	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية	147
16.	اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير الجنس .	148
17.	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مكان السكن .	150
18.	نتائج تحليل التباين الأحادي (OneWayANOVA) حسب متغير مستوى الإنجاز	152
19.	نتائج تحليل اختبار شفاه للفروق المتعددة حسب متغير مستوى الإنجاز .	153
20.	اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير السيطرة .	155
21.	اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير القرابة .	157

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
.1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة .	168
.2	رسالة للسادة المحكمين للتكرم بتحكيم استبانة الابداع والتمايز النفسي .	169
.3	نموذج لاستبانة الإبداع والتمايز النفسي .	170
.4	قائمة بأسماء المدارس التي طبقت عليها أدوات الدراسة (الإبداع والتمايز النفسي) .	174
.5	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الإبداع والتمايز النفسي ومستوى الدلالة (0.05)	175

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة الدراسة:

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

مصطلحات الدراسة:

حدود الدراسة:

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة:

يظل الدماغ بالنسبة للعلماء هو الجوهر الفاعلة التي تضيء أجسامنا بدبيب الحياة ولكنه يضرب ستاراً حديدياً بينه وبين العلماء فلا يبوح إلا بالقليل القليل من الأسرار التي أودعها الله فيه، ويمتاز الإنسان بامتلاكه لعمليات الإدراك والعقل والذكاء التي يؤديها الدماغ ذلك العضو الذي يحمل خاصية فريدة تتمثل في الربط والاستنتاج بين الأحداث وهي ابرز صفة يتصف بها دماغ الإنسان عن بقية الكائنات الحية.

وتتنفق الدراسات النفسية والفسولوجية والطبية على أن النصف الأيسر من الدماغ يتضمن عمليات التحليل المنطقي واللغوي ، بينما يتضمن النصف الأيمن من الدماغ عمليات التفكير غير اللفظي كمعالجة العمليات ذات العلاقة بالفراغ والذاكرة المكانية (حمدان، 1986: 75).

ويلاحظ أنه توجد العديد من الاختلافات الوظيفية الجوهرية بين نصفي المخ فقد أوضحت الدراسات التشريحية والخبرات الاكلينيكية أن كل نصف من نصفي المخ يتخصص في بعض الوظائف المعرفية ويتعامل مع المعلومات بطريقة مختلفة عن النصف الآخر . فالنصف الأيسر يتخصص في تشغيل المعلومات اللفظية بالتحليل والترتيب والتجريد ، كما أنه النصف المسؤول عن اتخاذ القرارات المعتمدة على المنطق ، بالإضافة إلى كونه النصف السائد والمسيطر على العمليات الحسابية والقراءة والكتابة والكلام ، كما أنه يميل للتعامل مع الرموز والكلمات والحروف والعمليات الحسابية المعقدة ، والمهارات الرقمية ، بالإضافة إلى التعرف على الألوان والأدوات ، والمهارات العلمية ، والتعرف على جانبي الجسم . ويفضل أصحاب هذا النصف الأعمال اللفظية والحسابية، ويملكون القدرة على التعبير عن أنفسهم بطريقة جيدة . ويقوم هذا النصف عادة بتحليل المعلومات بطريقة خطية حيث يبدأ التعامل

مع الأجزاء . وجمعها بطريقةٍ منطقيةٍ ويعيد ترتيبها حتى يصلَ إلى الخلاصةِ أو النتيجةِ . كما انه يقومُ بتشغيلِ المعلوماتِ بطريقةٍ تدريجيةٍ أو تتابعيةٍ فيميلُ إلى عمل الخطط و الجداول اليومية ، ويستمر في أداء مهامه الفرعية حتى ينتهي من المهمة الرئيسة . لذلك يُسمى بالنصف اللفظي التحليلي المنطقي والواقعي (عبد القوي، 2002: 23) .

وقد شهدَ الربعُ الأخيرُ من القرن العشرين تجديدات في نظريات علم النفس لم ترقُ إلى الثورات ، فكانت السلوكية الجديدة والبياجية الجديدة والوجودية ونظرتها الخاصة للإنسان فكان الإعلان عن قبول الدافعية في المعادلة السلوكية (هل.Hull)، وقبول ثنائيات هجينه من مثل الاجتماعي المعرفي (باندورا وولتر . Bandura&waller) وطورت نماذج كان من أبرزها في مجال التعلم نماذج معالجة المعلومات ونماذج الذاكرة ، وجاء ميلاد التعلم والتعليم الاستراتيجيين حيث نودي بالتعلم باعتباره تفكيراً ، والتعلم باعتباره تذكر ، وتعددت النظريات المعرفية المتوالدة في مجملها عن النظرية البنائية ، وفي مطلع العقد الأخير من القرن العشرين العقد الذي أُعلنَ عنه عقد الدماغ بدأت ثورة ولكن في علم آخر هو علم الأعصاب ، وأعلن علماء الأعصاب عن امتلاك تكتيكات مكنتهم من ارتياد الكثير من مجاهل الدماغ ، بحيث يرون ما يحدث فيها رؤي العين ويسجلون الملاحظات الموضوعية ويعلنون عن نواتج أبحاثهم ويتبادلونها ضمن دوائر علم الأعصاب والعلوم الطبية والبيولوجية والفسولوجية ذات العلاقة دون أن يدُرُ بخلدِ أيٍّ منهم التطبيقات التربوية الممكنة لما يقولون به (السلطي، 2004: 8).

وفي ظل هذا الواقع أصبح من الملح جداً على علماء النفس والتربية استثمار الأبحاث المتعلقة بالدماغ ضمن دوائر علم الأعصاب والعلوم الطبية والبيولوجية في الاستفادة منها في الأبحاث التربوية المستندة إلى أبحاث الدماغ .

وفي هذا السياق يتضح أنَّ إجراء عمليات تشريح الدماغ كشفت كثيراً من المعلومات ومن ابرز هذه الاكتشافات ما يحدث للشجيرات العصبية في الدماغ حيث يتعرض لمواقف صعبة ، حيث اتضح

أن من خضعوا لمهام تعليمية أو غير تعليمية معقدة تغيرت أدمغتهم فسيولوجيا بدرجة أكبر ،ونمت لديهم شجيرات عصبية أكبر .

إن بحوث الدماغ ما زالت حديثة ، ومن الصعب إصدار أحكام بالثقة أو عدم الثقة في نتائجها فلا بد من مزيد من الأبحاث ومزيد من الوقت فهناك باحثون اعترضوا على كثيرٍ من نتائج البحوث الدماغية وما رافقها من خلط وخاصة في مجال استخدام جانبي الدماغ وبيئة الدماغ (عبيدات، 2005: 66) .

وهنا تكمن أهمية دراسة الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ وخاصة طلبه المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بقطاع غزة منطقته خان يونس ، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإبداع والتمايز ، كما تهدف أيضا إلى التعرف على الفروق في الإبداع والتمايز في ضوء بعض المتغيرات التالية ، الجنس، المستوى التعليمي للوالدين ، نوع التحكم الدماغى ، ولعل ذلك يعم بالنفع والمعرفة على من يهمله الأمر وخصوصاً العاملين في ميدان الإرشاد النفسي والطلابي .

مشكلة الدراسة (التساؤلات) :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما علاقة الإبداع بالتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ لدى طلبة المدارس

الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة خانيونس ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مستوى الإبداع للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ بالمدارس الإعدادية بمحافظة

خانيونس ؟

2. ما مستوى التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ بالمدارس الإعدادية

بمحافظة خانيونس ؟

3. هل توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي لدى التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ

بمحافظة خانيونس .

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع و التمايز النفسي لدى التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير السكن (المعسكر ، البلد ، حي الأمل ، الشرقية) ؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف) ؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن

والأيسر بالدماغ على مقياس الإبداع ومقياس التمايز تعزى لمتغير نوع التحكم (أيمن ، أيسر) ؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغيرصلة القرابة بين الأم والأب (من نفس العائلة ، من عائلة أخرى) ؟

مبررات الدراسة:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع والتمايز النفسي لدى الأطفال إلا أنها كثيراً ما أهملت موضوع الإبداع والتمايز النفسي وخصوصاً عند طلاب المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم . وكما يوجد العديد من المبررات والأسباب التي دعت الباحث إلي القيام بهذه الدراسة واختيار هذه الدراسة وتتلخص المبررات في النقاط التالية :

1. لا توجد أي دراسة سابقة حسب علم الباحث حول الإبداع والتمايز النفسي لدى الأطفال بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم في غزة.
2. أهمية المرحلة العمرية التي نتناولها الدراسة (طلبة المرحلة الإعدادية) وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ووجدانية وعقلية واجتماعية وتعد هذه المرحلة الدراسية بداية التعليم وبداية مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل .
3. أهمية هذه المرحلة من مراحل التعليم في تحديد وتخطيط المستقبل العلمي وكذلك المرحلة الإعدادية هي من أولى وأرقى المراحل في الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية التي يحتاج فيها الطفل إلى توجيه وإرشاد إلى الطريق الصحيح في ظل التوتر والتخبط وحالة عدم التوازن التي يكون عليها الطالب في المرحلة الإعدادية .

أهداف الدراسة :

- 1.الكشف عن العلاقة بين الإبداع و التمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ .
2. التعرف علي مستوى الإبداع والتمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ .
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإبداع والتمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تبعا لمتغير الجنس و متغير نوع التحكم و مستوى الإنجاز والسكن و صلة القرابة .

أهمية الدراسة:

أولاً من الناحية النظرية :

1. تعتبر الدراسة امتداداً لدراسات بعض الباحثين السابقين الذين قاموا بدراسة الإبداع والتمايز النفسي والتعمق فيها .
2. يعد هذا البحث إثراء للجانب النظري خاصة في مجال علم النفس المعرفي .
3. إن دراسة الإبداع والتمايز النفسي قد تلقي الضوء على الإبداع والتمايز النفسي الذي يعتري بعض الطلبة دون الآخرين، بحيث تصبح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الطالب قبل وأثناء الدوام المدرسي .

ثانياً من الناحية العملية (التطبيقية) :

1. قد تزود هذه الدراسة المدرسة بأساليب إرشادية نوعية وإكساب المرشد النفسي أطر عملية للتعامل مع الطلاب .
2. قد تتيح هذه الدراسة المجال لاستحداث برامج ذات فعالية في مجال الإبداع والتمايز النفسي.
3. تساهم النتائج القائمين على العملية التربوية والباحثين النفسيين في مراعاة الحالة النفسية والإجتماعية التي يكون عليها الطالب في هذه الفترة الحرجة من العمر، وذلك من جانب وقائي ووضع الخطط العلاجية المناسبة للعلاج إذا لزم الأمر .
4. قد تساعد أولياء الأمور على التعرف عن قرب على الجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية والسلوكية ، بالإضافة إلي ذلك معرفة حاجات ومطالب المرحلة التي يمر بها الطالب في المرحلة الإعدادية ومن ثم العمل علي تلبية كل المطالب والحاجات وتحقيقها من أجل أن يمر الطالب في فترة المرحلة الإعدادية ، وهو يشعر بحالة نفسية وعصبية هادئة ومريحة .
5. قد يستفيد من الدراسة المشرفون التربويون والموجهون العاملون في الصحة النفسية والمجتمعية .
6. قد يستفيد من الدراسة الباحثون في الجامعات والباحثون في المجال التربوي بشكل عام .
7. قد يستفيد من الدراسة الأخصائيون النفسيون العاملون في المؤسسات الأهلية و المجتمعية .
8. قد تفيد الدراسة المرشدين في المدارس الحكومية لتجاوز العقبات التي تحول دون أداء عملهم على النحو الجيد المطلوب .
9. قد تفيد الجهات المشرفة في المدارس الحكومية في مجال الإرشاد النفسي في التخطيط لنشاطات جماعية وفردية .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : الإبداع Creative

يعرف (سيد خير الله، 1975: 5) : الإبداع انه " قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير .

ويعرف شتاين الإبداع بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد (معوض، 1983: 58).

التعريف الإجرائي للإبداع:

الإبداع عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والتغيرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ، والبحث عن حلول والتنبؤ ، وصياغة فرضيات جديدة ، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ، ونقل أو توصيل النتائج للآخرين .

وهو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس الإبداع.

ثانياً: التمايز النفسي Psychological differentiation
التمايز لغوياً:

جاء في المعجم المدرسي : يقال انماز الشيء أي انفصل عن غيره وانعزل . وتمايز القوم تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض، والأصل ماز، مازه ميازاً موزه: عزله وفرزه أو فصل الشيء عن بضمه.

جاء في القرآن الكريم: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَأَمِّلُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (سورة آل عمران - الآية 179) .

يقال مرُّ الضأن من المعز، ومرُّ الطيب من الخبيث، وماز الشيء عنه: نحاه عنه. يقال مازته أخلاق رصينة. ويقال فلان يميز بين الغث والسمين.

الميزة: المزية (اسم مصدر لفعل: ماز الشيء عن غيره إذا فرزه ونحاه، وقد يكون هذا الفرز أحياناً لتفضيل ذلك الشيء على غيره فتكون الميزة بمعنى المزية). والتمييز قوة في الدفاع تستنبط بها المعاني، وتمييز الشيء من الشيء: انفصل عنه وبان عنه... وامتاز الشيء: اعتزل وانفرد أو بان من غيره لا يختلط ولا يلتبس.

التمايز اصطلاحاً :

فالتمايز تغير تدريجي في النمو من حالة أكثر تجانساً وأقل تخصصاً إلى حالة أكثر تجانساً وأكثر تخصصاً في الفعاليات والخصائص النفسية والمعرفية، وهو يعزز درجة اعتماد الفرد على المجال واستقلاليته عنه في عملياته المعرفية، كما أنّ التمايز النفسي يعد وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، وهو عملية كفا الاستجابة ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة ويتأثر بالجانب المعرفي والتعلم الاجتماعي للفرد، فهو ينمو عبر إدراك الفرد لذاته بوضوح ووعيه بأهميته وبمكانته الاجتماعية حيث أنّ الفشل في تنمية هذا الإحساس يسبب إعاقة واضحة في نمو الشخصية (الهاشمي، 2010: 8).

التعريف الإجرائي للتمايز النفسي :

المدى الواسع من الفروق الشخصية بين الأفراد من حيث الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية على أساس مدى ما يتمتع به هؤلاء من مستويات متباينة من التمايز النفسي ، التي تعكس تنوعاً وتغاييراً في درجات النمو وفي أساليب التنشئة الإجتماعية والعوامل الوراثية والتنوع الحضاري . وهو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ علي مقياس التمايز النفسي .

التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر:

هم الطلاب الذين يكتبون باليد اليسرى واليمنى بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم (الباحث) .

حدود الدراسة :

- الحد المكاني : تم تطبيق الدراسة في مدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم (في محافظة خان يونس) .

-الحد الزمني : تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2011 -2012م .

-الحد البشري : تم تطبيق الاستبانة على معلمي ومعلمات طلبة العينة الفعلية للدراسة وتشمل طلبة الصف (الأول و الثاني والثالث) الإعدادي .

-الحد الموضوعي : تطرق الباحث في الدراسة إلي الإبداع والتمايز النفسي وخصوصاً الإبداع والتمايز النفسي المنتشرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية للوقوف على أثارها وعلاقتها بالجنس

والمستوي التعليمي للوالدين ، ونوع التحكم ، تخطي هذه العقبة والانطلاق نحو المستقبل المشرق .

الفصل الثاني

مفاهيم الدراسة

المبحث الأول: الإبداع .

المبحث الثاني: التمايز النفسى .

المبحث الثالث: الدماغ.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الإبداع .

مقدمة :

لقد لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس ، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه ، والهدف الرئيس الذي يبطّن هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم ، وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها .

حيث أدرك الباحثون ضرورة التحرر من القيود التي تفرضها الأهمية المنسوبة للذكاء واختباراته ، لأن هذه الاختبارات مشبعة بعوامل معرفية معينة ، كالقدرة اللفظية والعديدية والمكانية ، والقدرة على الاستدلال وإدراك العلاقات ، في حين تهمل قدرات عقلية أخرى كالأصالة والطلاقة الفكرية والإبداع والمرونة التلقائية والحساسية للمشكلات ، وهي قدرات أثبتت بحوث عديدة وجودها وارتباطها بالنتائج التحصيلي والإبداعي ، وبعض سمات الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين.. فمن هو صاحب الشخصية الإبداعية " Creativity " .

على الرغم من اعتراف العلماء والباحثين بأن الإبداع هو نوع من أنواع النشاط العقلي للفرد ، إلا أنهم اختلفوا في طرق معالجته وتحديده. فمنهم من تناول الإبداع كعملية "As Process" ذات مراحل متعددة تبدأ عموماً بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بإشراق الحل . ومنهم من حدد الإبداع بالنتائج الإبداعي الذي يتصف بالجدة والندرة وعدم الشيع والقيمة الاجتماعية . وهناك عدد من العلماء الذين تناولوا الإبداع من خلال العوامل المعرفية وغير المعرفية التي تتدخل في تكوينه (نشواتى ،1966:135) .

وربما كان الاتجاه الأخير من أهم الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشخصية الإبداعية ؛ لأن أصحاب هذا الاتجاه قد حددوا عدداً من القدرات العقلية التي تتدخل في تكوين الفرد ذي الشخصية

الإبداعية، وعدداً من السمات غير العقلية المرتبطة بهذه القدرات ، بحيث يمكن التعرف على الأفراد ذوي القدرة على التفكير الإبداعي سواء حققوا نتائجاً إبتكارياً أم لا ، الأمر الذي يساعد المعلمين على اكتشاف المتعلمين ذوي الطاقات الإبداعية ، فيعمل على رعايتها وتطويرها . إن الأمم المتقدمة تبحث اليوم عن المبتكرين في كل مجال من مجالات المعرفة ؛ بل تعمل على أن توجههم وتسهل سبل العمل والإبداع وتعطيهم من اهتمامها وتشجيعها ما يسمح لهم بالانطلاق في آفاق الاختراع والاكتشاف والتقدم . بذلك يجب على الدول العربية بذل قصارى جهدهم واهتماماتهم للناية بهذا الجانب والعمل على تنميته لدى أبنائهم الطلاب والطالبات حيث أن التعرف على قدرات التفكير الإبداعي من المشكلات الأساسية التي تواجه المسؤولين عن العملية التربوية وتطويرها ، وأن طرق قياس الإبداع كما يشير شيز Chase 1978 تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث نظراً لتعددتها وتباينها وأن مشكلة قياس الإبداع عند الأطفال هي أحد أهم المشكلات في بحوث الإبداع .

وبدأ الاهتمام العلمي بدراسة الإبداع في النصف الثاني من القرن العشرين وبشكل ملحوظ بين جميع الأمم المتقدمة أو التي تسير نحو التقدم بخطى سريعة أو بطيئة ، وقد حظي هذا الموضوع بالاهتمام في أمريكا وأوروبا واليابان . وبدأ الاهتمام بدراسة التفكير الإبداعي والمبتكرين منذ أن أعلن جيلفورد Gilford 1950 في خطابه أمام جمعية علم النفس الأمريكية الذي قدم فيه نموذجاً عن البناء العقلي الإنساني ، وكان ذلك البداية للانطلاق لإجراء البحوث والدراسات العلمية المختلفة في هذا الجانب ، حيث أن الأفراد ذوي القدرات الإبداعية يلعبون دوراً هاماً في تطور وتقدم المجتمعات، وأن عملية التقدم والرقى تعتمد على تنمية القدرات والإمكانات والمهارات المختلفة لأبناء المجتمع، وأن التفكير الإبداعي هو الوسيلة الفعالة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه المتغيرات التي يشهدها العصر .

الإبداع في اللغة

الإبداع لغة مشتق من الفعل أبدع الشيء أي اخترعه . أبدعته الشيء وأبدعته أي استخرجته وأحدثته، ونقول فلان بدع في هذا الأمر، أي كان أول من فعله، ومن هنا يعني الإبداع بأنه الإيجاد أو الخلق أو التكوين أو الابتكار (الهويدي، 2007:22).

الإبداع في اللغة مشتق من الفعل بدع أو أبدع ، وقد ورد معنى الإبداع في كثير من معاجم اللغة مثل :
- القاموس المحيط: "البَدع ، بالكسر :الأمر الذي يكُون أولاً ، وأبدع الشاعر: أتى بالبديع مما سبق يتضح أن المعنى اللغوي للإبداع هو الإتيان بالجديد الذي لا سابق له (آبادي، 2003:647).
- ورد في لسان العرب : بدع الشيء يبدعه أنشأه وبدأه ، وأبدع الشيء اخترعه ، وابتدعه أي استخرجه وأحدثه، ويقال فلان أبدع في كذا، إذا كان هو أول من فعله .
- ورد في قاموس ويبستر (webster,1995) مفهوم الإبداع هو القدرة على إنتاج حلول منفردة وعملية ومفيدة ، أي بمعنى القدرة على الخلق أو الإيجاد .

الإبداع اصطلاحاً:

اتسعت دائرة دراسات الإبداع خلال العقود الماضية وتجاوزت الدوائر التربوية وربما سبقتها في ذلك المؤسسات الصناعية والتكنولوجية والمالية ، وتناولت هذه البحوث الإبداع من محاور عدة مما أدى الى وجود عدة تعاريف نسوق منها التعاريف التالية :
يعرفه تورانس(1962): على أنه العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات ، والفجوات في مجال ما ، والإختلال في المعلومات وعدم الإتساق ثم تكوين بعض الأفكار والفروض التي تعالج هذه المشكلات، وإختبار صحة هذه الفروض وإيصال النتائج التي توصل إليها المفكر الي الآخرين .
(شاهين، 2009:28).

يعرفه جيلفورد(1957): أنه تفكير مفتوح يتميز بإنتاج إجابات متنوعة ومن الصفات التي لها علاقة بهذا التعريف : الطلاقة والمعرفة والأصالة والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف المعرفة لتوليد أفكار جديدة(الهويدي،2007:23).

يعرفه ميد(1959): أنه تلك العملية التي يقوم بها الفرد ، والتي تؤدي الى إختراع شئ جديد بالنسبة إليه، وهو هنا عملية أو نشاط يقوم به الفرد وينتج عنه إختراع شئ جديد ، والجدة هنا منسوبة الى الفرد وليست منسوبة الى ما يوجد في المجال الذي يحدث فيه الإبداع.

يعرفه روجرز(1959): أنَّ العملية الإبداعية هي العملية التي ينشأ أو ينتج عنها ناتج جديد، نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التفاعل وبين ما يوجد في بيئته وما يواجهه، وقد يكون الشرط الأساسي للإبداع هو أن مركز تقويم الإنتاج داخلي .

يعرفه ال خليفة (1993): إن الطفل المبدع هو الطفل الذي يظهر إمكانات غير عادية أو من لدية صفات وقدرات متميزة أو أظهر أداءً متميزاً في مجالاتٍ ميكانيكية أو يدوية ، أو في تعبيره عن رأيه. يعرفه الميلادي(2006): هو القدرة على التفكير للتوصل الى إنتاج متنوع وجديد يمكن تنفيذه ، سواء في مجالات العلوم أو الفنون أو الأداب أو غيرها من مجالات الحياة المختلفة (زايد،2009:29).

يتضح من العرض السابق لتعريفات الإبداع أن الجميع يؤكد على أن :

أن الإبداع هو الإتيان بالجديد الذي لا سابق له في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة .
ويتبنى الباحث تعريف الميلادي للإبداع : وهو القدرة على التفكير للتوصل الى إنتاج متنوع وجديد يمكن تنفيذه ، سواء في مجالات العلوم أو الفنون أو الأداب أو غيرها من مجالات الحياة المختلفة .

الإبداع في القرآن الكريم والسنة النبوية :

ورد ذكر البديع في القرآن الكريم في الآيتين الكريمتين التاليتين :

﴿ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِذَا قَضٰى اٰمْرًا فَاِنَّمَّا يُقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴾ (البقرة:117)

﴿ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنۢى يَكُوْنُ لَهُ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَهُ صٰحِبَةً وَّخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ

﴾ (الانعام:101).

وقد جاء تفسير قوله تعالى ﴿ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴾ في :

1. تفسير ابن الجوزي : بأن البديع هو المبدع وكل من أنشأ شيئاً لم يسبق إليه ، والبديع فعيل بمعنى

مفعل ومعناه أنه فطر الخلق مخترعاً له لا على مثال سبق (الجوزي،1984:56) .

2. تفسير ابن كثير: أي خالقهما على غير مثال سبق ، ومنه يقال للشيء المحدث بدعة ، والبدعة على

قسمين، تارة تكون بدعة شرعية ، وتارة تكون بدعة لغوية كقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن جمعه

إياهم على صلاة التراويح واستمرارهم ، " نعمت البدعة هذه " . (بن كثير:275)

3. وكذلك جاء في تفسير القرطبي: قول مماثل لذلك ، فالله عز وجل بديع السموات والأرض ، أي

منشئها وموجدتها ومبدعها ومخترعها على غير حدٍّ ولا مثال، وكل من أنشأ مالم يسبق إليه قيل له مبدع،

ومنه أصحاب البدع ، وسميت البدعة بدعة لأن قائلها أبتدعها من غير فعل أو مقال إمام ، وفي

البخاري ((ونعمت البدعة هذه)) يعني قيام رمضان (القرطبي،1953 : 86).

الإبداع في السنة :

ما جاء في حديث الإمام البخاري: عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن

عبد القاري أنه قال :خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا

الناس أوزاع متفرقون ، يصلِّي الرجل لنفسه ، ويصلِّي الرجل فيصلِّي بصلاته الرهط . فقال عمر :إني أ

رى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب . ثم خرجت معه

ليلة أخرى والناس يصلُّون بصلاة قارئهم ، قال عمر: نعم البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله (البخاري، 2003:343).

كما أشار القرطبي إلى أن بدعة الخلق على نوعين :

1. **بدعة محمودة:** كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قيام رمضان وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلاها إلا أنه تركها ولم يحافظ عليها ، ولا جمع الناس عليها ، فمحافظة عمر رضي الله عنه عليها، وجمع الناس لها ، وندبهم إليها ، بدعة لكنها بدعة محمودة ممدوحة .

2. **بدعة مذمومة :** إن كانت في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهي في حيز الذم والإنكار (القرطبي، 1953 : 87).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما بعد . فإن خير الحديث كتاب الله . و خير الهدى هدى محمد . وشر الأمور محدثاتها . وكل بدعة ضلالة» (النووي:153) .

وجاء في سنن أبي داود قوله عليه الصلاة والسلام : (وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة) . (ابو داود: 358).

والبديع" :من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إيّاها وهو البديع الأول قبل كل شيء، ويستدل من اسم الله تعالى (البديع) على أمرين هامين وهما :

1. البديع هو المبدع والموجد للكون وما يحويه من مخلوقات فهو الأول بلا بداية .

2. البديع هو واهب الإبداع لخلقه بأن يلهمهم حسن النظر في مخلوقاته وفي تكوينات كونه ، ويفتح عليهم ببعض المعارف والعلوم التي تبلغهم الوصول إلى اكتشافات جديدة لم تكن موجودة من قبل فتسمى إبداعاً جديداً، تسخييراً للإنسان وإسعاداً للإنسانية وتعريفاً ودليلاً إلى الله تعالى ، فالأولى بأمة الإسلام وخالقها هو البديع أن تبذل ولا تعتمد في حياتها على إبداعات غيره (ابن منظور:6) .

حاجة الأمة الإسلامية إلى الإبداع :

الإبداع ضرورة من ضرورات الحياة لا غنى عنها ، وهو المسؤول عن تقدم الأمم ورفيها، والمجتمع المسلم بحاجة إلى زيادة ثروته البشرية في جميع المجالات العلمية والأدبية وهذه الحاجة يمكن تلبيتها عن طريق التربية الإبداعية .

وقبل عرض الحاجة إلى الإبداع ، لابد من التعرّيج على مصطلح الحاجة .

تعريف الحاجة في اللغة:

الحاجة والحائجة: المأربة ، قال تعالى: (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُؤَادِ تُحْمَلُونَ) (غافر : 80).

والحوج: الطلب وتحوُّج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده ، والحاجة كما يعرفها أحمد زكي بدوي : كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه ، وبعبارة أخرى هي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية داخلية كانت أو خارجية شعورية أو لاشعورية (عبد المجيد، 2005:103).

1. من منطلق التعريف السابق للحاجة وباعتبارها دافعاً طبيعياً يدفع الإنسان لتحقيق غاية، فالإبداع يعتبر حاجة داخلية عقلية للإنسان لابد من إشباعها وذلك حتى يحقق أهدافاً شخصية مثل كونه مفيداً للمجتمع، راضياً عن نفسه، محققاً لذاته، متقرباً إلى الله تعالى، فائزاً بمرضاته. فالحاجة إلى الابتكار تعتبر ضمن الحاجات العقلية للإنسان فكما أن الإنسان له حاجات جسمية ونفسية فإن له حاجات عقلية مثل: الحاجة إلى الفهم والمعرفة والحاجة إلى تنمية القدرات الابتكارية لديه (دمنهوي، 2000: 288).

ويؤكد تورانس أن الحاجة إلى الإبداع " من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم الصحة النفسية للأطفال بدون إشباعها ، وأن الإبداع يؤدي إلى تلبية حاجة مهمة عند الأفراد المبدعين ألا وهي النزوع إلى الاستقلالية والاستطلاع والفضول وارتياح المجهول والاكتشاف والتجريب بأساليب علمية، إذا فالفرد يبدع

لأنه بحاجة إلى الإبداع لتحقيق أهدافه الشخصية ومن أهم هذه الأهداف بالنسبة للفرد المسلم التقرب إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته (ابو النصر، 2004: 127).

ويؤدى الإبداع فى المجتمع الي ما يلى:

1. خدمة الإنسانية جمعاء وتقوية شوكة المسلمين والتمكين في الأرض ، قال تعالى: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (البقرة : 30) هذه الخلافة تلزم الإنسان بعمارة الأرض ، فالإنسان هو المسؤول عن عمارة الأرض وتسخير ما في هذا الكون من طاقات من أجل هذا الإعمار ، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة: 29). إن كلمة (لكم) هنا ذات مدلول عميق ، وذات إيحاء كذلك عميق ، إنها قاطعة في أن الله خلق هذا الإنسان لأمر عظيم، خلقه ليكون مستخلفاً في الأرض ، مالكاً لما فيها ، فاعلاً مؤثراً فيها ، إنه الكائن الأعلى في هذا الملك العريض ، والسيد الأول في هذا الميراث الواسع . ودوره في الأرض إذن وفي أحداثها وتطوراتها هو الدور الأول لذا فالأمة الإسلامية بحاجة إلى الإبداع لعمارة الأرض وفق شريعة الله تعالى (السويدان، 2002 : 23) .

2. التقدم التقني والاقتصادي والاجتماعي والتقدم في جميع مجالات الحياة ، هذا التقدم التقني الرائع ، والإنجازات الهائلة ، والأقراص الصغيرة التي تجمع الملايين من المجلات والكتب والدوريات والمراجع ، وانعدام المسافات بين القارات ، كل ذلك هو نتاج العقل البشري الذي أودعه البديع السميع من الطاقات ما يجعله يتفوق على أعظم عقل إلكتروني . فالتقدم الذي حصل منذ بداية هذا القرن في المجالات المختلفة للإلكترون والكمبيوتر والراديو والتلفزيون والصواريخ وعلوم الفضاء يبين أن هذا القرن يعج بالمبدعين (عبادة، 2001 : 5).

كل ذلك والعقل البشري مازال قادرًا على إعطاء المزيد،" و تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في مجال التفكير الابتكاري حقيقة هامة ، مؤداها أن العقل البشري مازال حتى الآن لم يستثمر بأفضل ما فيه (عبد العال،1989: 47).

إن معدل السير الإبداعي يتزايد في عالمنا تزايدًا مطردًا ، وهذا المعدل لسير الإنسان الإبداعي هو الذي يتحدانا في تطلعا لتجاوز التخلف إلى التقدم ، لأننا لن نكون متقدمين بعد اليوم إلا بقدر ما نكون مبدعين ، ولن يتوقف إنمآؤنا على ما نستطيع أن نوفره من موارد إنسانية ومالية وطبيعية ، بقدر ماسيتوقف على قدرتنا على تنظيم هذه الموارد تنظيمًا إبداعيًا ، وعلى أن نعبئها تعبئة إبداعية ، وما دامت التربية هي محور هذه التعبئة ، فلا بد من أن تكون تربية إبداعية .

وكما أن ذلك التقدم والتطور نتج عن مبدعين فهو بحاجة أيضًا إلى مبدعين للتكيف معه ، فالطلب للعلماء المخترعين والمهندسين المبدعين يتزايد يومًا بعد يوم ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية الإبداعية . (البلاي،99 : 1992).

3. تنوع وتفرع مجالات الحياة وشيوع التخصص أدى إلى الحاجة إلى مزيد من الإبداع مما جعل من الإبداع ثقافة حياة لا يمكن العيش بدونها . والأمة الإسلامية منذ بدء تكوينها احتاجت إلى الإبداع واحتاجت إلى التخصص ، فهاهو بلال بن رباح رضي الله عنه يختص بالأذان . ومعاذ بن جبل رضي الله عنه يختص بالعلم الشرعي ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن العلماء إذا حضروا ربهم كان معاذ بن جبل بين أيديهم رتوة بحجر » أي يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة ، بفتح الراء ، أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر وقيل بخطوة وقيل بدرجة ، وأيًا كان معنى الرتوة، فالشاهد هنا أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قد اختص بعلم غزير يؤهله ليتقدم العلماء يوم القيامة . (القاضي،1981: 358) .

4. الانفجار المعرفي والسكاني : يعيش العالم اليوم ثورة علمية هائلة سواء كان ذلك في مجال الكون والطبيعة أو في مجال النفس البشرية" فأصبح إنتاج الأفكار الجديدة والكشف والإبداع هدف كل بحث وغاية كل معرفة ، كما أن الانفجار السكاني أوجد العديد من المشكلات البيئية والصحية والاجتماعية، فالعلماء يقدرّون معدل الزيادة اليومية في تعداد سكان العالم بحوالي (100.000) شخص ، وهذه الزيادة في عدد المواليد يقابلها نقص في عدد الوفيات نظرًا للتقدم في مجالات الطب ، وانتشار العادات الصحية السليمة ، وهذه المشكلات التي أوجدها الزحام البشري تحتاج إلى حلول إبداعية .
(البلالي،99 : 96).

5. حل المشكلات التي تواجهنا بطرق إبداعية : إنّ الحياة الدنيا هي حياة ابتلاء واختبار ، فمن البديهي وجود مشكلات فيها . إنّ المشاكل جزءٌ من الحياة الإنسانية ، والله تعالى ما أنزل من داءٍ إلا وأنزل له الدواء ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « ما أنزلَ اللهُ عز وجل داءً إلا وأنزلَ له دواءً علّمهُ مَنْ علّمهُ وجهلُهُ مَنْ جهلُهُ » . فالإبداع هو الحل لكثيرٍ من المشكلات التي تواجهنا . ومن ضمن هذه المشكلات ما ذكر في الفقرة السابقة من انفجار معرفي وسكاني ، " فالتغير السريع الذي تتعرض له المجتمعات في مجال السكان والمعرفة والتكنولوجيا والاتصال والمهن والآداب وغير ذلك يتطلب استغلال قدرات البشر الإبداعية لحل المشكلات ومواجهتها مواجهة سليمة (طافش،2004 : 96).

6.تغير مفهوم الاستقرار : إنّ الاستقرار في هذا العصر يعني سيلاً متدفقاً من الابتكارات ، لأننا نعيش في المقام الأول في كون متغير ، كل شيء فيه دائم التدفق وبدون توقف ، فنحن نعيش في عالم متغير متبدل ، لا يهدأ على حال ، ولا يستمر على منوال . فما كان يصلح لأبائنا ، لا يصلح بعضه أو جلّه لنا، وما يصلح لنا، لا يصلح بعضه أو جلّه لأبنائنا ، فالعالم الذي نعيش فيه يتحفا كل يوم ، بل كل لحظة طالت أم قصرت، بشيء جديد، واختراع لم نعهده من قبل ، ولم يستعمله أحد قط فيما سبق .

فقد زود الله تعالى الإنسان بقدرات وإمكانات متجددة متدفقة، وأعطاه عقلاً مفكراً واعياً. فعلى الإنسان أن يتفكر وينظر ويتدبر في هذا العالم المتغير، الذي أصبح التغيير فيه هو الصفة الثابتة له، ليخرج بإبداعات مفيدة تجعله هو ومجتمعه في مصاف العالم المتقدم (البلاي، 99: 19: 96).

7. قيادة العناصر البشرية المبدعون هم الأقدر على قيادة العناصر البشرية، لإحداث التقدم والوصول إلى مرحلة الازدهار، فالمطلوب من القائد أن يكون مبدعاً وعلى هذا فإن تنمية الإبداع لدى الأطفال يسهم في خلق الروح القيادية التي تتطلب من القائد أن يقدم للأفراد أساليب تنظيم الجماعة والأدوار التي يقوم بها كل منهم وتبعية كل منهم للجماعة.

ولقد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض القادة لما رأى فيهم من صفات إبداعية مثل خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قائداً لفرقة كبيرة من جيش فتح مكة وكذلك تولى القيادة يوم مؤتة . ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعده لقيادة جيوش المسلمين بعد ذلك ، حيث أرسله أبو بكر رضي الله عنه إلى قتال أهل الردة فأبلى في قتالهم بلاءً عظيماً، ثم ولاه حرب فارس والروم فأثر فيهم تأثيراً شديداً ، وفتح دمشق . وقاد الجيش في موقعة اليرموك وغيرها وكان رضي الله عنه في كل ذلك قائداً مبدعاً .

8. التقدم في المجال العسكري: إن تطوير وسائل عسكرية وحربية جديدة تحتاج إلى إبداع. فالتقدم في المجال العسكري ليس حكراً على الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الغرب ، وإنما هو مجال مفتوح لمن لديه العزيمة والرغبة لدخول هذا المجال ، فالصين دخلت مجالات التكنولوجيا الجديدة وثورة المعلومات والمعرفة ، وأدركت الحاجة إلى التغيير الذي يعتبر أول خطوة لإيجاد مكان لها في نادي القمة ، وقطع العسكريون الصينيون شوطاً كبيراً في تطوير قدرات الصين العسكرية فالواجب على الأمة الإسلامية أن تطور قواتها المسلحة بطرق إبداعية جديدة ، " فقد أبدع صلى الله عليه وسلم في قتاله مع المشركين يوم بدر، وابتكر أسلوباً جديداً في القتال، لم يكن معروفاً من قبل، حيث قاتل بنظام الصفوف ،

واستخدم صلى الله عليه وسلم الخندق في غزوة الأحزاب ، حيث لم يكن حفر الخندق من الأمور المعروفة لدى العرب في حروبهم . (العسقلاني، 2005 : 210).

10. التنبؤ بالمستقبل : إنَّ ما ينتظرنا في الغد أمرٌ في علم الغيب ، ولكن هل لنا أن نستبصرمعا ؟ هل لنا أن نتأمل ونتخيل ونقارن ونستنتج ، والطريق إلى ذلك هو أن نستشعر جميعًا أننا نملك طاقة كامنة في داخل كل فرد منا وهي طاقة الإبداع . تؤكد هذه المقولة الرائعة لمصري حنورة أن التنبؤ بالمستقبل أمر ضروري وهو في ذات الوقت بالغ الصعوبة ، ومما يزيد في صعوبته كثرة التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ، وبالرغم من ذلك ساد معظم الأوساط العلمية اهتمام كبير بأهمية استشراف المستقبل والقدرة على التحكم في المستقبل من خلال الاستعداد بمجموعة من الخطط المقترحة لمواجهة الاحتمالات المختلفة . وبما أن التنبؤ بالمستقبل أصبح مهمة ضرورية ، فلا بد من عمل بحوث مستقبلية تتطلب جهد علمي مركب ، وهذا الجهد يحتاج إلى الإبداع " . فالإبداع استشراف للمستقبل وتعبير عما يتوق الإنسان إلى تحقيقه . والتربية لا تستطيع أن تصنع الإبداع والمبدعين إلا إذا حررت الإنسان من الارتهاق داخل الماضي والتاريخ ، وحررته من السكون البليد للواقع " . وهذا لا يعني التمرد على قيم الدين الحنيف وآدابه السامية ، فمما لا شك فيه أن المستقبل بيد الله وهو علم الله الخاص به أو من أطلعه الله عليه من خلقه . والنبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أصحابه بأمر كثيرة تحدُّث في المستقبل القريب والبعيد حتى يتهيؤوا لذلك ويستعدوا لها فما هو صلى الله عليه وسلم يخبر أصحابه عن المستقبل الزاهر الذي يحدث لهذه الأمة من خير عميم ومالٍ وفير وما عليهم أن يفعلوه مقابل ذلك وحذرهم من الاغترار بالدنيا، ففي الحديث " أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح ، فقدم بمالٍ من البحرين ، فسمعت الأنصار بُقودم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ، فلَمَّا صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف ، فتعرَّضوا له ، فتبسَّم رسول الله حين رآهم : ثمَّ قالَ أَظنكم سمعتم أنَّ أبا عبيدة قدم بشيءٍ » قالوا : أجلُّ يا رسول الله ، قال : "فأبشروا أوأمّلوا ما يسركم ، فوالله ما ألقوا خشى عليكم ، ولكن أخشى

عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِكُمْ فَتَتَأَفَسُوا هَا كَمَا تَتَأَفَسُوا فَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ " خلاصة القول : إن الأمة الإسلامية بحاجة إلى الإبداع لتحقيق ذاتها أولاً وقبل كل شيء وحتى تحقق التمكين في الأرض الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) . (يونس:14) .

كما أن الأمة الإسلامية عن طريق الإبداع تستطيع أن تواجه التحديات المختلفة في جميع المجالات، فالتربية الإبداعية هي السبيل لدخول عصر المعلومات وهي طوق النجاة من التخلف والجمود الثقافي والتبعية . فحري بأمة ربها اسمه البديع أن تربي الإبداع في أطفالها للنهوض بهذه الأمة وجعلها في مصاف الأمم المتقدمة ، بل وتتميز عليها بما تحمله من هدي الرسالة الإسلامية العظيمة ، ليشهد العالم تقدماً من نوع فريد لم يشهده منذ قرون ، تقدماً يسخر العلم لخدمة الدين والقيم والمثل وسعادة الإنسان .

التصور الإسلامي للإبداع :

إن الناظر إلى تاريخ الحضارة الإسلامية لا يجد مناصاً إلا أن يقر بأن الحضارة الإسلامية كانت أغنى الحضارات إبداعاً، وأخصبها فكراً وعطاءً لأنها استطاعت أن تصهر في بوتقتها كل العناصر البشرية والأعراق والأجناس في بوتقة الإسلام الواحدة .

إن الإسلام وكما عودنا لا يترك الأمور على غاريها دون ضابط بل يضع المعايير والضوابط لأي أمر، ومن ذلك الإبداع فقد وضع المفكر الإسلامي عماد الدين شروطاً للإبداع.

يرى ضرورة توافرها في أي عمل حتى يكون إبداعياً من وجهة نظر إسلامية وهي:

1. الغاية تُدْرَكُ بالوسيلة الشرعية والغاية لا تبرر الوسيلة .
2. الإبداعُ يكون في كل أمر لا يتعارض مع الإسلام .
3. الإبداع يكون في كل أمر معرفتنا بالخالق عز وجل.

4. الإبداع يكون في كل أمر يكون فيه ارتقاء عملي يؤدي إلى ارتقاء إنساني.

5. الإبداع يكون في كل أمر يزيد من قوة المسلمين وتمكنهم.

6. الإبداع يكون في كل أمر يزيد في توضيح الإسلام وانتشاره.

ويرى الباحث أن حضارة الإسلام مليئة بالمبدعين من الشخصيات الإسلامية العظيمة التي أبدعت في كل المجالات سواء علماء مثل الغزالي وابن سينا وابن الهيثم والرازي وغيرهم ، وقادة كان أولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقادة المجاهدين في وقتنا الحالي ومنهم الشيخ أحمد ياسين رحمه الله . الخ ، كما ويرى الباحث أن أغلب النظريات التي فسرت الإبداع لم تكن واضحة بل كانت تركز على بعض الجوانب وتغفل البعض الآخر ، وجاءت الوجهة الإسلامية لتكون أشمل وأوضح في تفسيرها للإبداع وكيفية تنميته فيقول الله عز وجل في كتابه العزيز (بديع السماوات والأرضِ) (البقرة: 117) وهذا دليل على اهتمام الإسلام بالعملية الإبداعية .

مكونات الإبداع

وتسمى قدرات أو مكونات أو عناصر الإبداع ، إنَّ أهم مكونات التفكير الإبداعي من القدرات التي حاول الباحثون قياسها ودرستها ما يلي :

1.الطلاقة: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات

عند الاستجابة لمثير معين بسهولة ويسر وللطلاقة أشكال منها :

أ . الطلاقة اللفظية أوطلاقة الكلمات أو الطلاقة التعبيرية والإنشائية .

ب . طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.

ج. طلاقة الأشكال : وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفسيرات وكذلك القدرة علي

تشكيل المجسمات التوضيحية .

2. المرونة : وهي القدرة علي توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة ، وتوجيهه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف .

3. الأصالة : وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع ، والتفكير الإبداعي والأصالة هنا بمعنى الجودة والتفرد .

4. التوسع والتفصيل : ويعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومنتوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة يكون من شأنها أن تساعد على تطوير أو إغناء أو تحسين الفكرة أو حل المشكلة أو رسم اللوحة أو ضبط القصيدة (شاهين، 2009: 31).

مستويات الإبداع:

تختلف منتجات الإبداع فقد تتراوح من الإبداع في تنظيم المنزل الي إكتشاف عنصر جديد في الكيمياء أو اكتشاف نظرية ، فقد صنف تايلورالإبداع الي خمسة مستويات وهي :

1. الإبداع التعبيري : وهو تطوير فكرة أو تطوير ناتج بغض النظر عن نوعيته أو جودته الفريدة بغض النظر عن نوعيتها، مثل كتابة طفل لقصة أو عمل لوحة فنية.

2. الإبداع الابتكاري : ويشير إلى القدرة في استخدام صورة جديدة ومطورة ، ولكن دون أن يقدم إسهاماً جديداً في المعرفة أو المبادئ أو النظريات أو المدارس الفلسفية .

3. الإبداع التجديدي : ويعني قدرة الفرد على دراسة نظريات أو قوانين أو مبادئ وتقديم إضافات جديدة ، مثال على ذلك الهاتف المحمول ، فقد كان الهدف من استخدام الهاتف المحمول هو التواصل بين الأفراد، فأضافوا إليه إضافات إبداعية مثل الآلة الحاسبة ، والمنبه ، والتقويم ، و الكاميرا ، وغير ذلك .

4. الإبداع التخيلي : ويعني قدرة الفرد على الوصول إلى نظرية أو قانون وافتراض جديد كلياً ، مثال قوانين نيوتن .

5. **الإبداع المنتج**: ويعني إيجاد ناتج له فائدة أو قيمة أو تطوير آلة فنية أو عملية لتسهيل العمل
مثل : آلة موسيقية أو تطوير آلة تسهل العمل الزراعي. (الهويدي، 2007: 30).

خصائص المبدع :

خضع مفهوم الإبداع في الآونة الأخيرة لمزيد من الدراسات التي ساعدت في إظهار خصائصه،
حيث أورد هيجان وحنورة 1995:

الخصائص التالية :

1. الإبداع ظاهرة إنسانية: أي أن وجودها عام لدى البشر، لكن بدرجات متفاوتة، وليست مقصورة على
ذوي المواهب أو الذكاء العالي وحدهم.

2. الإبداع ظاهرة مركبة: تتحكم فيها عوامل عدة ، لذلك ظهرت نظريات عديدة تحاول فهمه وتفسيره.

3. الإبداع ظاهرة صحية : فإذا أدرك الفرد أنه شخص مبدع زادت ثقته بنفسه مما يساعده على الإنتاج
والإيجابية .

4. الإبداع يرتبط بالواقع وخصائص المنظمة : فكلما كانت الإبداعات متوافقة مع خصائص المنظمة كان
ذلك أدعى إلى تشجيعها وقبولها والعمل بها، والعكس صحيح .

يصنف بعض الباحثين الخصائص التي يتصف بها المبدعون إلى :

أولاً : الخصائص المعرفية

1. القدرة على التعامل مع الألفاظ والرموز.

2. حب الاستطلاع .

3. الاستقلالية في العمل .

4. الاحتفاظ بالاتجاه .

5. قدرة لغوية . (الهويدي، 2004 : 40)

ثانياً : الخصائص الانفعالية :

إنَّ المبدعين يتميزون بالشجاعةِ وعدم الخوف والشعور بالأمان والثقة بالنفس ، لذلك فهم يدركون العلاقات مع الآخرين ويكونون قادرين على الضبط والتحكم الذاتي ويهتمون بمشكلات الآخرين ويقدمون لهم المساعدة ، فهم أكثر نضجاً انفعالياً من العاديين .

يرى جروان : أن هناك خصائص الشخصية والدافعية يتصف بها المبدعون :

الرغبة في التصدي للمواقف العدائية والقيام بالمخاطرات الذكية ، المثابرة ، حب الاستطلاع ، والميل للتساؤل والمساءلة ، الانفتاح على الخبرات الجديدة والنضوج ، الانهماك الزائد في العمل ، الانضباط في العمل والانتماء إليه ، التركيز على المهمات وعدم التشتت ، الدافعية الذاتية المرتفعة ، التحرر الروحي ورفض القيود المفروضة من قبل الآخرين ، القدرة على التنظيم الذاتي وفق قواعدهم الخاصة ، القدرة على التأثير في الآخرين ، التأمل والانسحاب من المواقف الميئوس من تطويرها أو تعديلها ، الانشغال الذهني والاستغراق الداخلي ، القدرة على تحمل الغموض ، تنوع الاهتمامات ، الميل للتلاعب بالأفكار ، تقدير الأصالة والإبداع ، الحدس أو حضور البديهة، البحث عن المواقف المشوشة والمثيرة ، الحاجة للدعم والثناء والاهتمام ، الصراحة وعدم التردد في التعبير عن العواطف (جروان، 2002: 113).

وهناك خصائص نمائية للإبداع نذكر منها مايلي :

غالبا ما يكون المبدع المولود الأول للأسرة ، غالباً ما يكون المبدع قد عانى من فقدان أحد الوالدين أو كليهما ، الأجواء الأسرية للمبدعين مثيرة ومتنوعة وغنية بالخبرات ، تفضيل صحبة الكتب على صحبة الناس في الصغر ، التعرض بتجارب وخبرات متنوعة في سن مبكر ، حب المدرسة والنجاح فيها . تطوير عادات عمل ممتازة والمحافظة عليها . لديهم هوايات كثيرة ، يتعلمون كثيراً من الخبرات خارج المدرسة خلال معظم سنوات دراستهم ، قارئون منكبون على المطالعة ، إقامة علاقات مميزة

وحميمة مع مجموعات ضيقة ومغلقة، التأثير بدور القدوة أو الأستاذ، التوتر الناشئ عن الصراع بين الاندماج مع المجتمع والانعزال عنه، المحافظة على قوة الدافع وبذل الجهود في مجال العمل والاستمتاع باستمرارية الشهرة ، تقديم مبادرات وإسهامات دالة على النبوغ والسبق، الكتابة والنشر في سن مبكرة والحصول على وظائف جديدة في المراحل الأولى من حياتهم ، ضخامة إنتاجيتهم وتميزها .

(بدران،2005: 181)

ويرى الباحث من خلال ما سبق : أنه يمكن تلخيص الخصائص العملية التي يتميز بها الطفل المبدع عن غيره فيما يأتي :

الأطفال المتميزون بالخيال الواسع ، والفضول ، والانفتاح ، والبساطة ، والمرح والفرح وكثرة الضحك ، كما يتميزون بالحماس والشوق لما يحبونه والولع بممارسة ما يرغبون فيه من ألعاب وهوايات، ويغلب عليهم الإخلاص والتسامح وحب المستحيل والثقة بأنفسهم ، ويصدقون ما لا يصدق ، ولديهم قدرة طبيعية على التخيل ، فالطفل يتخيل نفسه طبيياً مرة ومحامياً مرة أخرى ومهندساً مرة أخرى .

العوامل المؤثرة في الإبداع:

1. الوراثة

لا شك بأن الإنسان يرث عقله وجهازه العصبي وكل شيء عن والديه وأجداده أو ما يعرف بالشفيرا الوراثية والوراثة تلعب دوراً في الموهبة التي لها علاقة إيجابية بالإبداع .

2. الأسرة

الطريقة التي يعتمدها الوالدان في تنشئة أبنائهم له دورٌ كبير في ظهور الإبداع عندهم ، فالوالدان الديمقراطيان اللذان يسمحان للطفل بالتعبير عن مشاعره وحاجاته يساعدهم ذلك على ظهور إبداعاتهم ويعطيهم الفرصة لذلك ، أو الوالدان الديكتاتوريان اللذان يقمعان الطفل ولا يسمحان له بالنمو السليم والتعبير عن نفسه فلا شك أنّ ذلك يحبط من قدراته وثقته بنفسه ، وغير ذلك من الأساليب الأسرية التي

تؤثر على الإبداع عند الأطفال مثل أسلوب الرفض أو الإهمال أو التجاهل أو التمييز بين الأخوة ، والتوبيخ والعقاب ، الخ ، ويرى أيرك بيرن Berne أنّ الأطفال يولدون أمراء وأميرات لكن أساليب التنشئة الخاطئة تحيلهم إلى ضفادع .

3.الثقافة

الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دوراً هاماً في نمو الإبداع ، فإذا ما كانت الثقافة متزمتة وتميل إلى الإيمان بالسحر والشعوذة وبالفكر الميتافيزيقي والخرافي فإنه لا شك سيموت الإبداع لأنه في هذه الحالة لا يتوفر له الجو المناسب للنمو والظهور . (حنورة، 1997 : 51).

4.النضج والتعليم

لا إبداع بدون تعلم أو نضج ، إن العمل الإبداعي يحتاج أن يصاحبه النضج والنمو العقلي السليم، لأنه لا يوجد هناك عمل إبداعي من معاق عقلياً أو جاهل، فالنضج النفسي والعقلي ضروري للعملية الإبداعية ، والعملية الإبداعية تحتاج إلى تفكير سليم حتى يستطيع الفرد أن يبدع أو يخترع شيء جديد كما يلعب التعليم دوراً كبيراً في تربية نمو الإبداع وتطوره و يساعد الشخص المبدع على القراءة عنه والتدريب ، والاستعدادات الإبداعية تنطلق من القوة إلى الفعل أو التحقق وعلاوة على ذلك فالتعليم هو المصدر المعرفي الذي يساعد المبدع على إنتاج إبداعاته .

5.الالتزام

إن التزام الشخص المبدع وإصراره على الاستمرار في العملية الإبداعية ودفاعيته المتوقدة وميله للمثابرة كلها عوامل مطلوبة من أجل التقدم الفني في طريق العملية الإبداعية لإنتاج عمل إبداعي فالشخص غير الملتزم بأي عمل لن تكون لديه القدرة على إنجاز ذلك العمل حيث أن القدرة على الالتزام هي من صفات الأشخاص المبدعين .

6. البيئة

إن الشخص الذي يعيش في بيئة ثرية بالمشيرات والخبرات المساعدة تساعده على التفاعل مع كل ما فيها من تجارب ومواقف وخبرات ومشيرات ، حيث تقدر هذه زناد عقله وتجعله يفكر في كل المعطيات التي تثير اهتمامه وتدفعه لاستثارة أفكاره وجمع المعلومات عما يهتم به وتنظيم أفكاره وتحليلها (مرحلة الإعداد) ومن ثم الاحتفاظ بها (مرحلة الكمون) لفترة طويلة أو قصيرة إلى أن تلمع تلك الشرارة (في دماغه) مرحلة الإشرار والتنوير (التي تمكنه من استعراض مراحل الحل ومن ثم إصراره على البقاء مع أفكاره وحلوله واستمراره في البحث إلى أن يتم تحققه من صحة ما أبدى والنتيجة أن العوامل البيئية من مشيرات تفكيرية هي التي تستثير عقل المبدع نحو العمل الإبداعي عن طرق التفكير الإبداعي. (عبد العزيز ، 2006:36) .

ويرى الباحث أن العوامل المؤثرة في الإبداع متداخلة ومكملة لبعضها البعض فالوراثة والبيئة والأسرة والنضج والالتزام كلٌ يؤثر في الآخر ليخرج إبداعاً.

معيقات الإبداع

- ضعف الثقة بالنفس ، الحكم على الأفكار بدل توليدها وإنتاجها ، الميل للمجاراة ، التشبع .
- عدم التطوير أو عدم الرغبة بالتطوير ، الخوف من ارتكاب الخطأ ومن الفشل والمخاطرة .
- الحماس المفرط ، وعدم القدرة علي الاسترخاء والراحة والنوم ، التفكير النمطي ، نقل العادة .
- نقص التحدي وفشل المشكلة في جلب الاهتمام ، ونقص وسائل الوصول الى مجالات التخيل .
- التسرع وعدم احتمال الغموض ، ونقص السيطرة التخيلية. صعوبات تعبيرية ، النزعة الكمالية .
- عدم الحساسية أو الشعور بالعجز ، عدم القدرة عل تمييز الحقيقة من الخيال .
- استخدام حاسة واحدة في التفكير ، معيقات شعوريه ولا شعورية، تصارع الأنا والأنا الأعلى .
- تكوين صورة للعالم على أساس الإعلام والأفلام ، عدم عزل المشكلة ، حب الذات .

■ الميل الي تقييد حل المشكلة ، تفكير الكل أو لا شئ ، عدم النظر إلى المشكلة من وجهات نظر مختلفة ، المخاوف . (عويس، 2003 : 77)

يرى الباحث مما سبق أن جميع المعوقات التي ذكرت سابقاً تعيق الإبداع ولكنها بالأخص تؤكد على دور البيئة في إعاقة الإبداع وذلك لملاحظتها للبيئة الفلسطينية أنها تعيق الإبداع على الرغم من وجود المبدعين والأفكار الإبداعية لديهم تحتاج لبيئة مشجعة .

الطفولة أينما كانت لا يمكن لها أن تزدهر وأن تتطور إبداعيا خارج فضاءها التربوي السليم . فالمجتمع بمكوناته يتحمل مسؤولية التنشئة . فضياح المواهب المبدعة تتحملها عملية التربية المتعاقبة التي تجبر الفرد على تشرب وقبول مفاهيم وتصورات وآراء اجتماعية تقف كعوامل مضاد للإبداع. إن التخلف له آليات قسرية تتبع من خلال أساليب التنشئة والتربية والتكوين والإعلام ، وسلطة العائلة ، وسلطة المدرسة التي تشترك جميعها كحلقة تخل فتعمل على إخماد جذوة الإبداع . إن الإبداع لا يتكون من تلقين المعارف التي هي عطاء مشترك ، وإنما يتأتى الإبداع من اكتشافه أولاً في مرحلة الطفولة المبكرة ، ثم العمل على تنميته وفق طرق علمية وتشجيع أصحابه وتوفير الشروط المساعدة على جعله إبداعاً يرقى بأصحابه فكرياً من جهة ، وبالمجتمع فيما بعد من جهةٍ أخرى . بكل أسف إدراكنا لهذه لآزال غائبا ، طالما نمنع المبدعين حقهم في التقدير والاعتراف بهم .

مراحل العملية الإبداعية Stages of the Creative Process

1. مرحلة الإعداد Preparation

حيث يقوم الفرد في هذه المرحلة بتحديد المشكلة ومعرفة جميع الجوانب المرتبطة بها ومقارنتها مع المشاكل التي تشابهها والتعرف على طرق حلها السابقة للاستفادة منها في توليد حلول للمشكلة الراهنة كما فعل أرخميدس عندما فكر في مشكلة الأجسام المغمورة في الماء .

2. مرحلة الاحتضان Incubation

وتسمى بمرحلة الاختمار حيث يترك الفرد موضوع المشكلة وينصرف إلى نشاط آخر ليترك المجال لأفكاره لكي تختمر في ذهنه ، حيث ذهب أرخميدس إلى الحمام لكي يستحم ، بينما كانت الأفكار تختمر بذهنه لكي يعمل عقله بصورة لا شعورية للتوصل إلى حل للمشكلة وهي نشاط غير ظاهر يسمى بما قبل الاستبصار ويتصف بتشتت الانتباه .(السرور ، 1998: 76)

3. مرحلة الإشراق أو التنوير Illumination

حيث تلمع فكرة عن حل المشكلة في ذهن صاحبها وهي عبارة عن شرارة تقدح زناد فكره لتخبره بالحل ويأتي ذلك بشكل مفاجئ ، حيث يتمسك الفرد بها وليستفيد منها لكي لا تفلت منه لأنها قد لا تعود إليه مرة أخرى ، فعندما كان أرخميدس في الحمام قال وجدت أو وجدت ، أي أنه وجد الحل ، وهذه المرحلة يمكن وصفها بالاستبصار وإعادة تنظيم الخبرة وإعادة صياغة المشكلة وبناء الأفكار ، أي أن المبتكر لا يدرك الموقف كوحدات منفصلة كما لا يصدر استجابات منفصلة ، وإنما يهتم بأكثر عناصر الموقف ارتباطاً بالمشكلة ، مستخدماً الأسلوب التحليلي في الحل .

4. مرحلة التحقق أو التنفيذ Verification

وهي مرحلة اختيار الحل والتأكد منه ، أو الوصول إلى الإنتاج الذي يتم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة والمنطقية أو في ضوء نتائج التجارب .
وضع أرخميدس قانونه الذي يقول " : إذا غمر جسم في سائل فإنه يفقد من وزنه بمقدار وزن السائل المزاح " وبالنتيجة فإذا وضع جسم في سائل فإن حجم الماء المزاح يعادل حجم الجزء المغمور من الجسم أو الجسم كله (عبد العزيز ، 2006: 167).
ويرى الباحث أن هذه المراحل تحتاج من الفرد إلى جهدٍ للوصول إلى الفائدة المطلوبة لأنها مراحل متسلسلة ومتراكمة .

طرق تنمية الإبداع

تعرف طرق الإبداع بأنها : عمليات تفكير مدروسة مصممة للمساعدة على استنباط الأفكار وحل المشاكل ، وهي ليست خداعاً ذهنياً يحلم بها أكاديميون يعيشون في أبراج عاجية ، ولكنها في الواقع استراتيجيات حقيقية يستخدمها الكثيرون إن لم نقل كافة الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على الإنتاج والإبداع ، ومع أن هذه الطرق ليست معقدة إلا أن الكثير من الأشخاص قد لا يشعرون بالارتياح إزاء استخدام طرق تفكير الآخرين أو وسائلهم في حل المعضلات .و الإبداع يمكن التدريب عليه ، وتنميته ، وتعليم التفكير الابداعي كما يرى مالوني (1992 : Maloney : 1872) أنه " من الممكن تعليم التفكير الابداعي و تشجيع الطلاب على إبداع أفكار مختلفة وغريبة ، والتسامح مع أخطاء الطلاب التي قد يرتكبونها خلال تطويرهم لأفكار إبداعية وعدم الإسراف في نقدهم . " ويوافقه في ذلك بريمر (1990 : 276 : Berkemre) الذي يرى " إمكانية التفكير الابداعي ، وذلك من خلال توفير برامج وأنشطة تتوافق وميول الطلاب ، وإتاحة الفرصة لتجريب الأفكار ، واحترامها، وإن بدت غير ناضجة " .

أشهر طرق تنمية الإبداع

ومن أشهر طرق تنمية الإبداع وأكثرها شيوعاً اليوم ما يلي :

1. طريقة العصف الذهني:

تعد من الطرق الحديثة في التدريب على الإبداع ، وحيث تطلق الطاقات الكامنة عند المتدربين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل من الآراء والأفكار ، حيث يكون المتدرب في قمة التفاعل مع الموقف ، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة .

2. طريقة القبعات الست:

وهي عبارة عن تقسيم التفكير إلى ست أنماط ، واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة .

يعتقد أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متوقفاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية ، وهي تحول الموقف الجامد إلى مواقف مبدعة، وأنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع . (بدران، 2005: 61)

3. طريقة الشخصيات الأربعة:

تقوم أسس الفكرة على أن الناس في بعض الأحيان بحاجة ماسة إلى صدمة على الرأس لتنبههم وإخراجهم من الروتين ، والنمط الفكري الذي اعتادوا عليه ومنعهم من النظر في الآفاق، وفي أنفسهم، ويبصرون الأمور بمنظار جديد ورؤية جديدة، فيكتشفون العالم من حولهم بأفكار جديدة، ويشكلون هذه الأفكار ويكونها بشكل غير مألوف ، ويحكمون عليها ويقوموها بقواعد وقوانين حديثة ومن ثم يهرعون إلى تنفيذها وتطبيقها لينتجوا منها إبداعاً يضاف إلى إنجازات الإنسان أو الإنسانية.

4. طريقة الاسترخاء الذهني والبدني:

يظن معظمنا أن مشاعرنا هي التي تحكم سلوكنا ، ولكن بالعكس إن سلوكنا قد يحدد حالتنا الذهنية ، مما يجعل محاولتنا للاسترخاء البدني وسيلة ناجحة للاسترخاء الذهني أساس الإبداع .

5. طريقة التركيز العقلي :

إن أعمال العقل أو الفكر أو ما نسميه الاستذهان - أخو الإبداع - . إنه معالجة أو تحويل أي شيء إلى فكرة جديدة، مع العلم أن أي شيء جديد ما هو إلا نتيجة إلى فكرة قديمة مطورة قد تم معالجتها وتحويلها . (عبد العزيز، 2006: 55).

6. طريقة الأسئلة الذكية :

طريقة الوصول إلى أفكار هي عبارة عن سلسلة من التساؤلات المقصودة مختصرة بكلمة

إنجليزية هي Scamper وتعني العدو :

تتلخص طريقة الأسئلة الذكية في الخطوات والأسئلة التالية :

1. الإحلال مثلاً : ما الذي يمكن إحلاله أو إيداله من وماذا .
 2. الدمج مثلاً : ما الأفكار التي يمكن دمجها .
 3. التكيف مثلاً : ما الشيء الآخر الذي يشبه هذا الشيء .
 4. التحوير أو التفكير مثلاً : ما الشيء الذي يمكن تكبيره أو توسيعه أو تمديده .
 5. الاستخدام المغاير مثلاً : ما الاستخدامات الأخرى لهذه الفكرة .
 6. الحذف أو التصغير مثلاً : ماذا لو تم تصغير هذا الشيء .
 7. العكس أو إعادة الترتيب مثلاً : ما الترتيبات الأخرى التي يمكن عملها وتؤدي إلى نتيجة أفضل .
- ويرى الباحث أن الطرق السابقة ليست كافية لتنمية الإبداع ، بل هناك طرق كثيرة ومتنوعة من خلال أنشطة مختلفة ومتميزة تساعد على الإبداع ومنها المسرح ، الرسم ، اللعب ، القصص الأغاز..... الخ . (فهيم، 2006 : 85)

إنَّ العوامل التي تؤثر على تنمية الإبداع متعددة وكثيرة كما رأينا ، ومن هذه العوامل :

الأسرة ، شخصية الفرد ، أساليب التعليم ، المنهاج .

ويمكن توضيح تلك العوامل في الشكل التالي :

1. الأسرة وتشمل : ثقافة الوالدين ، أساليب تربية الوالدين للطفل ، العلاقة بين الوالدين والطفل .
2. المعلم ويشمل : ثقافة المعلم مستوى المعلم الأكاديمي والمهني مهارات وقدرات المعلم سن المعلم شخصية المعلم إعداد المعلم .

3. المجتمع ويشمل : ثقافة المجتمع اهتمامات أفراد المجتمع تقدير المجتمع للإبداع مستوى المجتمع (متقدم - متأخر) البيئة بشكل عام .

4. الفرد المبدع: شخصيته قدرته ، استعداداته ، ميوله واهتماماته ، عمره ، الصحة البدنية والنفسية الدافعية الداخلية . (إسماعيل، 2003 : 65) .

5. المنهاج ، ويشمل العناصر الآتية :

تصميم المنهاج: حيث يتضمن الأهداف وأساليب التعليم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم تطوير المنهاج ، احتواء المنهاج على نشاطات اثرائية خاصة للمبدعين ، احتواء المنهاج على أنشطة متنوعة ، الوسائل التعليمية .

6. أساليب وطرائق التعليم ، وتتضمن تدريب المعلمين على مختلف أساليب التعليم واستراتيجياته خاصة أساليب التعليم الحديث ، مثل : التعليم التعاوني ، التعليم المبرمج ، إتقان التعليم ، التعليم بالاكشاف (الاستقصاء) ، الحقائق التعليمية ، التدريس المصغر ، إستراتيجية حل المشكلات الاستقراء .

أ. استراتيجيات تدريسية باستخدام الألعاب التربوية التي تتضمن :

الألعاب التربوية ، ألعاب البيئة ، الأحاجي ، الألغاز ، الأنماط ، أنشطة متنوعة .

ب. استراتيجيات تدريس مهارات التفكير :

التدريس الصريح لمهارات التفكير من خلال المحتوى الدراسي المقرر ، التدريس الصريح لمهارات التفكير من خلال محتوى دراسي خاص به . (عبد الستار، 2002: 123)

العوامل التي تؤثر على ظهور الإبداع :

يمكن تصنيفها إلى عاملين :

1.عوامل ذاتية.

2.عوامل بيئية .

1.عوامل ذاتية :

وهي العوامل التي تخص الفرد نفسه ، من هذه العوامل :

أ.التكوين البيولوجي : وهي أن تكوين الشخص البيولوجي يساعده على الإبداع وان المبدع يتصف بقدرات إبداعية وقدرات عقلية كبيرة ونسبة عالية في الذكاء وكما لا حظنا فإنَّ الذكاء المرتفع شرط أساسي للإبداع .

ب. الشعور بالأمن والحرية : وهذا أيضاً من الحاجات الأساسية للفرد أولاً لتحقيق التعليم ثم إلى ظهور الإبداع ، فالطفل الذي يعيش في بيت مستقر ويشعر بالأمن وكذلك الفرد الذي يعيش في وطن، ويعطى الوطن الحرية لجميع أفرادهم بالأمان ، يؤدي ذلك إلى ظهور الإبداع .

ج.مفهوم وتحقيق الذات : الأفراد الذين يعرفون قدراتهم ويقيمون قدراتهم بشكل صحيح وذلك عن طريق طرح أسئلة على أنفسهم عن جدوى الأعمال التي يقومون بها وهل حققت أهدافهم ، وهل تفيد المجتمع وهل هم راضون عن تلك النتائج تشير إلى أن تفكيرهم يتصف بالأصالة ، فالأشخاص الذين يعرفون قدراتهم وكذلك الذين يقيمون أنفسهم بشكل صحيح يتمتعون بمفهوم عالٍ عن الذات وبالتالي فليدهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وانجازاتهم.

(مصطفى، 2006: 122).

د. القدرة على التحليل والتركيب : وهذه تعنى القدرة على معرفة جزئيات الشئ وتحليل الشئ إلى عناصره الأولية ، كما تعنى القدرة على تكوين وتركيب الجزئيات لتكوين كل متكامل . مثلا إنَّ تركيب المفاهيم مع بعضها لتكوين علاقات أو مبادئ إنما يدل على قدرة الفرد على الإبداع . (عويس، 2003:45).

هـ.العوامل البيئية:

هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الإبداع وظهوره ، منها :

أ.الأسرة : تعتبر السنوات الأولى من أهم السنوات في حياة الفرد والتي تسمح له في أن يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع أو بالعكس ، وهذا يعنى أنه يقع على الأسرة واجبات كثيرة ومهمة لحياة الطفل ، إنَّ العلاقات الإنسانية التي تسود بين أفراد الأسرة لها أثرٌ كبيرٌ في تنمية وظهور الإبداع . وقد وُجِدَ بالدراسات التربوية ، أنه ليس بالضرورة أن يكون الانسجام تاماً بين الزوجين ولكن أظهرت الدراسات أن الجوالأسرى الذي يسوده الدفء والتآلف يكون دافعاً للإبداع بشكل أكبر من أى جو أسرى آخر ، كذلك فإن المستوى الاقتصادي يؤثر على الإبداع عند الفرد وذلك لأنه إذا توفر المال فهذا سوف يساعد على ترجمة الإبداع إلى شيء محسوس ، كذلك فإن المستوى الثقافي المرتفع للوالدين والأفراد المحيطين بالفرد يساعد على ظهور الإبداع عند الفرد (حجازي،2006: 30).

ب.المناخ المدرسي : حيث وُجِدَ أن الجو المدرسي بما فيه من إدارة ومعلمين وأسلوب التعامل مع الطلاب له أثر كبير على ظهور الإبداع أو إعاقته ، فالأسلوب الديمقراطي الذي يعطى الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم ومشاركتهم في الإدارة المدرسية أو في إدارة الفصل وكذلك العلاقات السائدة بين المعلمين من جهة وبين الطلاب من جهة أخرى فكلما كانت تلك العلاقات قائمة على الاحترام المتبادل وحرية الرأي وتشجيع آراء الأفراد والأفكار الجديدة كلما كان المناخ المدرسي أفضل للإبداع . كذلك إن أساليب التدريس القائمة على الجهد الذاتي للمتعلم تعتبر أفضل من أساليب

التدريس القائمة فقط على جهد المعلم وذلك لأنها تشجع الطالب على البحث والدراسة وحل المشكلات (سليمان، 2004: 75).

ج. المجتمع : للمجتمع والأفراد أثرٌ كبيرٌ على ظهور الإبداع . فالمجتمع الذي تسوده الحرية والديمقراطية الصحيحة يشجع أبناءه على الإبداع ، يشبع حاجةً هامةً عند الإنسان هي حاجة تحقيق الذات ، وقد أظهرت دراسة فريمان أن الإبداع والموهبة يزدهران في بيئة توفر للطفل الثقة والأمان (جادو، 2004: 50).

قوانين الإبداع:

توجد مجموعة من القوانين تحكم عملية الإبداع وهنا سوف نذكر أهمها :

الوفرة ، الأسبقية ، الصحة ، الراحة ، التدوين ، الإصرار ، البداهة ، التساؤل ، التغيير ، التخيل ، المعرفة ، الأصالة ، الإستعانة ، التشبيه ، التقليد ، المحاولة ، الإثارة ، الإدخار ، التسخين ، الإحتمالات (بدران ، 2005: 27).

النظريات المفسرة لعملية الإبداع

أولاً : النظرية السلوكية:

تذهب النظرية السلوكية بزعامة واطسن Watson إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين التفكير والاستجابة ، ومن رواد هذا المنحى مالتزمان وميدنك Medinck & Maltzman حيث ينظر إلى الإبداع بوصفه " إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تكوينات أو تشكلات جديدة تحقق أغراضاً معينة " ويرى ميدنك Medinck أنه كلما زادت الترابطات لدى الفرد للعناصر الأساسية فإن امكانية وصوله إلى حل إبداعي تكون أكبر .

ويرى سنكر Skinner أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الإبداع ، ويدعم الوراثة والبيئة ، يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته وإذا لاقى هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإبداع ، ويخلص سنكر إلى قول " أن الأفعال محكومة بنتائجها ، فإذا لاقى تعزيزاً قد يحدث الإبداع ، وإذا واجهت العقاب ، أولاً يحصل لها التعزيز فإن السلوك سينطفئ منذ ولادته" (السرور:2002،65).

ويرى الباحث أن تفسير النظرية السلوكية للإبداع يحتاج إلى شمولية أكثر حيث اختزل الإبداع على رابطة بين مثير واستجابة ، والتعزيز الذي يتبع السلوك ، ولم يوضح طبيعة الإبداع وكيف يتحقق .

ثانياً : نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن المبدع " لديه آمال وأحلام يظهر ما هو مسموح منها من قبل المجتمع ، وأخرى لا يظهرها وهي تلك الأماني والأحلام غير المسموح بها ، وهي التي تدفع الكاتب نحو الإبداع . وهذا يعني أن الإبداع استجابة للعديد من الدوافع والأماني المرفوضة اجتماعياً .

ويرى أصحاب هذه المدرسة أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد في أيامه الأولى وهو الحيل الدفاعية لمواجهة المكبوتات التي لا يقرها المجتمع ، والإبداع بهذا المعنى يعني أنه نتيجة لصراع بين الغريزة الجنسية والعدوانية من جهة وضوابط المجتمع وممنوعاته من جهة أخرى ، وأن الإبداع يتمثل في الإغلاء وهو حيلة دفاعية يستعملها الإنسان للتعبير عن مكبوتاته كما يفعل الشاعر عندما ينظم قصيدة شعرية بسبب حبه لمحبيبته ، أو في نحت تمثال لها وهي أعمال لا يقبلها المجتمع (عبد العزيز،2006: 49).

ويرى الباحث أن تفسير نظرية التحليل النفسي للإبداع غير سليمة لأنهم وصفوا المبدعين بالاضطراب النفسي وأن إبداعه ناتج عن صراع داخلي عنده ، وهذا عكس ما جاءت به الدراسات والأبحاث حول خصائص المبدعين والتي من أهمها أنهم يتمتعون بصحة نفسية ، وقوة وثقة بالنفس وغيرها .

ثالثاً : النظرية الإنسانية :

يرى ماسلو Maslow أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من شخصية لديها إدراك حسي قوي ،
"فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبّرين عن أنفسهم أكثر من العاديين ، ويعيشون واقعهم أكثر من
الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية وأن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم
من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم (السرور ، 2002: 26).
وقد ذهبت كلارك Clark إلى أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى
أرفع أداء " وافترضت كلارك أن التعليم الأمثل هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب
إلى حالة من الإبداع ، في حين اعتبر روجرز Rogery بأن الإبداع ظهور إنتاج جديد نابع من
التفاعل بين الفرد ، وما يكتسبه من خبرات متنوعة ، وتجارب مختلفة . " (سلامة ، 1995: 5).
ويرى الباحث أن النظرية الإنسانية عامة جداً ولم توضح العملية الإبداعية ولكنها كانت توشك على
الاقتراب من تفسير الإبداع ولكنها أعطت خطوط عريضة حول الإبداع .

رابعاً : النظرية العاملة في الإبداع (سبيرمان وجيلفورد) :

يفسر سبيرمان الإبداع بالنشاط العقلي حيث يقول أن الفرد يميل إلى التعرف على إحساساته
ومشاعره وما يهدف إليه للتعرف على الأشياء والخبرات التي يواجهها ، وأن الفرد يستطيع إدراك
العلاقات بين هذه المدركات وإذا ما أدرك الفرد المدرك ومن ثم تبرز العلاقات الأساسية الموجودة في
الخبرة وأخيراً يتم استنباط المتعلقات (اكتشاف المدرك الجديد) .

أما جيلفورد يقوم تصوره عن الإبداع في إطار التكوين العقلي للفرد ويحدد عشرة عوامل عقلية تسهم
في الإبداع ذكر منها الطلاقة بكافة أشكالها والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات ، وقد صمم
جيلفورد اختبارات لقياس هذه العوامل وأشار إلى أن هذه العوامل قد تتوافر في شخص ما يعتبر مبدعاً
إلا أنه ليس بالضرورة أن ينتج عملاً إبداعياً على المستوى الذي نتوقعه ، وقد ينتج عملاً إبداعياً إذا

توافرت الظروف المناسبة له . ويقول جيلفورد أن القدرات الإبداعية قدرات عقلية معرفية تختلف من فرد إلى آخر في مستوياتها وقد يجمع الفرد أكثر من مستوى في وقت واحد (عبد العزيز، 2006:54).

خامساً : النظرية المعرفية :

لقد ركزت النظرية المعرفية على التفكير الإبداعي على أنه يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه ، والإدراك ، والوعي ، والتنظيم ، والتصنيف ، والتكامل ، ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة ، إذن الإبداع يسير وفق سلسلة من العمليات الذهنية السابقة والتي يجب ربطها بعدد كبير من خبرات المتعلم . (الحموري، 1996:4).

ويرى الباحث أن النظرية المعرفية نجحت في تكوين تفسير شامل وواضح للإبداع بداية من الخطوة الأولى لتكوينه ثم إلى المرحلة الأخيرة ، ولكن يجب النظر إلى جميع النظريات عند تفسير الإبداع .

ويرى الباحث أن النظرية العاملية في الإبداع (سبيرمان وجيلفورد) جاءت واضحة ومناسبة لتفسير الإبداع ومكوناته حيث تحدثت عن كل مكونات الإبداع منها الأصالة والحساسية للمشكلات والطلاقة وغير ذلك، كما وضحت دور الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي و الميل للمخاطرة وغير ذلك كعوامل مساعدة في الإبداع .

المبحث الثاني: التمايز النفسى.

مقدمة:

يعد التمايز صفة أساسية من صفات أي نظام سواء أكان ذلك نظاماً سيكولوجياً أو بيولوجياً أو اجتماعياً ، ويرتبط مفهوم التمايز لأي نظام بمفهوم التخصص ، وتناول علم النفس مفهوم التمايز مرادفاً لمفاهيم أخرى كالاستقلالية والتفردية والتوظيف النفسى والمعرفى فالتمايز تغير تدريجي في النمو من حالة أكثر تجانساً وأقل تخصصاً إلى حالة أكثر تجانساً وأكثر تخصصاً في الفعاليات والوظائف النفسية والمعرفية ، وهو يفرز درجة اعتماد الفرد على المجال واستقلاليته عنه في عملياته المعرفية ، وقد ظهر أكبر التخصص في أداء نصفي كرة الدماغ وأعظم فصل في الوظيفة النفسية لدى الأشخاص الأكثر تمايزاً والمستقلين إدراكياً فبقدر ما يعد التخصص مؤشراً إلى التمايز النفسى بقدر ما يظهر التخصص الوظيفى لنصفي كرة الدماغ مؤشراً إلى التمايز العصبى الفسيولوجى .

(feshbach,1980).

كما وأظهرت الدراسات أن للتمايز النفسى علاقة دالة بمتغيرات عدة منها الانجاز وحل المشكلات والتعلم والإبداع والتكيف ومفهوم الذات وضبطه والإحساس بالهوية ، وأظهرت الدراسات أهمية هذه المتغيرات فالتمايز النفسى خاصية مشتركة بين الأساليب المعرفية وحلقه ربط بين الشخصية والإدراك ، كما وتجدر الإشارة إلى ضرورة توفر جو ملائم للإبداع ، سيما في مرحلة الطفولة والنقص فيها قد يشير إلى اضطرابات نفسية أو إلى إعاقات في نمو الجوانب المختلفة من الشخصية ، المعرفية والسلوكية والوجدانية .

التمايز النفسي psychological- Differentiation

تعريف التمايز Differentiation

استخدم مصطلح (التمايز) ضمن مجالات متعددة وبمعان ربما لا تختلف مضامينها كثيراً من حيث الجوهر ، وقد استخدمه علم الأحياء فيعده تغيراً تدريجياً في التطور والنمو ، أي العملية التي عن طريقها تولد مجموعة خلايا متجانسة نسبياً الأنواع المختلفة من الخلايا والأنسجة ، وهي من ثم العملية التي بواسطتها ترتقي فعاليات ووظائف غير متخصصة نسبياً إلي أكثر تخصصاً نسبياً ، فالوظائف المبكرة تولد اللاحقة ، وتناول علم الرياضيات أيضاً مفهوم التمايز فيعده الفارق أو المميز أو التفاضل ، ويستخدم أحياناً مفهوم التمييز مرادفاً للتمايز في هذا المجال .
(دسوقي ، 1988 : 394) .

أما في علم النفس فقد استخدمه (بافلوف ، 1890) إشارة إلى المنعكس الشرطي الراسخ الذي لا يمكن إثارته إلا بالتنبه الشرطي الأكثر إستخداماً ، حيث يميز الحيوان في التجارب المختبرية بين نغمات صوتية متعددة عن طريق نشوء عملية كف للنغمات الأخرى لا النغمة الشرطية ، فالتمايز إذن عملية تفريق بين استجابتين متشابهتين أو بين تنبيهين متشابهين ، فالمنعكس الشرطي يمر من حالة التثنت (التشمع) إلى حالة التفارق أو التمايز فهناك ، حسب - بافلوف - تمايز الاستجابة وتمايز نبيه (جعفر ، 1978 : 341) .

استخدم (كيريت ليفين) مصطلح (تمايز المجال الحيوي) كتظيم مجال الحياة إلي أبعاد مختلفة كالماضي والحاضر والمستقبل ، والي مستوى الحقيقة ومستوى الخيال أو اللاحقية (دسوقي ، 1969 : 189) .

وتناول علم النفس التمايز بشكل متبادل وفي الإشارة أحياناً إلي مفاهيم مقارنة ، كالتفردية والتي تعني إتهاهاً قوياً نحو إستقلال الذات ، وكذلك تعني الاستقلالية والتخصص .

وقد أخذ مفهوم التمايز ضمن عدد كبير من الدراسات التي أجراها (وتكن) وباحثون آخرون ، منحىً مستقراً من حيث المعنى والإستخدام المحدد ، فهو بمعنى الفصل والتخصص ، فالتمايز بحسب (وتكن) يدل على الفعاليات النفسية بعضها عن البعض وتعني التخصص الوظيفي لكل فعالية . (دسوقي ، 1989 : 699).

التمايز النفسي بين الشخصية والإدراك :

قام (هيرمن وتكن) منذ الأربعينات من القرن العشرين بدراسة العلاقة بين خصائص الفرد الشخصية والطريقة التي يدرك بها العالم إدراكاً حسيّاً ، ودراسة الوسائل التي يمكن أن تؤثر بها شخصية الفرد في إدراكه الحسي . والفكرة الأساسية في نظرية وتكن هي أن صفات الشخص الانفعالية والدافعية تؤثر في إدراكه الحسي ، والإختلافات بين الناس في تفسيرهم لمثيرات غامضة ما هي إلا دلالة إلى حاجاتهم الخاصة ومخاوفهم وخصائصهم الشخصية . فهناك إذن فروق فردية في الإدراك الحسي ذات علاقة بالشخصية ، ويدخل (وتكن) فكرة التمايز النفسي للربط بين الشخصية والإدراك الحسي ، لما لهذه الفكرة من علاقة بدرجة لتمتد إلى التراكيب أو النظم ، فزيادة التمايز في النظام تشير إلى زيادة في تخصص النظم الفرعية ومن ثم إلى الوظائف الخاصة التي يمكن أن يؤديها النظام أكثر (شلتز ، 1983 : 429).

ويعد (وتكن 1962) التمايز خاصية بنيوية في نظام الكائن العضوي ودرجته، تخضع إلى عمليات النمو ضمن الوسائل الخاصة بالتوظيف والفصل ، فعملية الإدراك لدى الأطفال في المراحل الأولى تتميز بالكلية العمومية وبالتقدم في العمر يزداد التمايز وتزداد القدرة علي إدراك التفاصيل وعلى عزل الذات عما يحيط بها من تنبيهات ، ومع ازدياد النمو يتجه الأفراد نحو مزيد من الاستقلالية في عمليات الادراك بعد أن كانت تتميز بالاتكالية والكلية في المراحل المبكرة من الطفولة (وتكن، 1962) وعن طريق التعرف على مستوى نمو عملية التمايز النفسي يمكن تحديد الفروق بين الأفراد

في سماتهم الشخصية المختلفة ، فالفرد الأكثر تمايزاً يعمل بطريقة أكثر تحديداً واتقاناً من الفرد الأقل تمايزاً (جولدانف، 1976) .

يبين (وتكن ، 1979) أنّ الأفراد ذوي التمايز الواطئ هم أكثر سهولة في الوقوع تحت تأثير الناس الآخرين لأنهم أقل قدرة على الاعتماد على أحكامهم الخاصة ، لأنهم يستجيبون بطريقة مشوشة وهم غير قادرين على فصل أفكار الآخرين عن أفكارهم ومقترحاتهم الخاصة ، وبالمقابل فالأفراد ذوو التمايز العالي قادرين على إستجابة خاصة محددة للأفكار ومصادرهما وبإمكانهم فصل أفكارهم الخاصة بوضوح عن أفكار الآخرين (وتكن ، 1979) .

ويُرجع العديد من الباحثين ، المدى الواسع من الفروق الشخصية بين الأفراد من حيث الابعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية علي أساس مدى ما يتمتع به هؤلاء من مستويات متباينة من التمايز النفسي ، التي تعكس تنوعاً وتغاييراً في درجات النمو في أساليب التنشئة الإجتماعية والعوامل الوراثية والتنوع الحضاري (وتكن وآخرون، 1974) .

فمثلاً الطريقة التي يتفاعل فيها الفرد مع الآخرين وبيئته تتأثر بمستوى التمايز النفسي ، فالأقل تمايزاً يميل لأن يكون سلبياً في اتجاهاته وسلوكه نحو بيئته والآخرين وليس بإمكانه التصرف بإستقلالية عن بيئته ويجد صعوبة بالغة في المبادرة ويميل إلي الخضوع والمسايرة والتقيّد ، أما الأكثر تمايزاً فله القدرة على التصرف بإستقلالية عن مؤثرات بيئته ويتميز بالمبادرة وبتنظيم النشاط وتوجيهه والعمل على السيطرة على البيئة (وتكن ، 1979) .

ويعد (وتكن) 1979 ، الفرد نظاماً متكاملأ لا يمكن فهم كل جزء منه إلا بفهم الكل ، ولايمكن فهم الكل إلا إذا توافرت لدينا معرفة كل جزء ، وأنّ نمو التمايز يعد عمليات منظمة واسفة وأنّ الأكثر أو الأقل تمايزاً يعد خصائص لفعاليات فردية في ضمن ميادين متعددة ، وأنّ التمايز يعد تركيباً فرقياً من الفروق الفردية تتفرع منه أربعة تراكيب في ضمن شخصية الفرد ، وهي توظيف معرفي

مفصل ومفهوم الجسم المفصل والإحساس بالهوية المنفصلة وسيطرات بنائية ودفاعات متخصصة . يرى (وتكن) 1979 أنه يجب ربط الاعتبارات الوظيفية ومؤشرات لأكبر أو أقل التمايز إلى حد ما (ثبات الذات) في توظيفه لتلك الأبعاد ، وقد لا تشهد عملية التوظيف تكافؤاً من حيث درجة الفعالية لكل بعد من هذه الأبعاد الشخصية ، وربما للشيوخه أو الضعف النفسي تأثير في توظيف غير منظم لأحد الأبعاد قياساً بالآخر (جولدنغ ، 1979) .

عبر عملية التوظيف المعرفي المفصل تظهر الفروق الفردية في وظيفة الإدراك والذكاء ، وقد استخدم وتكن وزملاؤه اختبارات متعددة لتحديد طبيعة وأساليب الإدراك للفرد ، في اختبار الأطار والمؤشر ، يجلس الشخص على كرسي في غرفة مظلمة أمام مؤشر عمودي مضيئ يحيط به اطار مربع مضيئ كلاهما مثل وعلى الشخص أن يجعل المؤشر في وضع عمودي صحيح ، فإذا استعمل الإطار بوصفه نقطة مرجع عندئذ يعمل على ميلان المؤشر باتجاه ميلان الاطار نفسه ومن ثم إدراكه الحسي قد يحدد بفعل المجال البصري المحيط مما تظهر صعوبة في التغلب عن تأثيره ، وعد (وتكن) الشخص في هذه الحالة معتمداً على المجال الإدراكي ، أما عندما يستطيع الشخص وضع المؤشر قريباً من الوضع العمودي الصحيح من خلال التركيز على الانجاز الصحيح خارج السياق المفروض عليه ، ففي هذه الحالة يعد الشخص مستقلاً عن المجال الإدراكي ، وقد ضم (وتكن) المعتمدين والمستقلين أدراكياً في ضمن مصطلح عام هو (التمايز النفسي) بوصفه مصلاً يعكس الفروق الفردية على مدى واسع في قدرة الأشخاص على إنجاز المهمات في الإدراك الحسي (وتكن ، 1974) .

ما في اختبارات توافق الجسم والغرفة الدوارة والأشكال المتضمنة ، فمن طريق استخدامها في عدد كبير من الدراسات استطاع وتكن وزملاؤه التوصل إلى نتائج شبه ثابتة فيما يتعلق بالفروق الفردية في القدرة على إنجاز هذه المهام الإدراكية ، وقد صنف الأفراد وفق قدرتهم في التغلب على

السياق المفروض في هذه الاختبارات والقدرة على معالجة كل فقرة على حده ضمن المجال الكلي بوصفه ميزة إلى توظيف معرفي متصل واستقلالية عن المجال الإدراكي ومن ثم تمايز نسفي أعلى . وبالمقابل فإن استجابة الأفراد إلى الموقف على وفق ما وفرته التجربة مضافاً إليه الإطار المرجعي وحينئذ يكون إدراكهم الحسي قد تحدد بفعل تأثير المجال المحيط بوصفه ميزة إلى توظيف معرفي شامل واعتماده على المجال الإدراكي ومن ثم تمايز نسفي ضعيف (جولدنف1979) .

ويبين وتكن وزملاؤه أن مفهوم الجسم عبارة عن نظرة شاملة نسبياً إلى الجسم لإدراك أجزائه المنفصلة وعلاقاته المتداخلة بعد إدراك الحدود الخارجية للجسم ، ومفهوم الجسم المفصل أحد معطيات التمايز النسفي ، الذي يعني التعبير عن الجسم بعده ذو حدود معروفة ، وتوصل (وتكن) وزملاؤه عبر العديد من الدراسات إلى أن الفروق الفردية الممتدة من مفهوم شامل للجسم إلى مفهوم مفصل للجسم ترتبط بالفروق في التمايز النسفي ، فالأفراد الأكثر تفصيلاً وتحليلاً في مفهومهم للجسم والأكثر إدراكاً للحدود الخارجية وللعلاقة المتداخلة بينه ، هم أكثر تمايزاً مقارنة بأولئك الذين لديهم مفهوم وإدراك أقل الحدود وقد قام (وتكن) وآخرون بدراسة الإحساس بالهوية المنفصلة ضمن فرضية التمايز النسفي وقد تم قياس الإحساس بالهوية المنفصلة من خلال تعبير الفرد عن مدى تمايزه في هدف درجة التقمص لدى الأطفال من خلال العزو الفردي ، وارتبط أكبر تمايز في هذه الذات لدى المراهقين والراشدين وأقل تقمص لدى الأطفال وأعلى تفردية في العزو وبدلالة بأكثر إحساس بالهوية المنفصلة ومن ثم بأعلى تمايز نسفي وأكثر استقلالية عن المجال الإدراكي هذا يعني أن مدى الإحساس بالهوية المنفصلة يعكس فروقاً في توجهات الافراد مبدئياً من حيث إعتمادهم على المراجع الخارجية أو على الذات ضمن عملية التوظيف اللانفسي ، وقد تظهر العديد من أبحاث (وتكن) وزملائه أن الافراد الأقل تمايزاً من المعتمدين على المجال يميلون نحو إمتلاك توجهات عبر شخصية ، وبينما الأعلى تمايزاً من المستقلين عن المجال الإدراكي فليدهم توجهات غير شخصية بأمكانهم

تميز قيمهم من قيم الآخرين ويفضلون جسمياً أن يكونوا في موقف متفاعل أمام الآخرين ويعدون يقظين ونبهين اختيارياً إلى المصادر الاجتماعية للمعلومات ومتفتحين في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وذوي تأثيرات محتملة لجر سلك مشابه من الآخرين نحو أنفسهم ، لذا فالإحساس النامي أو المتطور بالهوية المنفصلة يسمح للفرد أداء وظيفته الإدراكية بدرجة عالية من التمايز والاستقلالية عن الآخرين ، وما يمتلكه في هذه الحالة من معلومات عما قد يشعر به الآخرون أو يفكرون فيه يعد خبرة جيدة تعينه في تعامله مع الآخرين ، أما البعد الآخر لعملية التمايز النفسي فيرتبط بتوافر الضوابط البنائية واحد من النزاعات الاندفاعية ، والميل إلى استخدام دفاعات متخصصة كالمراوغة (الحذقة) الفكرية ، والعزلة والاسقاط ، فضلاً عن الدفاعات غير المتخصصة نسبياً مثل الكبت والانتكار .

ويوضح (وتكن) مع زملائه أنه في المراحل المبكرة من الحياة تتصف إنفعالات الاطفال بالكلية والعمومية وبأقل وضوح وتحديد أقل وتميل الاندفاعات إلى التعبير عن نفسها في تفاعلات واسعة ومنتشرة ، وكلما يتقدم الطفل في النمو تصبح الأنظمة البنائية للسيطرة والضبط لديه متطورة مما يجعل لديه نوع من التخصص في تلك النزاعات الاندفاعية ، وإنَّ عملية عزل الوظائف النفسية شيئاً فشيئاً تجنب عملية الخلط لما هو فكري أو عاطفي أو دافعي أو حركي ، ويأخذ التخصص والتمايز في الظهور وتتحوّل الاستجابات غير المحددة إلى أكثر تحديداً وتنظيماً ، ويصبح لدى الفرد قدرة أكبر في التحكم والضبط في استجاباته نحو المؤثرات الخارجية ، وقادت فرضية التمايز (وتكن) وزملاءه إلى التوقع أنّ المؤثرات لأعلى تمايز واستقلال إدراكي ترتبط بظهور أعلى ضبط وتحكم لدى الأفراد ، وقد أيدت دراسات متعددة هذا التوجه ووجد أنّ الأطفال والبالغين الأقل تمايزاً من المعتمدين إدراكياً كانوا تحت سيطرة قوى أو دوافع في إنجازهم لمهام مختبرية ذات مهامات وتصرفوا إزاءها بتفكير وتأنٍ غير كافيين وأظهروا اندفاعية أعلى في تنفيذ الفعاليات الخاصة وضبط وتحكم أقل

مقارنة بأقرانهم لأكثر تمايزاً ووجد بدرجة عالية من الثبات أنّ الأطفال الذين يتصفون بفرط الفعالية والاندفاعية العالية أنهم أقل تمايزاً وأكثر اعتماداً على مجال الإدراك من الأطفال الآخرين .

والأفراد الأكثر تمايزاً واستقلالاً عن المجال الإدراكي يظهرون وبدلالة تنظيمياً أكثر من تدفق العواطف والفعاليات الحركية مما يؤيد وجود العديد من الضوابط البنيوية ودرس (وتكون) وزملاؤه نظرية (فرويد) في الجيل الدفاعية وعلاقتها بالتمايز النفسي ، وافترض أنّ الناس ضعيفي التمايز يميلون أكثر إلى استخدام حيل دفاعية بدائية أقل تخصصاً مثل (الكبت والإنكار) أكثر من الناس المتميزين جيداً والذين يميلون أكثر إلى استخدام حيل دفاعية أكثر تخصصاً مثل (العزلة والتوظيف الفكري والإسقاط) ، ويذهب (فرويد) إلى أنّ الكبت والإنكار بوصفهما آليتين دفاعيتين يستخدمان بطريقة أكثر عمومية ومشوشة وهما يتسعان إلى قدرٍ كبيرٍ من النزعات الاندفاعية والنزوات وهذا يرتبط بالمراحل المبكرة من العمر ، وافترض (وتكن) أنّ الناس ذوي التمايز النفسي العالي يستخدمون أساليب دفاعية ذات طبيعة تخصصية وعقلانية ، تتضمن عزل التفكير عن الانفعال ، أي عزل المحتوى الفكري للنزعة الاندفاعية أو النزوة عن محتواها الانفعالي يستتج من ذلك أن أعلى تمايز نفسي واستقلال إدراكي عن المجال يعد انعكاساً إلى مزيدٍ من الاحساس المنفصل بالهوية ومزيد من مفهوم الجسم المنفصل وميل دفاعي لعزل التفكير عن الانفعال ولتوظيف معرفي أكثر ، أما الأقل تمايزاً واستقلالاً أي المعتمد ادراكياً على المجال فيعد أكثر ارتباطاً بمزيد من الحساسية بالإشارات الخارجية وسلوك اندفاعي أكثر تفوقاً في العلاقات الشخصية البينية التي تتضمن تعاطفاً واسعاً مع الآخرين .

وقد انتبه (وتكن) إلى عملية أخري تكمل عملية التمايز وهي التكامل وهي الكيفية التي تندمج بها وتتفاعل الأبعاد الشخصية وتلك العمليات المعرفية في إطار مكونات أي نظام ، والتكامل يعني

شكل العلاقات الموجودة بين مكونات هذا المجال من ناحية وبين البيئة المحيطة من ناحية أخرى (وتكن 1979).

ويؤيد كل من (نيد ومارش 1980) أن بنية الشخصية توجد ضمن علاقات داخلية متناغمة بشكل متبادل . ويشير التكامل النفسي إلي أنماط العلاقة الداخلية بين متغيرات الشخصية لدى الأفراد وبين عمليات الإدراك والأساليب المعرفية ، فالتكامل هو الوجه الآخر للتمايز ، والنظام الأكثر تمايزاً يعد متكاملًا بالضرورة (رزونتال ، 1980) .

لقد وضحت الجوانب والابعاد المتشابهة بين الشخصية والإدراك من خلال عملية التميز النفسي وفق نظرية (وتكن) ، وقد أدى التقدم في فهم أبعاد مفهوم التمايز النفسي إلي إتساع نطاق البحث في موضوع الأساليب المعرفية بحيث امتد إلى الربط بينهما ، وهذا ما سيتم تناوله الآن .

التمايز النفسي والأساليب المعرفية :

يعد الاستقلال عن المجال الإدراكي والإعتماد عليه كأعلى أو أقل تمايز نفسي ، من الاساليب المعرفية ، ومصطلح المعرفة يشير إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسي فيطور ويختصر ويختزن لدى أفرد إلى أن يستدعي استخدامه في المواقف المختلفة ، كالإدراك والتحليل والتفكير والتحويل والتخزين والاستدعاء... والمعرفة تدخل في جميع ما يمكن أن يعقله الإنسان أو يمارسه في حياته بصفة عامة ، وإن كل ظاهرة نفسية لدى الإنسان هي ظاهرة معرفية (شريف ، 1982 : 453) .

ويعد الإدراك من الوسائل المهمة لتحديد الفروق الخاصة بالأساليب المعرفية فضلاً عن الفروق في الذكاء ، ومن منطلق النظر الي الشخصية بوصفها وحدة متكاملة ،إستخدم الباحثون الأساليب المعرفية أساساً للتمييز بين الأفراد أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة المختلفة ، إلا أن هذا

التمييز ليس تمييزاً كمياً يحدد مقدار ما يملكه الفرد من سمة من السمات أو قدرة من القدرات ، إنما هو تمييز نوعي يعتمد على الأسلوب الذي يتصف بدرجة عالية من الثبات النسبي لدى الفرد في تفاعله المواقف المختلفة(شريف،1982: 454).

وعلى الرغم من ظهور تفسيرات وتصورات متعددة للأساليب المعرفية ، إلا أن مصطلح " الأسلوب المعرفي " يُعدُّ من المصطلحات الحديثة نسبياً في علم النفس ولا سيما في مجال علم النفس المعرفي ، والإدراك مدخل إلى الشخصية ، كما أن (جاردنر 1951 فقد ظهر في دراسات (بلاك ورامسي). (1953) .

تطرق إلى تصنيف الأساليب المعرفية (روزلاس، 1984) ،وقد عرف (ميسك 1984) (الأساليب المعرفية ، أنها أشكالُ الأداء آلي بفضل الأفراد لتنظيم ما يراه ، وأساليب تنظيم الخبرات في الذاكرة وأساليب الاستدعاء ، فهي إذن الفروق الفردية في أساليب الإدراك والتخيل والتفكير والتذكر وطريقة الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات وفهم الذات ، وهذه الفروق الفردية في الأساليب المعرفية تعد ثابتة نسبياً بين الأفراد من حيث تنظيم المدركات وخبرات وتكوين وتناول المعلومات، ويعد (وتكن) من أبرز المهتمين بدراسة الأساليب المعرفية ، الذي يبين أن الأسلوب المعرفي عامل أو بُعد يتداخل مع مجالات متعددة في الشخصية كالمجال المعرفي والوجداني ، وهو إذن بحسب (وتكن) طريقة مميزة للأداء لدى الفرد في نماذج سلوكه الإدراكية والعقلية (وتكن، 1974) ، أو هو الطريقة التي تميز بها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية مما يجعله خاصة للشخصية ومتنبأ " بالفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي " في المجال المعرفي أو الاجتماعي (وتكن،1977) وقد أوضح (ميسك 1984) الفروق بين الأساليب المعرفية من جهة وبين القدرات العقلية والذكاء والأنماط والضوابط المعرفية والاستراتيجيات المعرفية من جهة أخرى وما يميز الأساليب المعرفية عموماً ، أنها تهتم بالأسلوب أو شكل النشاط المعرفي ولكن

بمستوي الأداء والمهارة كالذكاء أو بمحتوي النشاط كالقدرات المعرفية ، ويتضمن الذكاء والقدرات ، لأداء الاقصى ، بينما يتضمن الأسلوب المعرفي الأداء المميز لأساليب المعرفة ثنائية القطب ذات بعد متصل مستمر مبدأ بأحد القطبين فهو متغير منقطع ، ويضيف (ميسك) بأن الأساليب المعرفية من المتغيرات عالية الرتبة تنظم وتتحكم في كل من الضوابط المعرفية والاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى في شكل أنماط وظيفية مميزة للفرد ، واهتم عددٌ كبيرٌ من الباحثين بدراسة الأساليب المعرفية أمثال (وتكن) وزملاؤه (كوفوناف ، واولتمان ، وكذلك بروفمان 1960، وروكش 1960 ، وبيري 1966، وكاكان وموس وسيكل 1964 ، ومسك 1970 وكولدشتاين 1978 ...إلخ) ، وتمكن الباحثون في هذا المجال من تقييم العديد من المواقف الاخبارية التي لمطالب أن تقيس الخصائص المعرفية لدى مختلف الأفراد، كما استطاعوا أن يتوصلوا الى معلومات ذات أهمية كبيرة عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والجوانب المتعددة للشخصية ، وضمن مختلف المجالات التربوية والتعليمية والمهنية والسريرية ، والارشادية والتنشئة الاجتماعية وعبر متغيرات نفسية متعددة ، فالأساليب المعرفية تسهم في تفسير ميدان واسع من الحياة النفسية للفرد ، وهي التنبؤ بدرجة عالية من الدقة بأنواع السلوك وفي المواقف المختلفة (وتكن، وجولدفن، 1977) ، ووفق الأدبيات والدراسات السابقة المتراكمة في هذا المجال ، تعددت التصورات الخاصة بتصنيف الأساليب المعرفية ، ويرى (ميسك) (1984 ، أن (وتكن) يعد من الباحثين الذين أولوا اهتماماً كبيراً بدراسة الأساليب المعرفية خلال الأعوام 1948 ، 1949 ، 1950 ، 1954 ، 1976 ، 1977 ، 1981 ، وقد اختلف الباحثون في تصنيفاتهم للأساليب المعرفية فمثلا (وتكن) 1950 يصنفها إلى نوعين ، و (كيجان) ميز ثلاثة أنواع منها ، وصنف (ميسك) (1970 ، عشرة أساليب ، وقدم (ميسك) أيضاً في 1976 تصنيفاً جديداً يتكون من تسعة عشر أسلوباً وضابطاً معرفياً. وقدم (جيلفورد) 1980 ستة أساليب مرتبطة بنموذجه في بنية العقل ، ويشير (الكبيسي)

1996 إلى أنه في ضوء الدراسات السابقة يقدر عدد الأساليب المعرفية ب (17) أسلوباً درس البعض منها بعمق وما زال البعض الآخر في طور التجريب ، ويمكن الإشارة إلى أهم الأساليب التي درست بعمق مثل أسلوب : الاعتماد على المجال الإدراكي والاستقلال عنه من قبل (وتكن وزملائه ، 1954) والبساطة المعرفية مقابل التعقيد المعرفي عند (كيلي) 1955 ، و (بيرى) وزملائه 1963 ، والتأملي مقابل الاندفاعي عند (كاكان) وزملائه 1964 والتصلب والمرونة عند (روكيش) وآخرين 1966 والتجريدي مقابل العياني عند (هارفي) وآخرين ... إلخ وهناك دراسات غربية متعددة تناولت عدداً من هذه الأساليب منها الشرقاوي 1981 ، والكبيسي 1989 ، والهنداوي 1990 ، والنعيمي 1995 ... إلخ ، وتشير (شريف) 1982 إلى أن هناك تفاوتاً واختلافاً بين هذه الأساليب كما أن هناك مشتركة متشابهة مما يمكن دمج بعضها في الإختلاف في التسميات المتعددة للأساليب المعرفية يرجع إلى الاختلاف في المنهجية المتبعة في دراسة كل منها ، ولم تنل كل هذه الأبعاد العناية والدراسة المستفيضة بحيث أصبح يعتمد على نتائجه في التعرف على كثير من جوانب الشخصية مثل بعد الاستقلال الاعتماد الإدراكي وكذلك الحال في بعد التريث - الاندفاع (شريف، 1982: 119).

وتعد عملية التمايز النفسي والتكامل النفسي المحطة التي تلتقي فيها كل الأساليب ، لا بل كل العمليات المعرفية ، ففي إحدى المسلمات الأساسية التي أشار إليها (الكبيسي 1996) في علم النفس المعرفي ، هي أن العمليات المعرفية وإن كانت تقوم على أساس من الأحداث والوقائع الجسيمة للجهاز العصبي والدماغ ، إلا أنه من الأجدى تحليل الأسس النفسية للعمليات المعرفية ودراستها مع الاستفادة من التحليل الفسيولوجي ، وتتمثل هذه الأسس بخاصيتين أساسيتين يتفق عليهما علماء النفس المعروفون وهما : التمايز والتكامل . فالتمايز هو تخصص أعلى في القدرة على الفصل ، والتكامل هو اندماج العمليات المعرفية بصورة أكثر إتساقاً (الكبيسي، 1966) . فالتمايز هو القدرة على التمييز والفصل بين الأجزاء المختلفة في المواقف يستتبعها بالضرورة عملية التكامل التي هي

إعادة تركيب هذه الأجزاء بصورة ذات معنى ، ويرى (وتكن) وزملاؤه أن نمو القدرة على ادراك الموقف بأجزائه المنفصلة ثم التعامل معه بطريقة متكاملة هو دليل على نمو عملية التمايز النفسي (وتكن، 1979) ، وعلى وفق ما ورد يمكن التوصل إلى أن القاسم المشترك بين كلِّ الأساليب المعرفية هو خاصيتها التمايز والتكامل ، حيث أن الأساليب المعرفية ثنائية القطب ذات بعد متصل مستمر ، فالتمايز النفسي حيثما يوجد قوياً على أحد قطبي الأسلوب المعرفي سيكون ضعيفاً جداً على القطب الآخر للأسلوب نفسه ، وقد أيد العديد من الدراسات هذا التوجه بالإعتماد على الإطار النظري (لوتكن) ، فالأسلوب المعرفي أو الاستقلال الإدراكي يتصف بقوة التمايز بينما القطب المقابل لهذا الأسلوب الإعتماد الإدراكي يتصف بضعف التمايز (وتكن وجلدنف1979) ، وأشار (جيمس بيري) 1966، إلى أنَّ الشخص ذو التعقيد المعرفي يتصف نظامه المعرفي بالتمايز ، بينما الشخص ذو البساطة المعرفية يتصف بتمايز أقل (الكبيسي، 1966) ، وأوضح (أيديتور) 1966بالإشارة إلى الدراسات السابقة أن الأشخاص الذين يتصفون بالأسباب المعرفية (المرونة والتجريدية) يتميز نظامهم المعرفي بتمايز قوي وبالمقابل يمتلك ذوو (البساطة والعيانية) تمايزاً ضعيفاً ، وكذلك أظهر (وتكن) 1974 ، أن النظام المعرفي ذو الأسلوب التحليلي الذي يلتقي مع الاستقلال الإدراكي يتميز بمستوي عالٍ من التمايز بينما النظام الكلي الذي يلتقي مع الاعتداد الإدراكي يتصف بتمايز ضعيف (وتكن، 1974) ، وضمن سياق الإرتباطات بين الأساليب المعرفية فضلاً عن صفة التمايز النفسي ، أشار (يديتور 1970) إلى أن عمل (كاكان 1966 ، 1965) في الأسلوب المعرفي التأملي والإندفاعي يلتقي في كثير من الجوانب مع عمل (وتكن 1965 ، 1962) في الإستقلال عن المجال الإدراكي فالأفراد ذوو الإندفاع المعرفي يلتقون مع المعتمدين على المجال الإدراكي في صفات مشتركة كونهم يتسمون بشمولية أكثر في عملية التوظيف المعرفي ولديهم قدرة ضعيفة على التحليل وضبط واطئ للذات في الكثير من المواقف المرتبطة بحل المشكلات أو إنجاز المهمات ، فضلاً عن

أنهم يتصفون بتمايز نفسي أقل ، أما الأفراد التأمليون معرفياً فهم يشتركون مع الإستقلاليين إدراكياً كونهم يتميزون بقدرة تحليلية عالية وتمايز نفسي قوي ، وضبط الذات العالي في المواقف المذكورة ويوظفون قدراتهم المعرفية بشكل مستقل مستبعبدين الاستجابات السريعة غير الملائمة ويتسمون بالتالي والتركيز في اتخاذ قراراتهم وتكون استجاباتهم دقيقة من التمايز النفسي والتمايز العصبي الفسلجي وتخصص نصفي كرة الدماغ ، هناك نظريات متعددة في علم النفس تستند إلى مبادئ التطور الوراثي ، منها نظرية (بياجة 1928) ، في النمو المعرفي ونظرية (كولبرج 1964) ، في نمو المراحل الأخلاقية ، ونموذج (بلات 1374) التحليلي للتكوين العقلي ، ونظرية (لوفنكر 1976) في مكر تانمت ، وكذلك وجدت وجهة نظر (ويرنز 1957) النمائية العضوية في تفسير السلوك وتفكير الإنسان صدر ودعماً في علم النفس ، وتستند مبادئ التطور الوراثي علي مسلمة مفادها أنّ الكائنات العضوية تتوجه بصورة طبيعية نحو سلسلة من التحولات التي تعكس الميل إلي التحرك من حالة الشمولية النسبية وعدم التمايز باتجاه حالات من زيادة التمايز والتكامل الوراثي وقد استخدم (وتكن) وزملائه منذ 1954 هذا المبدأ في تفسير النمو المعرفي وخلال عدد كبير من البحوث في التمايز النفسي والاستقلال الإدراكي (وتكن ، جولدنغ ، 1979) ، وقد تم قياس مستوى التمايز العضوي في سياقات من التمايز النفسي والاعتماد على المجال الإدراكي خلال وصف سلوك الشخص وفق أبعاد متعددة من الشخصية وفي ضمن عملية اثبات الذات ، فوجد أن أعظم تمايز لدى شخص مستقل عن المجال يعد انعكاساً أكبر فصل في الذات عن الآخرين وفي الوظائف النفسية وكذلك في الوظائف العصبية الجسمية ، ودرجة الاعتماد على المجال الإدراكي تولد فروقاً فردية ثابتة عبر العديد من الأبعاد النفسية الإدراكية والمعرفية والانفعالية والظاهرية والعصبية التي دعمت وولدت النموذج لنظرية التمايز النفسي ، وسعت الجهود العلمية اللاحقة إلى فهم العلاقة بين الاعتماد على

المجال الإدراكي مع التطور الحاصل في معرفة التفوقات النسبية لنصفي كرة الدماغ (1980)،
(feshbach).

وأوضح كل من (ديموند وبيومرنت 1974) أنّ الجهود التجريبية في هذا المجال قدمت دليلاً
واضحاً بعد نصفي كرة الدماغ البشري متخصصان لوظيفتين عقليتين منفصلتين ، وتكون التخصصات
النسبية لنصفي كرة الدماغ متميزة وفق ثنائية من التصنيف التالي :

1- نصف الكرة الأيسر متفوق في المجال المعرفي التحليلي (اللفظي) .

2- نصف الكرة الأيمن يتخصص في المجال المعرفي الكشئالتي (الكلي) البصري .

وقد حدد بشكل خاص ما يتفوق فيه نصف الكرة الأيسر وهو السمع والعمليات الخاصة بمنبه
الكلام وتكوين المعلومات الترميز والتسمية اللفظية ، أما الجانب الأيمن فيعد مسيطراً في التعامل مع
المعلومات غير اللغوية متضمنة العلاقات المكانية وعناصر الكلام الصوتية والموسيقية والتصوير
البصري (dimond&Beaumont,1974).

ودلت دراسات متعددة على وجود هذا التوظيف والتمايز لنصفي كرة الدماغ أجريت للعديد من
الأشخاص الأسوياء ومن المرضى الذين يعانون من انشطار في الدماغ وتلف الدماغ ، 1970 ،
ويذهب (فيشباخ 1980) إلي استنتاج مفاده ، أنه يوجد ارتباط متداخل بين التمايز العصبي
الفسولوجي ، وبين النظرية العامة في التمايز النفسي ، حيث تنتبأ نظرية التمايز أنه مع زيادة النمو
يصبح هناك المزيد من الفصل في الوظائف النفسية ، وهناك دراسات دعمت هذا الافتراض
(pizzamiglio,1974).

وتوجه (وتكن وزملاؤه 1979 ، 1981) استناداً الى ما تم احرازه من أدلة نظرية في التمايز
النفسي في دراساتهم نحو طبيعة التخصص في الوظائف العصبية الفسيولوجية واقترحوا وجود هذا
التخصص في أداء نصف كرة الدماغ وأن أكبر فصل في الوظيفة النفسية وجد لدى الأشخاص

المتمايزين نفسياً وبين المسـتقلين عـن المـجال الإدراكي
(witKin,Goodenough&oltman,1979).

وفي ضمن تنقيحات (وتكن 1979) ، لنماذجه المبكرة في التمايز ، يوضح أن تمايز تركيب يتركز
في القمة تتفرع منه ثلاثة مؤشرات رئيسية وهي :

1- فصل الذات - اللذات .

2- فصل الوظائف النفسية .

3- فصل الوظائف العصبية الجسمية .

فعملية فصل الذات - اللذات تشير إلى تحديد بناء الأسلوب المعرفي في مدى الإستقلالية عن
المجال الإدراكي والاعتماد عليه مما يعكس ذلك ،أما الاعتماد على الذات في توظيف المهارات
الذهنية الداخلية أو على العلاقة المتواصلة مع الآخرين والاعتماد على المراجع الخارجية ، والمؤشر
الثاني للتمايز هو فصل الوظائف النفسية سواء نحو دفاعات متخصصة أم نحو ضوابط بنائية .

أما المؤشر الرئيس الثالث للتمايز فهو فصل الوظائف العصبية الجسمية التي يزود الأسباب
في التفسير النفسي للتمايز فضلاً عن العوامل الأخرى كالتنشئة الإجتماعية والوظائف النفسية تكمن
في قوام الفعالية العصبية والجسمية ، وتخصص الوظائف على مستوى عصبي فسلجي ربما يكون
تحديداً مهماً لتخصص الوظائف النفسية ، وإنَّ المعرفة الواسعة بشأن التخصص اللامتماثل في نصفي
كرة الدماغ جعل من الممكن صياغة فرضيات واضحة ضمن نظرية التمايز بشأن الربط بين التمايز
النفسى والجسم العصبى (witKin,Goodenough&,1979) .

وقد وجد كل من (أولتمان وأيرليخمان وكوكس) أنّ الأفراد الأكثر تمايزاً من المستقلين عن المجال
يميلون الى استخدام نصف الكرة الأيمن في إدراك الوجه الطارئ ، وضعف نصف الكرة الأيمن في
هذه الوظيفة لدى الأقل تمايزاً من المعتمدين ادراكياً ،وربما يفسر ذلك بأكبر فصل في التوظيف الذهني

لدى التمايزين ، أما ضعيفوا التمايز فيميلون إلى استخدام آليات معرفية مختلفة على هذه المهمة ، والمشكلة تكمن في صعوبة تمييز الطبيعة الثنائية للميزات نصف الكرة الأيمن من الدماغ ، فهو يعد متخصصاً لشمولية أكثر وتمايز أقل في تكوين المعلومات وعناصر الكلام غير اللغوية والإنفعال ذاته ، كل ذلك يتطلب إدراكاً كلياً (كشتالت) أكثر وميلاً تحليلياً أقل، ولذلك في مهارة إدراك الوجوه الطارئة تتطلب سلبية أكثر في التعامل الذهني ، وذاكرة شاملة ، الأمر الذي يعد المعتمدون على المجال الإدراكي ، أي ضعيفي التمايز متفوقون في هذه الأمور مقارنة بالمستقلين والأكثر تمايزاً (moItman،Erlichman&cox,1977) .

ويخلص (فيشباخ 1980) ، إلى أنّ التمايز يشير بالتحديد إلى قدرة فائقة على اللفظ الواضح والتفكير فوق العلاقات المتداخلة المعقدة وعبر أجزاء العناصر ، وهي قابليات يتخصص بها الجانب الأيسر من الدماغ ويتمتع بها التمايزون نفسياً والمستقلون إدراكياً أكثر من سواهم .

المبحث الثالث: الدماغ

مقدمة:

لقد كان موضوع الدماغ محط اهتمام الكثير من الأطباء والتربويين والباحثين ولقد ساعد التقدم العلمي في الكشف عن خفايا الدماغ ، حيث أن الدماغ البشري يوجد ضمن الجمجمة ، وهو العضو الذي يتحكم في الجهاز العصبي المركزي للإنسان ، عن طريق الأعصاب القحفية والنخاع الشوكي ، وأخيرا الجهاز العصبي المحيطي ، وبهذا يكون عمليا المنظم لجميع فعاليات الإنسان تقريبا الأفعال البشرية اللاإرادية أو ما يدعى الأفعال " الدنيا " ، مثل سرعة القلب ، التنفس ، والهضم، فيتم التحكم بها عن طريق الدماغ لاشعورياً unconsciously (Philips, Helen ، 2006).

بشكل خاص عن طريق الجهاز العصبي التلقائي ، أما الفعاليات العقلية " العليا " أو المعقدة مثل التفكير أو الاستنتاج reason والتجريد ، فيتم التحكم بها بشكل واعٍ إرادي . تشريحيا يتم تقسيم الدماغ إلى ثلاثة أجزاء : الدماغ الأمامي، و المتوسط والدماغ الخلفي ، يتضمن الدماغ الأمامي عدة فصوص lobes من القشرة المخية التي تتحكم في الوظائف العليا ، في حين يتدخل الدماغ المتوسط والخلفي في الوظائف التلقائية أو اللاشعورية . (Bailey, Regina،2006).

الدماغ كل يوم يتم اكتشاف شيء جديد فيه حتى وقتنا الحاضر ما نعرفه هو أنه الجهاز الذي يجعلنا بشرا ، وإعطاء الناس القدرة على الفن ، واللغة ، والأحكام الأخلاقية ، والتفكير العقلاني . كما أنها مسؤولة عن شخصية كل فرد ، والذكريات ، والحركات ، وكيف نشعر بالعالم ، كل هذا يأتي من كتلة من الدهون والبروتينات وزنها حوالي 3 رطل (1.4 كيلوغرام). وهو مع ذلك، واحد من أكبر أجهزة الجسم ، ويتألف من خلايا عصبية بعض 100000000000 أنه ليس فقط وضع الأفكار معا وتنسيق الإجراءات الفعلية للغاية ولكن تنظيم عمليات الجسم اللاواعية مثل:

الهضم والتنفس . ويتحمل من المعلومات ما يقارب 79،10 من المعلومات (Orlando ،2008) ،
(Regional Healthcare).

ومن المعروف أن الخلايا العصبية في الدماغ والخلايا العصبية التي تشكل الجهاز في ما يسمى " بالمادة الرمادية " . نقل الخلايا العصبية وجمع إشارات كهربائية يتم الإبلاغ عن طريق شبكة من الألياف العصبية الملايين من دعا محورا وتشعبات عصبية. هذه هي الدماغ " المادة البيضاء " (Shepherd S. 2004).

المخ هو أكبر جزء من الدماغ ، وهو ما يمثل 85 في المئة من وزن الجهاز. والمميزة ، والتجاعد عميقة السطح الخارجي هو القشرة الدماغية ، التي تتكون من المادة الرمادية . تحت هذا يكمن في المادة البيضاء ، إنها المخ التي تجعل الإنسان الدماغ ، وبالتالي البشر (Walters, spg10) (FJM 1998).

يستهلك الدماغ حوالي 15% من الدورة الدموية التي يضخها القلب والتي تقدر بـ0720 لتر يومياً، أي أن تدفق الدم الدماغى CBF يصل إلى 1080 لتر يومياً .

نبذة تاريخية قصيرة عن الدماغ

في الوقت الذي كان الفيلسوف الإغريقي أرسطو منذ 300 سنة قبل الميلاد يعلن أن الروح تسكن في القلب ، كان هناك هيروفيلوس في الإسكندرية يتبنى فكرة وجودها في تجاويف وفراغات الدماغ ، وهي نظرية عاشت حتى القرن السابع عشر الميلادي . أما الكنيسة فقد كانت في نهايات القرن الرابع الميلادي تستلهم من كتابات القدماء ، وتحدث عن ثلاث تجاويف مختلفة ، حيث تتمركز الحواس الخمسة ، وهي التخيل أو القدرة المبدعة ، والحكمة والذاكرة ، ومع بداية القرن السادس عشر تعددت عمليات التشريح ، وبدأت تتضح ملامح علم التشريح الدماغى ، ثم اقترح الانكليزي " ويليس " في القرن السابع عشر تنظيماً مختلفاً بشكل جذري للدماغ على أساس ثلاث وظائف : الحس ، الحكمة ، الذاكرة ،

داخل لب الدماغ وليس ضمن التجاويف ، في القرن الثامن عشر رسم النمساوي "فرانزغال " خارطة دقيقة ولكن غريبة للدماغ بتحديدده لكافة الملكات العقلية والأخلاقية (الرفق و العطف ، الحذر والانتباه ، الضمير والوعي ،.....) ، وهذه الخطوة التي قادت لمحاولات أخرى فيما بعد سميت فراسة الدماغ (phrenology) في عام 1851 م اكتشف الجراح " بول بروك " خلال فحصه لدماغ جثة أحد المرضى منطقة تتعلق باللغة تقع في القسم الأيسر من الدماغ ، وهو كان أول شخص يحدد بطريقة لا تقبل الجدل وظيفة عقلية لتلافيف القشرة الدماغية ، في عام 1975 م حدث تطور نوعي هائل في التكنولوجيا الطبية بدخول المساحات (مثل جهاز الرنين المغناطيسي) التي تسمح لنا عبر الجمجمة برؤية وفحص الدماغ للأشخاص الأحياء ، في عام (1985م) كان هناك تقنية أخرى دخلت إلى حيز التطبيق ، وهي التصوير الطبقي بالبت البوزيتروني ، الذي يسمح بتصوير مناطق فعالة من الدماغ البشري ، وهذا ما يساعد من الآن فصاعداً في عملية بناء خارطة للدماغ البشري. (الغوطي، 2007 : 12).

مصادر معلوماتنا عن الدماغ :

تقدمت وسائل معرفة الدماغ مع تقدم التكنولوجيا ، حيث أصبح بالإمكان تصوير العمليات التي تجري داخله في ظروف وأوضاع مختلفة ومن أبرز وسائل معرفتنا عن الدماغ :

1. أجهزة التصوير : الرنين المغناطيسي Magnetic Resonance Imaging أو ما يعرف MRI ، والرنين المغناطيسي النووي Nuclear أو ما يعرف NMI حيث بالإمكان الحصول على صورة كل 50 ملثانية بما يسمح بقياس تسلسل التفكير ، وتتبع مقدار النشاط الدماغي في أثناء حل المشكلات.
2. الدراسات الإكلينيكية : حيث يمكن قياس زمن الرجوع أو سرعة الاستجابة Reaction time من خلال وجود متطوعين في العيادة أو المختبر.

3. جهاز التصوير الشعاعي الطبقي : Position Emission Tomography أو ما يسمى PET

حيث يقرأ هذا الجهاز كمية المادة المشعة الناتجة عن استهلاك الدماغ للجلوكوز ، كما يقرأ نشاط الجلوكوز في مختلف أجزاء الدماغ . (عبيدات ، أبو السميد، 2007 : 64)

4. التشريح : إن إجراء عمليات تشريح للدماغ كشفت كثيرا من المعلومات ، ومن أبرز هذه الاكتشافات ما يحدث للشجيرات العصبية في الدماغ ، حين يتعرض الدماغ لمواقف صعبة ، حيث اتضح أن من خضعوا لمهام تعليمية أو غير تعليمية معقدة تغيرت أدمغتهم فزيولوجيا بدرجة أكبر ، ونمت لديهم شجيرات عصبية أكبر .

5. مقياس الطيف : وهي أجهزة تقيس كيمويات الدماغ والإرشادات العصبية الناتجة عن نشاطه.

مكونات الجهاز العصبي:

يعتبر الجهاز العصبي Nervous system من أكثر أجهزة الجسم تميزاً وأهمية لأنه الجهاز القائد ، فهو يقوم بالتعاون مع الغدد الصماء بوظائف التوجيه والسيطرة على جميع أعضاء الجسم. ويقسم الجهاز العصبي من حيث التراكيب إلى جزئين رئيسيين هما:

(عفانة والخزندار، 2004 : 109)

1. الجهاز العصبي المركزي ويتكون من : الدماغ والنخاع الشوكي ، المركزي ومختلف أعضاء الجسم .

فالأعصاب هي التي تنقل المعلومات باتجاه الجهاز العصبي .

2. الجهاز العصبي الطرفي ويتكون من شبكة من الأعصاب التي تمتد بين الجهاز العصبي المركزي

تدعى بالأعصاب الواردة ، أما تلك التي تنقل المعلومات من الجهاز العصبي المركزي إلى أعضاء الجسم فتدعى بالأعصاب الصادرة .

ويقسم الجهاز العصبي وظيفياً إلى جزئين رئيسيين هما : (الشاعر وآخرون ، 1997 : 52)

أ . الجهاز العصبي الجسدي : وهذا الجزء ينظم أعمال الأعضاء التي تخضع للارادة ويقوم بنقل المعلومات الحسية .

ب. الجهاز العصبي الذاتي أو الأعاشي : وهذا الجزء من الجهاز ينظم أعمال الأعضاء التي لا تخضع للارادة .

وظائف الجهاز العصبي : (عفانة والخزندانر ، 2004 : 110) .

1. استقبال المعلومات من جميع الأجهزة الحسية وتوصيلها بأجزاء الجسم المختلفة .
2. تنظيم عملية إنتاج الطاقة اللازمة للنبضات العصبية الحركية التي تستخدم في النشاط الحركي أو لعمل الغدد المتنوعة بالجسم .
3. التنسيق بين نشاطات الجسم المختلفة بشكل يؤدي إلى التكامل والترابط والاتزان .
4. اتخاذ القرارات وإصدار الأوامر للاستجابة بسلوك معين لمقابلة متطلبات المواقف المختلفة .
5. المحافظة على استمرار العمليات الحيوية بالجسم بشكل تلقائي للمحافظة على حياة الكائن الحي .

مكونات الدماغ :

الدماغ (Brian) هو مركز العقل الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الحية وبصورة خاصة الحيوانات ، وهو أهم أجزاء الجهاز العصبي .

ويعرّف (حمدان ، 1986 : 7) الدماغ الإنساني بأنه " كتلة رخوة رمادية اللون من الخارج ، بيضاء من الداخل محمية داخل الجمجمة بعدة طبقات متتالية عظمية صلبة ، ليفية ثم لينة هلامية ، يتكون من نوع خاص من الخلايا تسمى الواحدة منها نيورونات (Neuron) أو الخلية العصبية ويتراوح مجموعها بين 100 - 1000 بليون خلية عصبية ، تخطط وتوجه وتتحكم في الحياة الإنسانية بخيرها وشرها " .
(السلطي ، 2004 : 13) .

ويبلغ وزن الدماغ حوالي 2 % من وزن جسم الانسان البالغ حيث يبلغ وزنه الوسطي حوالي 1200 غرام عند الرجل و 1100 غرام عند المرأة. (عفانة والخزندار، 2004 : 111)

يتكون الدماغ من ثلاثة أقسام رئيسة هي :

1.القسم الأول الدماغ الأمامي : **Fore brain**

2 . القسم الثاني الدماغ الأوسط : **Mid brain**

3.القسم الثالث الدماغ الخلفي أو جذع الدماغ : **Hind – brain**

أولاً : القسم الأول الدماغ الأمامي : ويتكون من المخ أو الدماغ الكبير (**Cerebrum**) ، الدماغ البيني (**Diencephalon**) ، الجهاز اللمبي أو الحافي (**Lymbic system**) وسوف نعرضها بشئ من التفصيل.

☒ المخ أو الدماغ الكبير (**Cerebrum**)

وهو أكبر أجزاء الدماغ في الإنسان ويتكون من كتلتين كبيرتين تدعيان نصفا كرة المخ تتصلان مع بعضهما البعض بجسر من الألياف العصبية يدعى الجسم الجاسئ (الثفني) ، ففي حالة سلامة هذا الممر فإنه يتولى توصيل المعلومات بين نصفي المخ. ويهتم النصف الأيسر للمخ دائماً بتحليل الأفكار وبخاصة ذات العلاقة باللغة والمنطق عن طريق استعراض تلك الأفكار والتعامل معها بشكل تدريجي متسلسل وهو ما يتناسب مع متطلبات المنطق ، أما الجزء الأيمن فيهتم بشكل رئيس بوضع الجسم وأحاسيسه وبالقدرات الفنية والموسيقية الابداعية والتعرف على الوجوه . (الغوطي، 2007: 15).

ويتكون الجزء الخارجي من نصفي قشرة المخ **Cerebrum cortex**

والتي تكون كثيرة التلافيف ولونها رمادي بسبب احتوائها على أجسام الخلايا العصبية والألياف القصيرة وتظهر فيها حمرة الدماغ الحي .

وظائف قشرة المخ :-

تنظيم الحركات الارادية وتبدأ فيها ، توجد فيها مراكز الاحساسات ، توجد فيها مراكز الذاكرة والانفعالات والسلوكيات النفسية والذهنية ، توجد فيها مراكز النطق والبصر والسمع والذوق والشم .

وتخترق المخ منخفضات عديدة تسمى أخايد (Sulcus) يكون بعضها عميقاً ليقسم المخ إلى عدة قطاعات أو فصوم (Lobes) ، إنَّ هناك طيات مرتفعة بين الأخايد تسمى نتوءات وتسمى الأخايد حسب مواقعها أو أشكالها وأحياناً من تجاورها من النتوءات ومنها:-

- الأخدود الجانبي : ويفصل بين فلكتي الصدع والهامة وتوجد على هذا الأخدود منطقة السمع والكلام.

- الأخدود المركزي : ويبدأ من منتصف السطح الأعلى للمخ وينحدر نحو الأخدود الجانبي وتوجد فيه منطقة الحركة والاحساس . (عفانة والخزندار ، 2004 : 112)

وتوجد القطاعات أو الفصوم في كل من نصفي الدماغ وتسمى بحسب موقعها من عظام الجمجمة وهي:-

الفصمان الجبهيان الأيمن والأيسر Frontal Lobes : ويمثلان ثلث سطح المخ في الإنسان وفيهما مراكز الحركة ومراكز الأفكار والعواطف .

الفصمان الصدغيان الأيمن والأيسر Temporal Lobes : ويوجد فيهما مراكز السمع والشم والنطق.

الفصمان الجداريان الأيمن والأيسر Parietal Lobes : ويقعان في وسط الجمجمة عند السقف وتوجد فيهما مراكز الذاكرة والحس العام والضغط واللمس وتكثر فيهما مناطق المشاركة المتصلة ببقية الفصوم ، فتصوغ الرموز ، أساس الفهم والتفسير للمدركات ويبدو أنهما يلعبان دوراً في القدرات المكانية.

الفصمان القذاليان (الفقويان) الأيمن والأيسر Occipital Lobes : يقعان في مؤخرة الجمجمة على خيمة المخ وتوجد فيهما مراكز البصر . (يوسف ، 2009 : 18).

☒ الدماغ البيني Dien-cephalon

يحتوي على المهاد وما تحت المهاد (المهيد أو الوطاء) بين الدماغ المتوسط ونصف كرة المخ ، ويتكون المهاد من نويات وظيفتها إيصال الرسائل العصبية التي لها علاقة بالحس والانفعال إلى قشرة الدماغ ، كما يحتوي المهاد على كتل نووية توصل السوائل الواردة من المخيخ إلى نصف كرة المخ ، ويوجد في المهاد مركز حسي للشعور بالألم ، وتنتهي جميع الأحاسيس ما عدا الشم في المهاد وهو المسؤول عن استمرار حالات الوعي واليقظة .

☒ الجهاز اللمبي أو الحافي (Lymbic system)

سمي بالجهاز الحافي نسبة لوقوعه على حواف نصفي الكرتين المخيتين الكبيرتين ، وتحيط تراكيبه أو مكوناته بالدماغ الخلفي كما السوار يحيط بالمعصم. ويقوم الجهاز اللمبي بوظائف سيكوفيسيولوجية حيوية في مختلف العمليات المعرفية والسلوكية والانفعالية للإنسان. (الغوطي، 2007: 16)

ثانياً: القسم الثاني الدماغ المتوسط Mid brain

ويتكون من جزئين مهمين هما:

أ . السويقتان المخيتان : وهي خيوط من الألياف العصبية تربط الدماغ الأمامي بالدماغ الخلفي

ب.الأجسام التوأمية الرباعية : وهي أربعة بروزات تحتوي على مراكز الاحساسات السمعية

والبصرية ، يشير إليه البعض بجذع الدماغ ويقوم بأداء وظيفتين متعددة منها توصيل المعلومات إلى المخ

ويتكون من المخيخ والقنطرة (الجسر) والنخاع المستطيل. (عفانة والخزندار، 2004 : 113).

المخيخ (Cerebellum)

وهو جسم صغير يقع أسفل نصفي كرة المخ وخلف النخاع المستطيل ، ويسمى أيضاً بالدماغ

الصغير ، وله دور هام في تنظيم الحركات الإرادية ، ويحافظ على توازن الجسم بالتعاون مع العضلات ،

ويسيطر على توتر العضلات والإنعكسات الخاصة بتوازن الجسم عن طريق الألياف التي تصل المخيخ بالنوى الدهليزية في الأذن وكذلك نوى التكوين الشبكي .

القنطرة (Pons)

وتقع فوق النخاع المستطيل على الوجه السفلي للدماغ وهي الجسر الذي ينقل السيالات العصبية من قشرة المخ إلى كرة المخيخ ، وتحتوي على أصول الأعصاب الدماغية.

(الغوطي، 2007 : 17)

النخاع المستطيل (Medulla Oblongata)

وتقع أسفل المخ والمخيخ حيث يصل النخاع الشوكي بأجزاء الدماغ ، وتتقاطع أغلب الأعصاب المحركة داخل النخاع المستطيل لتكون ما يشبه الأهرامات وتوجد داخله أنوية أصول كثير من الأعصاب الدماغية ، ويقوم النخاع المستطيل بعده وظائف مهمة منها نقل المعلومات الحسية من النخاع الشوكي إلى الدماغ وينقل السيالات العصبية الحركية من الدماغ إلى النخاع الشوكي .

مما يتكون الدماغ ذو الجانبين

إن الدماغ يتكون من نصفي كرة لمعالجة المعلومات بطريقتين مختلفتين تماماً ، فالنصف الأيمن من الدماغ يتخصص في إعادة تركيب الأجزاء لتكوين كل متكامل ، كما أنه يتعرف العلاقات بين الأجزاء المنفصلة ، وهو لا ينتقل بصورة خطية بل يعمل بشكل كلي متوافق ومتوازي ، بينما يبدي النصف الأيمن للكرة الدماغية فاعلية في عمليات المعالجة البصرية والمكانية وتعد قدرته في مجال اللغة محدودة للغاية . فنحن لا نفكر بنصف واحد دون الآخر ، فكلاهما يشترك في العمليات العقلية العليا .

(عبيد وعفانة ، 2003 : 117).

وظائف الدماغ :

يحدد تركيب الدماغ خبراتنا عن العالم حولنا، وتتحكم هذه الخبرات بدورها في كيفية نمو العصبونات ، وارتباطها بعضها ببعض . وتتفاوت أدمغة الناس كثيرًا ، اعتمادًا على خلفية كل شخص وخبرته . فالأصابع تنشط منطقة محددة من القشرة الحسية لدى كل الناس ، ولكن هذه المنطقة أكبر لدى أولئك الذين يستخدمون أصابعهم أكثر، مثل العازفين على الآلات الوترية ، أو الذين يقرؤون بطريقة بريل (حروف من نقاط بارزة ، مصممة خصيصًا للعميان) .

وقد وجد العلماء أيضًا دلائل تشير إلى أن أدمغة الرجال والنساء مختلفة . فالجسم الأصغر، أي شريط الألياف العصبية السميك الذي يربط بين نصفي الكرة المخية ، كبير في النساء . وأوضحت الفحوصات الدقيقة للدماغ بعد الوفاة ، أن عدد العصبونات في القشرة أكثر بنسبة 10% في النساء مقارنة بالرجال . كذلك أوضحت الدراسات التي أجريت في مجال قراءة الكلمات ، والتفكير فيها بعض الفروق بين الرجال والنساء ، حيث وجد أن الرجال يستخدمون بصفة عامة نصف الكرة المخية الأيسر في معالجة اللغة ، بينما تستخدم النساء النصفين (حمدان، 1986: 40) .

والباحثون غير متأكدين من أن هذه الفروق العضوية بين أدمغة الرجال والنساء تعني وجود فرق في طريقة التفكير بين الجنسين . وهناك بعض الدلائل عن وجود اختلاف في القوة الذهنية بين الجنسين ، حيث تشير الدراسات النفسية بصفة دائمة إلى أن أداء الرجال ، في المتوسط ، أفضل في المهام التي تتطلب مهارات فراغية ، أي المهام التي تتطلب التعامل مع الأبعاد ، مثل رؤية الأجسام بأبعادها الثلاثية ، بينما تتفوق النساء على الرجال في اختبارات الكتابة والقراءة والتحصيل اللغوي . ولكن متوسط الفرق المذكور أعلاه ليس كبيرًا ، فالأداء اللغوي للكثير من الرجال أفضل من متوسط أداء النساء ، والكثير من النساء نوات مهارات فراغية أفضل من متوسط مهارات الرجال .

طور العلماء طرقاً عديدة لدراسة كيفية عمل الدماغ . وقد كشفت التجارب على الحيوانات قدرًا كبيرًا من عمل أجزاء الدماغ المختلفة . ودراسة الأدمغة المصابة توصل العلماء إلى الكثير من المعلومات عن النشاط الطبيعي للدماغ ، حيث تسبب إصابة جزء معين من الدماغ مشاكل متوقعة في التحدث والحركة والقوة الذهنية ، وقد تمكن الجراحون من تخريط وظائف العديد من مناطق القشرة المخية ، وذلك بالاستئثار الكهربائية للدماغ خلال الجراحة الدماغية . ولا تتطلب عمليات الدماغ أن يفقد المريض وعيه ، حيث لا يشعر المريض بالألم بسبب المعالجة المباشرة للدماغ ، ومن ثم يستطيع أن يُخبر الجراح عن شعوره عند تنبيه مناطق معينة بالدماغ (طماوي، 1996: 35) .

وقد كشفت جراحة الدماغ أنّ وظائف معينة للمخ تتم أساسًا في أحد نصفي الكرة المخية ، ولذا نجح الأطباء في علاج بعض حالات الصرع عن طريق قطع الجسم النقي . وتحدث هذه العملية الجراحية حالة تسمى فصل المخ ، حيث ينتهي فيها الاتصال بين نصفي المخ . وقد أوضحت دراسات فصل المخ أن النصف الأيسر يتحكم في قدرات الفرد على استعمال اللغة والرياضيات والمنطق ، بينما يتحكم النصف الأيمن في قدرات الفرد الموسيقية والتعرف على الوجوه والرؤية المركبة والتعبيرات الوجدانية .

وتمكن تقنيتان جديدتان مأمونتان هما : التصوير المقطعي بابتعاث البوزيترونات والتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي ، العلماء من دراسة الدماغ السليم أثناء عمله . ولا تتطلب هاتان التقنيتان اتصالاً مباشراً بالدماغ ، ولكنهما ينتجان صوراً شبيهة بصور الأشعة السينية ، والتي توضح أي أجزاء الدماغ تعمل أثناء أداء الشخص نشاطاً ذهنيًا أو بدنيًا ، حيث يوضح التصوير المقطعي بابتعاث البوزيترونات أجزاء الدماغ الأكثر استهلاكًا للجلوكوز ، بينما يوضح التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي الأجزاء التي يشير فيها استهلاك معدلات عالية من الأكسجين إلى نشاط الجزء .

في استقبال الإشارات الحسية . تُستقبل الرسائل الحسية وتُفسر، بصفة أساسية ، في القشرة المخية ، حيث ترسل مختلف أعضاء الجسم دُفعات عصبية إلى المهاد ، الذي يبعثها إلى المناطق الملائمة من القشرة المخية . وتستقبل منطقة معينة من القشرة الحسية تسمى القشرة الحسية الجسدية الرسائل من مناطق الإحساس في الجسد ، مثل اللمس ودرجة الحرارة ، وتفسرها . وهي تقع في الفص الجداري لكل نصف ، على امتداد الشق المركزي ، ويتخصص كل جزء منها في استقبال وتفسير الإشارات من أجزاء معينة من الجسم . (الجليل ، 2003: 20)

وتستقبل الأجزاء المتخصصة الأخرى من المخ الرسائل الحسية الخاصة بالرؤية والاستماع والتذوق والشم ، حيث تذهب الدفعات القادمة من العين إلى القشرة البصرية في الفص القذالي ، وتستقبل أجزاء من الفص الصدغي نبضات الأذن ، وتقع منطقة التذوق داخل الشق الجانبي ، ومركز الشم أسفل الفص الجبهي .

وظائف الدماغ في السيطرة على الحركة

بعض الأفعال المنعكسة لا تمر بالدماغ . فإذا لمس فرد مصدرًا ساخنًا مثلاً ، تنتقل نبضات الألم إلى الحبل الشوكي ، الذي يبعث رسالة ليسحب الفرد يده . وبالرغم من ذلك يؤدي الدماغ الدور الرئيس في التحكم في حركاتنا الإرادية واللاإرادية . ويوجد داخل المخ تجمعات منفصلة من العصبونات تسمى العقد القاعدية أو النوى القاعدية . وتساعد هذه العقد في التحكم في الحركات اللاإرادية المتتالية لبعض النشاطات مثل المشي والأكل ، بينما تتحكم مناطق أخرى في جذع الدماغ في حركة العضلات اللاإرادية التي تبطن جدران المعدة والأمعاء والأوعية الدموية (الموري، 2003: 59).

وينظم المخيخ والقشرة المخية معًا الحركات الإرادية ، إلى حد كبير، حيث ترسل القشرة الحركية في كل من نصفي الكرة المخية دُفعات عصبية إلى العضلات الخاصة بنشاط معين ، مثل الكتابة أو

قذف الكرة . وتقع القشرة الحركية في الفص الجبهي أمام الشق المركزي . وتتحكم كل منطقة من القشرة الحركية في حركات جزء معين من الجسم . وتتحكم أكبر أجزاء القشرة في الأجزاء التي تؤدي أكثر الحركات تعقيداً وتحديداً - مثل الشفتين واللسان - التي تؤدي حركات مركبة أثناء عملية الكلام ، بينما تتحكم الأجزاء الأصغر في الحركات الأبسط نسبياً ، مثل حركة الكتف والظهر . (مزيان، 2003: 128).

وتتقاطع المسارات الحركية إلى الجسم فوق جذع الدماغ ، وعليه تتحكم القشرة الحركية لنصف الكرة الأيسر في حركة الجانب الأيمن من الجسم . وبنفس الطريقة توجه القشرة الحركية اليمنى حركات الجانب الأيسر من الجسم . ويستعمل أكثر من 90% من البشر اليد اليمنى لأن القشرة الحركية اليسرى التي توجه اليد اليمنى تهيمن على القشرة الحركية اليمنى التي توجه اليد اليسرى . وينسق المخيخ بين حركات العضلات التي تأمر بها القشرة الحركية ، حيث تنبه دفعات عصبية المخيخ ، عندما تأمر القشرة الحركية جزءاً من الجسم بأداء عمل معين . فعندما يصل الأمر إلى العضو المعين ، تنبه دفعات عصبية من العضو ، على الفور ، المخيخ إلى الكيفية التي يؤدي بها العمل . ويقارن المخيخ الحركة بالحركة المطلوبة ، ثم يتصل بالقشرة المخية لتقوم بتصحيح اللازم . وبهذه الطريقة يتأكد المخيخ من أن الجسم يتحرك بكفاءة وسهولة . (عكاشة، 1986: 142).

وظائف الدماغ في استعمال اللغة

في أواخر القرن التاسع عشر ، لاحظ العلماء أن تدمير جزء معين من الدماغ ، يسبب نفس العجز اللغوي في معظم المرضى . فالتدمير الذي يصيب الفص الجبهي الأيسر في منطقة بروكا ، والتي سميت على اسم الجراح الفرنسي بيير باول بروكا ، يدمر بدوره القدرة على الكلام ، بينما يسبب التدمير الذي يلحق بالفص الصدغي الأيسر ، في منطقة فيرنك ، التي سميت على اسم عالم الأعصاب الألماني كارل فيرنك ، صعوبات في فهم اللغة . وقد قادت هذه الملاحظات العلماء إلى

الاعتقاد بأن الدماغ يعالج الكلمات في مراحل منظمة ، عبر سلسلة من المناطق ذات الصلة باللغة . ولكن باستخدام تقنيات تصوير معينة ، مثل التصوير المقطعي بابتعاث البوزيترونات والتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي ، يستطيع العلماء مراقبة الدماغ مباشرة أثناء التحدث أو الاستماع أو القراءة أو التفكير . وقد أوضحت الدراسات المبينة على هذه التقنيات أن معالجة اللغة أمر بالغ التعقيد . فمناطق اللغة تحتل مساحات واسعة من الدماغ ، وتنشط أنواع متباينة من المهام اللغوية هذه المناطق بطرق وأنماط مختلفة .

في تنظيم عمليات الجسم . توجد مراكز تنظيم عمليات الجسم الرئيسية بجذع الدماغ . فالمراكز العصبية في البصلة تنظم عمليات التنفس وضربات القلب وتدفق الدم ، بينما تنظم مناطق جذع الدماغ الأخرى عمليات البلع وحركة المعدة والأمعاء (نوفل، 2007: 49).

وتوجد تحت المهاد أيضاً مراكز عصبية تتحكم في بعض عمليات الجسم . ومعظم هذه المراكز تحافظ على استقرار الحالة الداخلية للجسم ، فبعض المراكز، على سبيل المثال ، تتحكم في كمية الماء في الجسم ، حيث ترصد عصبونات معينة تغيرات مستوى الماء في الدم والأنسجة ، وتنقل هذه المعلومات تحت المهاد . فإذا كان مستوى الماء منخفضاً ، ينتج تحت المهاد الإحساس بالعطش مما يدفع الفرد إلى شرب الماء ، وفي نفس الوقت يرسل تحت المهاد رسائل إلى الكليتين لخفض كميات المياه المفقودة من الجسم ، وفي حالة ازدياد مستوى الماء في الجسم يرسل تحت المهاد رسائل تزيل الإحساس بالعطش ، وتزيد كمية الماء المفقودة عن طريق الكليتين ، وتعمل المراكز الأخرى تحت المهاد - حسب المبدأ نفسه - لتنظيم عملية الجوع ودرجة حرارة الجسم .

ويتصل تحت المهاد بالغدة الرئيسية في الجسم ، أي الغدة النخامية ، عن طريق جسم رفيع من الأنسجة . وينظم تحت المهاد العديد من عمليات الجسم بالتحكم في إنتاج الغدة النخامية للرسائل

الكيميائية المسماة الهرمونات ، وإطلاقها ، فبجانب وظائفها الأخرى ، تنظم هذه الهرمونات معدل نمو الجسم والعمليات الجنسية والتكاثرية (الشيخ،1999: 88).

المشاعر والانفعالات

يشارك في تنظيم الانفعالات التي نمر بها ، العديد من مناطق الدماغ ، بالإضافة إلى أعضاء الجسم الأخرى . وتؤدي مجموعة تراكيب في الدماغ تسمى الجهاز الحوفي ، دوراً مركزياً في إنتاج الانفعالات ، ويتكون هذا الجهاز من أجزاء من الفص الصدغي ، وأجزاء من المهاد وتحت المهاد ، وتراكيب أخرى .

ويثار الانفعال عادة بفكرة في القشرة المخية أو برسائل من أعضاء الحس . وفي الحالين تصل الدُفُعات العصبية المنتجة إلى الجهاز الحوفي ، وتنبه الدُفُعات العصبية مناطق مختلفة من الجهاز حسب أنواع الرسائل الحسية أو الأفكار ، فقد تنشُط الدفُعات ، على سبيل المثال ، أجزاء الجهاز التي تنتج الأحاسيس الجميلة المرتبطة بانفعالات مثل الفرحة والحب ، وقد تثير المناطق التي تنتج الأحاسيس غير الجميلة المرتبطة بانفعالات مثل الغضب والخوف .

في التفكير والتذكر . لا يملك العلماء سوى القليل من المعلومات عن العمليات البالغة التعقيد ، المرتبطة بالتفكير والتذكر . فالتفكير ينطوي على معالجة المعلومات عبر دوائر في منطقة قشرة الترابط وأجزاء الدماغ الأخرى ، حيث تمكن هذه الدوائر الدماغ من ربط المعلومات المخزونة في الذاكرة ، بالمعلومات التي تجمعها الحواس ، والعلماء الآن في طور الفهم الأولي لأبسط دوائر الدماغ . أما تكوين الأفكار المجردة ودراسة المواضيع الصعبة ، فتتطلب دوائر معقدة بدرجة تثير الحيرة . وتؤدي الفصوص الأمامية من المخ دوراً أساسياً في العديد من عمليات التفكير التي تميز الإنسان عن الحيوانات ، وهي مهمة بصفة خاصة في التفكير التجريدي ، وفي تخيل النتائج المتوقعة

للأفعال ، وفي فهم مشاعر وأحاسيس الشخص الآخر. وقد تؤدي إصابة الفصوص الأمامية أو نموها غير العادي إلى فقدان هذه القدرات (السليمانى،1994: 209).

وبعض جوانب التفكير البشري ، مثل المعتقدات الدينية والفلسفية ، خارج نطاق فهم العلماء الآن ، وقد تظل كذلك لفترة طويلة قادمة . وأمام العلماء الآن الكثير مما ينبغي استقصاؤه حول الأساس العضوي للذاكرة . فبعض تراكيب الجهاز الحوفي تؤدي أدوارًا رئيسة في تخزين واستعادة المعلومات . ومن هذه التراكيب الجسم اللوزي والحصين ، وكلاهما في الفص الصدغي . وقد يفقد أولئك الذين يتعرضون لإصابات في هذه التراكيب القدرة على تكوين ذكريات جديدة ، بالرغم من قدرتهم على استعادة المعلومات المتعلقة بالأحداث التي سبقت الإصابة ، فبإمكان هؤلاء الأشخاص تعلم المهارات البدنية الجديدة ، ولكن عند أدائهم لهذه المهارات ينسون أنهم قاموا بها من قبل .

وتشير بعض الدلائل إلى أن الذكريات ربما تتكون من خلال إنشاء دوائر دماغية جديدة ، أو تغيير الدوائر الموجودة . وتنطوي كلتا العمليتين على تغييرات عند المشابك ، أي التراكيب التي تمر عندها الدفعات من عصبون إلى آخر ، وتتحكم الجليكوبروتينات(حنورة،1989: 164).

خصائص جانبي الدماغ

أ.الجانب الايسر : " منطقي "

الكلام ، الخطابة ، الحسابات ، التحليل الذهني ، القراءة ، الكتابة ، التسميات ، الترتيب ، التسلسل التسلسلات الحركية المعقدة ، التقويم ، المنطق .

ب. الجانب الأيمن : " إبداعي "

الإبداع فني قدرة موسيقية ،عواطف وانفعالات ، استيعاب ، إدراك الأنماط المجردة ، قدرات فضائية ، (تصورية واسعة) صور وخيالات وألوان حدس .

وظائف جانبي الدماغ (الجانب الأيمن والجانب الأيسر) : (ويليامز ،1987 : 36)

معالجات الجانب الأيسر:

يهتم بالأجزاء المكونة يكشف عن المظاهر الجزئية تحليلية من (الكل إلى الجزء)، معالجة متتالية ومنتسلة لفظية، ترميز، فك رموز الكلام، الرياضيات، واللحن.

معالجات الجانب الأيمن:

يهتم بالكل والأشكال الجشالتية، يدمج بين الأجزاء وينظمها في كل علائقية، بنائية (من الجزء إلى الكل)، معالجة آنية ومتوازنة مكانية، بصرية، مكانية، موسيقية.

ويرى (عفانة، والجيش، 2008 : 19) أن الجانب الأيمن يتحكم في الوظائف الحركية، والوظائف العقلية غير الأكاديمية مثل الحدس، الإدراك، الجسم، الأداء اللفظي، الأعمال اليدوية، الإبداع الفني، التعامل مع الألوان والتخيل. أما الجانب الأيسر فيتحكم في الوظائف العقلية المنطقية والحسابية، بالإضافة إلى الوظائف التحليلية والوظيفية والملاحظات البنائية وبخاصة ذات العلاقة باللغة والمنطق. (حيادري، 2007: 94).

مفهوم السيطرة الدماغية:

يرجع مفهوم السيطرة الدماغية إلى العالم جون جاكسون John Jackson بفكرته عن الجانب القائد في الدماغ (The Leading Hemisphere) و يعتبر هذا المفهوم الأصل الذي اشتقت منه مفهوم السيطرة الدماغية، إذ يعبر جاكسون عن ذلك بقوله: إن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا مجرد تكرار لبعضهما البعض، حيث بين أن التلف الذي يحدث لأحد نصفي الدماغ يفقد القدرة على الكلام وهي الوظيفة الأرقى في الإنسان، فلا بد إذن من أن يكون أحد نصفي الدماغ هو الذي يتولى أرقى هذه الوظائف، وبالتالي يكون هذا النصف هو النصف القائد، وهذا أيضاً ما أكده هيوغوليبيمان Hugoliepman عالم الأعصاب، إذ أشار إلى سيطرة النصف الأيسر لدى معظم الأفراد، حيث بين أن النصف الأيسر من الدماغ هو الذي يسيطر على الحركات الإرادية، واللغة، والمنطق، وبالتالي

ظهر مفهوم السيطرة الدماغية و الذي أصبح يشير إلى تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في تصرفات الفرد ، أو ميل الفرد إلى الاعتماد على أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر .
وبعد أن أصبح مفهوم السيطرة الدماغية شائعا سرعان ما ظهر أن النصف الأيمن من الدماغ هو النصف المهمل ، وقد أكد هذه النتيجة عالم الأعصاب جوزيف بوغون ، حيث يرى أن الاتجاه الحالي في التعليم يركز على وظائف الجانب الأيسر من الدماغ ، وهذا يؤدي إلى إماتة نمو وظائف الجانب الأيمن للدماغ ، فمن المعروف أن الدماغ يتألف من نصفي كرتين ملتصقين من الناحية الداخلية ويكون أحدهما هو المسيطر على الآخر ، وعادة ما يكون نصف الكرة المخية الأيسر هو الذي يسيطر على النصف الآخر وعلى جميع الإشارات الصادرة من الدماغ إلى الجسم وذلك في الأشخاص الذين يستعملون اليد اليمنى أكثر (الاعا، 2009 : 33) .

وتلعب الوراثة دوراً مهماً في موضوع السيطرة لأحد نصفي الكرة المخية . كما تلعب إصابات الدماغ في المراحل الجنينية أو الطفولة الأولى دوراً في ذلك ، قد يكون لاستعمال اليد اليسرى في بعض المهارات إضافة إلى استعمال اليد اليمنى فوائد إضافية ويدل على مهارات حركية خاصة ولا سيما في ميدان الرياضة . وقد يكون بعض الأذكاء من الذين يستعملون اليد اليسرى وقد يعود السبب إلى عوامل نفسية وردد فعل تعويضية أو عوامل أخرى لا تزال مجهولة . وقد يكون منهم المتخلفون عقليا ولا سيما في حال الإصابات الشديدة للدماغ.

صفات خصائص السيطرة الدماغية وفقاً لاتجاه السيطرة :

(<http://www.jamaa.cc>، 2009/05/30)

أولاً : خصائص ذوي السيطرة الدماغية في الجانب الأيسر : (الاعا، 2009 : 34).

يفضلون المهمات اللفظية (الكلمات ، القراءة ، الحروف ، الرموز ، الأرقام) .

يفضلون الأشياء المتسلسلة و التتابعية و المتصلة زمنياً أو رقمياً .

يفضلون التعلم الجزئي ، يستخدمون نمط التفكير التحليلي والمنطقي و العقلاني .

يفضلون جمع معلومات لها علاقة بالواقع .

يركزون أكثر على الخبرات الداخلية في الإدراك .

ثانياً : خصائص ذوى السيطرة الدماغية فى الجانب الأيمن :

يفضلون المهمات البصرية والمكانية والإبداعية .

يفضلون الأشياء العشوائية و التلقائية .

يفضلون التعلم الكلي ، يستخدمون نمط التفكير التحليلي و التركيبي والحدسي .

يفضلون جمع معلومات مترابطة تساعد على تكوين ظاهرة كلية ، يركزون أكثر على الخبرات الخارجية

فى الإدراك ، ومهما يكن من أمر قد يتساءل البعض ، ماذا لو تمتع أحدهم بقدرة على استخدام الجانبين

؟ وهل يمكن ذلك ؟ نعم يمكن أن يوجد أشخاص لديهم القدرة على استخدام الجانبين .

ويشير عبيدات وأبو سميد : إلى أن أصحاب العقول الكبيرة يمكن أن يستخدموا جانبي الدماغ ،

(الأيمن والأيسر معاً) ، ويسوقان على ذلك أمثلة من قبيل (اينشتاين و دافنشي) .

(عبيدات وأبو سميد ، 2007 : 82).

الدماغ و نمط التفكير :

إن هذا النموذج للدماغ يعتبر تفسيراً مجازياً لأنماط التفكير، وتفضيلات لأنماط المعرفة لدى

الإنسان ، ويعرض النموذج الكلي للدماغ أربعة أساليب أو أنماط للتفكير على النحو التالي :

1. نموذج عمليات التفكير فى الجانب الأيسر (Left mode thinking processes)

ويقسم هذا الجانب إلى قسمين هما:

أ. الجزء الأيسر العلوي من الدماغ (Upper Left Brain) ويرمز له بالرمز (A) ويمتاز بالخصائص

التالية : يحب العمل مع الحقائق، ويتعامل معها بدقة وطرق مدروسة ، ويعالج المشكلات بطرق

تخضع إلى المنطق والعقلانية ، ويميل إلى التعامل بلغة الأرقام ، ويهتم بالتعامل مع التقنيات ، الأداء العالي في العمل مهم بالنسبة إليه ، ويفضل تحليل الحقائق . وبناء على هذه الخصائص فإن الشخص الذي يفضل طريقة التفكير المرتبطة بالجانب الأيسر العلوي للدماغ سوف يميل إلى حل ومعالجة المشكلات بطريقة منطقية تستند إلى الدقة ، ولن تظهر العاطفة في معالجة المشكلات ، وبالتالي فإن عملية تقييم الحقائق مهمة بالنسبة إليه .

ب. الجزء الأيسر السفلي من الدماغ (Lower Left Brain) رمز له بالرمز (B) ويمتاز بالخصائص التالية : يفضل الطرق التقليدية في التفكير (الطريقة التي أعرف فيها كيف (The Way I Know How) يجب أن تكون الحقائق مرتبة ومنظمة ، وأن تكون بيئة العمل مستقرة وثابتة ، ويشعر بالرضا والأمان مع طرق العمل ، ويفضل الأمان والأمان على المخاطر والمغامرات ، ويميل إلى إنجاز المهمات قيد العمل بالوقت المناسب ، وبناء عليه فإن الشخص الذي لديه تفضيلات نحو الأيسر السفلي للدماغ سوف يميل إلى التنظيم والاحتفاظ بمتابعته للمعلومات الأساسية ، ويحتفظ بعلاقة صارمة مع الأمور المالية ، ولديه أولوية بالنسبة للأمن (حمش، 2010 : 23).

2. نموذج عمليات التفكير في الجانب الأيمن (Right mode thinking processes)

ويتضمن هذا الجانب الجزئين التاليين ، وهما :

ج - الجزء الأيمن العلوي من الدماغ (Upper Right Brain) ويرمز له بالرمز (C) ويمتاز بالخصائص التالية : يرى الصورة الكلية كاملة ولا يدقق في التفاصيل ، حيث أنه يرى من خارج الإطار (جشطلت) ، يفضل ويحب التغيير ويحاول ويجرب ليجد أشياء جديدة ، ويستمتع بكونه مشغولاً بأشياء عديدة في الوقت نفسه ، لديه خيال ، ولا يقنع بسهولة ، بل يبحث عن بدائل أخرى ليقنع ، ويستمتع بالمخاطر والتحديات ، لديه حساسية تجاه المشكلات الجديدة ، وقدرة على إعادة ترتيب الأفكار ووضعها مع بعضها بعضاً بطرق وتراكيب غير مألوفة ، ولا يميل إلى عمل الأشياء

دائماً بالطريقة نفسها ، ويحب أن يجد علاقات وروابط بين الحاضر والمستقبل . إن الفرد الذي لديه تفضيل للجزء الأيمن العلوي من الدماغ سوف يميل إلى رؤية الأشياء بطريقة كلية وليس جزئية، ولا يميل إلى الاتفاق مع القوانين ، ويستند إلى الاعتماد على وتر الإحساس والعاطفة وليس على المنطق في مواجهة المشكلات (عيد، 2009 : 29).

د -الجزء الأيمن السفلي من الدماغ (Lower Right Brain) ويرمز له بالرمز (D) ويمتاز بالخصائص التالية : متعاطف ولديه حدس (Intuitive) تجاه الناس ، وحقائق التجارب لها طرق عاطفية ، لديه قدرة على استعمال اللغة الرمزية وغير الشفوية والمتمثلة بمهارات الاتصال عن طريق لغة الجسد والأعضاء (Body Language) وتجميل الوجه والتعبير، ويشعر بالتعاطف مع الآخرين ، ويعالج المشكلات بطريقة عاطفية وليس بطريقة منطقية ، إضافة إلى شعور بالحماس عندما يحب فكرة جديدة . وبناء عليه فإن الشخص الذي يميل إلى تفضيل نمط تفكير الجزء الأيمن السفلي من الدماغ لديه تعاطف مع الناس والأحداث ، ويمتلك قدرة على قراءة لغة الجسد والاستمتاع بالتفاعل مع المجتمع الذي يحيى فيه (الغوطي، 2007 : 35).

وتوصلت دراسة آدمز التي اهتمت بمعرفة مدى شيوع السيطرة الدماغية بين الأفراد إلى مجموعة من الحقائق منها ، أن (60 %) من الأفراد لديهم سيطرة دماغية لجزأي الدماغ ، وأن (30%) من الأفراد لديهم سيطرة لثلاثة أجزاء من الدماغ ، في حين أن (7%) من الأفراد لديهم سيطرة لجزء واحد من الدماغ ، بينما يوجد (3 %) من الأفراد لديهم سيطرة دماغية في الأجزاء الأربعة للدماغ بمعنى أنه لديهم سيطرة دماغية متوازية ، وبين أنه لا توجد صورة أفضل أو مثلى لنمط التفكير ، وفي السياق نفسه أورد آدمز نقاط القوة لأنماط التفكير لكل جزء من أجزاء الدماغ الأربعة ، حيث يتميز الجزء الأيسر العلوي من الدماغ بجمع المعلومات ، وتحليل القضايا ، وتشكيل النظريات ، وقياس الدقة

والضبط ، وحل المشكلات من خلال المنطق ، والقدرة على التحليل المالي واتخاذ القرارات ، والفهم
التقني للأجزاء مع الأرقام والإحصاء
(السليمانى،1994: 209)

فيما يتميز الجزء الأيسر السفلي من الدماغ بإيجاد منظور محدد للحركة ، ومعالجة المشكلات
بالاستناد إلى التجارب والخبرة ، وصيانة القياسات باتساق ومعالجتها ، وقدرة على تقديم وقيادة
المبادرات والإشراف عليها ، وقراءة التفاصيل الدقيقة في الوثائق والعقود ، ومتابعة المعلومات ،
وتطوير الخطط بتفاصيلها وطرق عملها ، والاحتفاظ بسجلات مالية واضحة المعالم .
أما الجزء الأيمن السفلي من الدماغ فيتميز بمجموعة من نقاط القوة منها ، الاعتراف بالمشكلات
الشخصية ، وقراءة مشاعر الآخرين ، وقدرة على توظيف الحدس لاستكشاف مشاعر الآخرين ، وفهم
لغة الجسد ، وقدرة على إثارة الحماس لدى الآخرين ، وقدرة ومنطق في التأثير والإقناع والمصالحة
بين الأفراد ، وقدرة على التعليم ، والمشاركة ، وفهم انفعال الأجزاء والمكونات مع الأخذ بعين الاعتبار
القيم .

في حين أن الجزء الأيمن العلوي من الدماغ يتميز بمجموعة من نقاط القوة منها ، رؤية
الصورة الكبيرة ، والاعتراف بالاحتمالات الجديدة ، وتحمل الغموض ، وقدرة على إيجاد التكامل بين
الأفكار والمبادئ ، وتركيب الأجزاء غير المتماثلة بطريقة جديدة وغير مألوفة ، و القدرة على الاختراع
والإبداع للمشكلات والقضايا ، ومهارات حل المشكلات من خلال الحدس ، وعمليات آنية لمدخلات
حسية .(حمش، 2010: 24).

تعقيب عام على الإطار النظري :

1. الدماغ هو أهم أجزاء الجهاز العصبي ، وهو يتكون من نصفين كرويين هما النصف الأيمن للدماغ والنصف الأيسر للدماغ ، ولكلٍ منهما وظائفه الخاصة به ، ويفصل بينهما الجسم الجاسئ الذي يقوم بنقل المعلومات بينهما عبر مجموعة كبيرة من الخلايا العصبية .

2. من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي ودخول التقنيات الحديثة في المجال الطبي ، استطاع العلماء التعرف على بعض أسرار الدماغ ، حيث وجدوا أن كل منطقة في الدماغ لها وظيفتها الخاصة بها ، وأي خلل يحدث في أي منطقة يؤدي بدوره إلى خلل في وظيفة هذه المنطقة في معالجة المعلومات .

3. هناك تكامل بين وظائف النصفين الكرويين للدماغ ، وهذا ما يمنح العقل قدرته ومرونته ، فإننا لا نفكر بنصف واحد دون الآخر ، فكلاهما يشترك في العمليات العقلية العليا في التفكير ، ولكن كل نصف من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة المعلومات بشكل يختلف عن النصف الآخر .

4. الاختلاف في أسلوب المعالجة في نصفي الدماغ هو الذي يؤثر في الوظائف التي يقوم بها ، لذلك يجب عدم اعتبار اللغة موجودة في النصف الأيسر ، وإنما أسلوب المعالجة الذي يقوم به النصف الأيسر هو الأكثر فاعليةً للإستخدام في التعامل مع وظيفة منظمة زمنياً مثل اللغة .

وبالمثل فإن التفكير البصري / المكاني ليس موجوداً معه داخل النصف الأيمن ، وإنما يتخصص هذا النصف من الدماغ في كيفية المعالجة التي تدرك الأنماط وتبينها ، لهذا فهو أكثر فاعلية في المهمات المكانية البصرية .

5. هناك فروق بين النصفين الكرويين للدماغ من الناحية التشريحية أو من الناحية الوظيفية ، وترجع بعض هذه الفروق إلى الهرمونات والوراثة ، و الجنس .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- دراسات تناولت موضوع الإبداع وعلاقتة ببعض المتغيرات .
- دراسات تناولت موضوع جانبي الدماغ وعلاقتة ببعض المتغيرات .
- دراسات تناولت موضوع التمايز النفسى وعلاقتة ببعض المتغيرات.
- تعقيب عام على الدراسات السابقة .

مقدمة:

بعد الإطلاع الواسع من قبل الباحث على الأدب التربوي والتراث العلمي وعلى مخزون علم النفس في هذا المجال ، و قيام الباحث بتجميع أكبر عدد من البحوث و الدراسات سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية ، قام الباحث بانتقاء بعض البحوث و الدراسات السابقة في جميع المجالات التي تخدم وتقوي دراسة الباحث الحالية ، وعليه فقد اتفق الباحث مع المشرف على الدراسة بأن يقوم بعمل تصنيف مرتب لهذه الدراسات ، لذلك سوف يتعرض الباحث هنا لأهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإبداع وجانبي الدماغ والتمايز النفسى بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع الدراسة الحالية .

هذا وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة إلي ثلاثة مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: وتختص بالدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقتة ببعض المتغيرات.

المجموعة الثانية : وتختص بالدراسات التي تناولت جانبي الدماغ وعلاقتة ببعض المتغيرات.

المجموعة الثالثة: وتختص بالدراسات التي تناولت التمايز النفسى وعلاقتة ببعض المتغيرات.

أولاً الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع:

1. دراسة (الفراء،2010) :

بعنون " تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له " :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له، وتكون مجتمع الدراسة من محورين الأول كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ، وهو عبارة عن جزئين يدرس كل جزء في فصل دراسي واحد ، وتشتمل عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في كل جزء والمحور الثاني من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة القرارة

الابتدائية في مدارس الأنروا . وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة دراستها: أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي . واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التكرارات ، والنسب المئوية ومعاملات الارتباط و توصلت الدراسة للنتائج التالية على مستوى الأجزاء فلقد تكررت مهارات التفكير الإبداعي 1233 مرة 621 في الجزء الأول من الكتاب و 621 في الجزء الثاني موزعة على المهارات بالنسب التالية، الطلاقة 58.1% المرونة 18.2% الأصالة 7.4% التوضيح 12.2% الحساسية للمشكلات 2.4 اتخاذ القرار يتضح أن رتب كتاب لغتنا الجميلة من خلال التوافق بين تحليل المحتوى وآراء الطلبة، أن الارتباط الخطي بين الترتيبين غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.5 وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين الرتبتين، أي أن هناك تباعدٌ بين الترتيب في التحليل والترتيب لدى الطلبة .

2. دراسة (خلف، 2010)

بعنوان "علاقة القيادة التحويلية بالإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعة الإسلامية" :

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين امتلاك القيادات الأكاديمية لعناصر القيادة التحويلية وتنمية القدرات الإبداعية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين بالجامعة الإسلامية بغزة، لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، أما مجتمع الدراسة فتكون من رؤساء الأقسام الأكاديميين بالجامعة الإسلامية بغزة للعام الدراسي (2009-2010) والبالغ عدده 50 رئيس قسم أكاديمي ، وتم استخدام عينة الحصر الشامل ، وتم استرداد 45 استبيان من الاستبيانات الموزعة على رؤساء الأقسام الأكاديميين بالجامعة الإسلامية بغزة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد ممارسة للقيادة التحويلية من قبل القيادات الأكاديمية في الجامعة الإسلامية بغزة بنسبة تساوي (80.6) احتل عنصر (الجاذبية

التأثير المثالي) من عناصر القيادة التحويلية المرتبة الأولى بوزن نسبي(82.89%)، بينما احتل عنصر (الاستثارة الفكرية) المرتبة الرابعة بوزن نسبي(79.63%) في تقديرات أفراد العينة، يتوافر الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين بالجامعة الإسلامية بغزة بنسبة تساوي(83.94%) احتل عنصر (القدرة على التحليل والربط) من عناصر الإبداع المرتبة الأولى بوزن نسبي(88.33%)، بينما احتل عنصر (قبول المخاطرة) المرتبة السابعة بوزن نسبي(80.85%) في تقديرات أفراد العينة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول علاقة القيادة التحويلية بالإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعة الإسلامية تعزى للمتغيرات الديموغرافية والشخصية (العمر، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي) .

3. دراسة (حمدونه ، 2010) بعنوان " أثر المناخ التنظيمي على الإبداع لدى العاملين بمجمع الشفاء الطبي " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المناخ التنظيمي عبر عناصره التالية : الهيكل التنظيمي ، نمط القيادة ، نمط الاتصالات ، اتخاذ القرارات ، التكنولوجيا ، الحوافز على إبداع العاملين بمجمع الشفاء الطبي . حيث اعتمد البحث على أسلوب العينة بدلا من أسلوب الحصر الشامل وذلك نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي يبلغ 1395 موظفاً موزعين على أربع فئات رئيسة وهي كالتالي:

(438 طبيب 464 ممرض 323 إداري 170 فني) وتم الاختيار وفق العينة الطبقية والتي بلغت 279 مفردة كما واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على دراسة الواقع ويعبر عنه كما وكيفاً . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

توجهات أفراد العينة بشكل عام نحو المناخ التنظيمي السائد بمجمع الشفاء الطبي توجهات سلبية. إضافة إلى أن تأثير عناصر المناخ التنظيمي (الهيكل التنظيمي ، نمط القيادة ، الحوافز ، التكنولوجيا، الاتصالات ، اتخاذ القرارات) على إبداع الموظفين كان ضعيف ، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول تأثير المناخ التنظيمي على إبداع العاملين تعزى لمتغير (العمر، الجنس، الخبرة)، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حول تأثير المناخ التنظيمي على إبداع العاملين تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، الفئة ، المستوى الوظيفي) .

4. دراسة (أهل ، 2009) : بعنوان " فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بأبعاده الأربعة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل) وتم جمع وتحليل البيانات وذلك بإجراء المعالجات الإحصائية التالية :

اختبار Mann Whitney Test لمجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين للتعرف إلى الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي ، معادلة حساب حجم التأثير باستخدام Z للتعرف إلى حجم تأثير البرنامج ، تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS. وقد تكونت عينة الدراسة 10 أطفال إناث مجموعة ضابطة ، و (10) أطفال (إناث) مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج عليها ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكير الإبداعي من إعداد توارنس تم ترجمته للعربية بواسطة سيد خير الله على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وتم إعادته على المجموعة التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج ، وكذلك تم إعادته بعد مرور أسبوعين ، وقد تم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق

البعدي ، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وفي التطبيق التتبعي لصالح التتبعي .

5. دراسة (عبد الرحيم ، 2009) . بعنوان " أثر النمط القيادي لمدراء المكتب الإقليمي بغزة (الأونروا) على تهيئة البيئة الإبداعية للعاملين " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النمط القيادي السائد لمدراء المكتب الإقليمي بغزة ، على تهيئة البيئة الإبداعية المناسبة للعاملين . وذلك من خلال التعرف على النمط القيادي السائد من بين الأنماط القيادية (الأوتوقراطي ، الديمقراطي ، الحر/غير الموجهة) وتهيئة البيئة الإبداعية المناسبة للعاملين والتي تشمل الجوانب التالية(تشجيع وتبني الإبداع ، الطلاقة ، المرونة ، روح المخاطرة ، القدرة على التحليل ، الحساسية للمشكلات ، والخروج عن المألوف) ، وكذلك التعرف على أهم معوقات الإبداع من وجهة نظر العاملين ، تم تصميم استبانة مكونة من (69) فقرة ، تقيس متغيرات الدراسة المختلفة ، وقد وزعت الباحثة (186) استبانة بما نسبته (61%) من مجتمع الدراسة المكون من (304) موظف من أصحاب المناصب الإدارية العليا وامتوسطة في المكتب الإقليمي بغزة ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة ، وتم الاستعانة ببرنامج SPSS لتحليل البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة :

أنَّ النمط القيادي السائد لدى وكالة الغوث هو النمط الديمقراطي حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ضعيفة بين النمط القيادي الديمقراطي وتهيئة البيئة الإبداعية للعاملين، كما أظهرت عدم تبني وكالة الغوث لسياسة تشجيع الإبداع بصورة واضحة وملموسة ، كما أظهرت أيضا عدم وجود نظام أو جهة مسؤولة لتقييم المقترحات الإبداعية أو حتى من المؤيدين للإبداع الذين يقومون بتشجيع المبدعين وتوجيههم ، وأظهرت غياب المكافأة المادية أو المعنوية الملائمة لتشجيع الأفراد العاملين على طرح

الأفكار والحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجههم أو تواجه المنظمة ، وأظهرت أنه لا يوجد أي تأثير سلبي لمعيقات الإبداع على العاملين حسب وجهة نظرهم .

6. دراسة (العطاس، 2009): بعنوان " إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية " .

هدفت الدراسة إلى بيان مكانة الأسرة والطفولة في الإسلام ، بيان خصائص النمو لدى الأطفال من سن ٦:١٢ سنة للاستفادة منها في تحقيق التربية الإبداعية ، التعرف على مفهوم الإبداع ، إبراز دور الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من سن 6:12 سنة تصميم برنامج مقترح لتنمية القدرات الإبداعية للأطفال من خلال الأسرة . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : القدرة الخيالية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة واسعة النطاق ، لذا لابد من استغلال هذه المرحلة لتوليد الأفكار الإبداعية ، إمام الوالدين بخصائص النمو لدى أطفالهما له عظيم الفائدة في تدريب أطفالهما على الإبداع . فمعرفة خصائص النمو بمثابة القاعدة للأسرة لفهم كيفية التعامل مع الطفل على أساسها ، يمكن أن يكون الآباء قدوة إبداعية لأطفالهم بما يقومون به من أعمال وبما يمارسونه من أنشطة أمام أطفالهم .

7. دراسة (السلمي، 2008) : بعنوان " ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة لإدارة الوقت في مهام أعمالهم ، وكذلك التعرف على درجة توافر مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، وتحديد درجة العلاقة بين ممارسة إدارة الوقت وتنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، وكذلك تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الاستجابات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية : طبيعة العمل "

مشرف تربوي ، مدير مدرسة ، معلم ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة ، نوع المدرسة حكومية أهلية ،
واستخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق استبانة على عينه مكونه من(368) من مشرفين ومدراء
ومعلمين واستخدم الأساليب الإحصائية التالية الإحصاء الوصفي (التكرارات ، النسب المئوية ،
المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية) بجانب اختبارات ت (T-test) وتحليل التباين
الأحادي(ANOVA)، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية : دل تحليل بيانات الدراسة على أن
الموافقة على درجة ممارسة مديري مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة لإدارة الوقت في مهام
أعمالهم الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (غالبا) حيث بلغ المتوسط العام (٩٣,٣) . وأن الموافقة
على درجة توافر مهارات الإبداع الإداري لديهم كانت بدرجة (غالبا) حيث بلغ المتوسط العام (٩٣,٣) .
وأن العلاقة بين ممارسة إدارة الوقت وتنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مجتمع وعينة الدراسة علاقة
ارتباطيه موجبة قوية . وكانت درجة هذه العلاقة (٧٢ %) . وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة
لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الوقت في مهام أعمالهم وكذلك بالنسبة لدرجة توافر مهارات
الإبداع الإداري لديهم تعزى للعمل الحالي . وكانت الفروق بين مديري المدارس الثانوية والمشرفين
التربويين لصالح مديري المدارس الثانوية ، وبين المعلمين والمشرفين التربويين لصالح المعلمين . وأنه
يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة توافر مهارات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس تعزى
لنوع المدرسة ، وكانت لصالح المدارس الأهلية .

8. دراسة (السميري، 2006) بعنوان " أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في

تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير الإبداعي في
تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية وقد تكونت
عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين منتظميتين في مدرسة بنات الشيخ عجلين الأساسية العليا (أ) وقسمت

العينة البالغ عددها (٧٠) طالبة على مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية وعددها (35) طالبة وأخرى ضابطة وعددها (35) ودرست المجموعة التجريبية بطريقة العصف الذهني أما الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل المعلم ويشمل أربعة مواضيع تعبير، هي : (العلم ، البطالة ، الأخلاق ، البيئة) ووضح كيفية تدريسها باستخدام طريقة العصف الذهني وتضمن الدليل ما يلي : تحديد الأهداف ، تنظيم المحتوى بما يخدم الأهداف ، وسائل التقويم، واستخدام الباحث الأدوات البحثية التالية في دراسته : أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في الدروس العشرة الأولى من كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الثامن الأساسي في العام الدراسي 2004-2005 وبلغ معامل ثباته (0.91) اختبار التفكير الإبداعي (القبلي و البعدي) وهو اختبار مقالي مكون من ستة أسئلة رئيسة وتسعة أسئلة فرعية واستخدمه الباحث في الأمور التالية :

في التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل إجراء التجربة وكانت قيمة (ت) في أبعاد التفكير : الطلاقة (0.89) ، والمرونة (0.56) والأصالة (0.45) والدرجة الكلية (0.38) وكلها قيم غير دالة إحصائياً مما دلّ على تجانس المجموعتين قياس مستوى الإبداع بعد تنفيذ التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ م من خلال استخدام الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة (SPSS) واختبار (ت) توصل إلى النتائج التالية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,50) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,50) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,50) بين متوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في بعد الطلاقة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,50) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في بعد المرونة) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,50) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في بعد الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

9. دراسة (البلعاوي ، ٢٠٠٥) : بعنوان " اثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر " .

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية التفكير الإبداعي للصف العاشر الأساسي ، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية القدرة على التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة ، المرونة، الأصالة)وتكونت عينة الدراسة من (16) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة خليل الوزير الثانوية ، تم اختيار العينة بشكل عشوائي ، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين متساويتين ، الأولى المجموعة التجريبية تتكون من (8) طلاب، والمجموعة الثانية المجموعة الضابطة(8) وطبق الباحث البرنامج المعد لتنمية التفكير الإبداعي على المجموعة التجريبية ، بينما المجموعة الضابطة لم تلق أي تدريب، وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكير الإبداعي من إعداد سيد خير الله على المجموعتين التجريبية والضابطة، وإعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وقد توصل البرنامج إلى النتائج التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة ، الأصالة) ، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي ل بعد الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية

بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي لبعده المرونة لصالح المجموعة التجريبية ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي لبعده الأصالة لصالح المجموعة التجريبية.

10. دراسة (علوان، ٢٠٠٥) : بعنوان " فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى

المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث ، والتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين بوكالة الغوث الدولية . وتكونت عينة الدراسة من (18) مرشداً ومرشدة، (14) مرشداً و(4) مرشدة، والأدوات المستخدمة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (ب) حيث تم تطبيق اختبار تورانس بالصورة القبلية البعديّة على عينة الدراسة ، واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن الفروق بين العينتين المرتبطتين ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية التحليل العامل، والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار (ت) وغيرها ، وقد أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق بين مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين والمستوى الافتراضي 50% وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح التطبيق البعدي.

11. دراسة (أبو ندى، 2004): بعنوان " التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من الغزو السببي

ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين "

هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة التفكير الإبداعي بكل من الغزو السببي ومستوى الطموح لدى طلبة الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث للاجئين في محافظة رفح للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م ، كما استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من التفكير الإبداعي والغزو السببي ومستوى الطموح . ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية : اختبار

تور انس للتفكير الإبداعي ، مقياس الغزو السببي من إعداد الباحث ، مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد (د. صلاح أبوناهاية). وبعد تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها وثباتها ، تم التطبيق على عينة الدراسة التي تكونت من ٢٦١ من طلبة الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث بمحافظة رفح المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م .

وبعد تطبيق الأدوات ، جمعت البيانات ، و تم تحليلها وذلك بإجراء المعالجات الإحصائية التالية: معامل ارتباط وبيرسون ، اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجتمعات المستقلة ، الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون) ، اختبار مان ويتي u ، التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية ، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للجهد، وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وأبعاد العزو الأخرى وهي (العزو للقدرة ، والعزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد)، كما يوجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح ، لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح، وقد بينت مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط بعد التدوير أن هناك ثلاث عوامل فرعية هي :

العامل المميز للمبدعين والذي شمل : العزو للقدرة ، والعزو للجهد ، العامل المميز لغير المبدعين والذي شمل : العزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد ، العامل التنبؤي للإبداع والذي شمل التفكير الإبداعي ، ومستوى الطموح ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الذكور ، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العزو للقدرة ، والعزو لمستوى الصعوبة ، العزو

للحظ ، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).

12. دراسة درويش (٢٠٠٤) بعنوان " مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية " .

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة متغيرات الوظيفة ، والجنسية ، والجنس ، وسنوات الخدمة في التدريس بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي عند عينة من الطلاب المعلمين تخصص التربية الفنية بكلية التربية - جامعة السلطان قابوس - ومعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وبلغ عددها (16) طالبا من المسجلين بالفصل الدراسي الثاني (الفرقة الرابعة) و (٣٠) معلماً من خرجي كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - ومن الوافدين من بلاد أخرى ، واستخدم الباحث أداة الدراسة من إعدادة لقياس مدى استخدام أفراد العينة لأنشطة الإبداع في مراحل التدريس التربية العملية بالنسبة للطلاب المعلمين ، والمعلمين في الخدمة ، وتم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتغيرات من أجل اختبار مستوى الدلالة بين متغيرات البحث المختلفة التي ركزت عليها الدراسة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين متغيرات البحث الوظيفة ، والجنسية ، سنوات الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية بصفة عامة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث في مرحلتي التخطيط والتدريس ، ولا توجد فروق في مرحلة التقويم .

13. دراسة موسى ، وسلامة (٢٠٠٤) بعنوان " فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات

التحدث والتفكير الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة ، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعتين أخرتين ضابطين ، مجموعة تجريبية (20) ذكور وإناث ، و (20) مجموعة ضابطة ذكور وإناث ، وقد استخدموا الأدوات التالية قائمة مهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة ، برنامج معد من الألعاب اللغوية لتنمية المهارات اللغوية (التحدث) لدى أطفال ما قبل المدرسة ، بطاقة الملاحظة لقياس التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وجميع الأدوات السابقة من إعداد الباحثين ، الأساليب الإحصائية اختبار (ت) ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وقد أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية التحدث لصالح المجموعة التجريبية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي وهذا يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي قبل إجراء التجربة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

14. دراسة (فوزي ، والنمر، 2003): بعنوان " برنامج أنشطة حركية مقترح لتنمية مكونات

الإبداع الحركي لطفل ما قبل المدرسة " .

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج للأنشطة الحركية يهدف إلى بناء برنامج للأنشطة الحركية لتنمية الأداء الإبداعي الحركي لطفل الروضة ، والتعرف على العلاقة بين برنامج الأنشطة الحركية المقترح

ونمو مكونات الإبداع الحركي لدى الطفل ، والتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمكونات الإبداع الحركي ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة (40) مجموعة تجريبية و(20) ضابطة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتم استخدام اختبار الذكاء جودانف (رسم الرجل) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات ، واختبار (ت) واختبار (ف) لتحليل التباين ، وأسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية متوسطات بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري ، ووجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال في أنشطة اختبار التفكير الابتكاري في القياس القبلي ، وأن متوسط التخيل أعلى الأنشطة يليه الطلاقة ثم الأصالة ، وهناك فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى لصالح القياس البعدى في اختبار التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البر نامج . وهناك فروق دالة إحصائية بين الطلاقة لصالح الأصالة وبين الأصالة والتخيل لصالح الأصالة .

ثانياً الدراسات التي تناولت موضوع جانبي الدماغ :

1. دراسة (حميش، 2010): بعنوان "بعض أنماط التفكير الرياضي وعلاقتها بجانبي الدماغ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض أنماط التفكير الرياضي وعلاقتها بجانبي الدماغ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبارين وهما : اختبار السيطرة الدماغية ، واختبار أنماط التفكير الرياضي (الاستدلالي – البصري – الإبداعي – الناقد) ، وتم عرضهما على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقهما ، ومن ثم تم تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبا وطالبة ، (15) طالبا و(15) طالبة وبعد ذلك تم إعادة الاختبارين للتأكد من ثباتهما ، وتكونت عينة الدراسة من (134) طالباً و طالبة ، (72) طالباً و(62) طالبة ، حيث كانت عينة الدراسة عينة عشوائية عنقودية ، وتم تطبيق الاختبارين عليهما ، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، استخدمت الباحثة لمعالجة البيانات والحصول على النتائج عدد من الأساليب الإحصائية منها التكرارات والنسب المئوية ، اختبار (ت) ، واختبار تحليل التباين الثنائي - Two – Way - ANOVA. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : مستوى التفكير الرياضي لدى أفراد عينة الدراسة كانت نسبته المئوية تساوي (64.37%) ، حيث كان التفكير البصري أعلى مستويات التفكير ، بنسبة مئوية مقدارها (76.113%) ، وأقل مستويات التفكير كان التفكير الإبداعي بنسبة مئوية مقدارها (32.64) ، ولا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين أنماط التفكير الرياضي والسيطرة الدماغية للجانب الأيمن ، كما لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين أنماط التفكير الرياضي والسيطرة الدماغية للجانب الأيسر ، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في أنماط التفكير الرياضي لدى طلبة

الصف التاسع الأساسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، و يوجد تفاعل دال إحصائياً عند مستوى ≥ 0.05 (α) في أنماط التفكير الرياضي يعزى إلى تأثير المتغيرين المستقلين الجنس وجانبي الدماغ .

2. دراسة عيد(2009): بعنوان "برنامج مقترح قائم على جانبي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح قائم على جانبي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة مقارنة بالطريقة العادية ، وقام الباحث بإجراء تجربته على عينة مكونه من 77 طالبا من طلاب مدرسة سعد بن أبي وقاص الأساسية للبنين تم اختيارها فصديا ، وتم توزيعهم إلي مجموعتين ، مجموعته تجريبية خضعت للبرنامج المقترح وعددها 38 ، ومجموعه ضابطه تم تدريسهم بالطريقة العادية وعددهم 39 طالبا ، كما قام الباحث بتبني اختبار السيطرة الدماغية من ترجمه عفانة والجيش (2008) وذلك من أجل تطبيقه على أفراد العينة ، وكذلك قام الباحث بإعداد اختبار التفكير في الرياضيات ، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار مان وتني والتحليل التباين الأحادي واختبار كروسكال ويلس (هـ) واختبار دان (للمجموعات الثنائية) و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير في الرياضيات تعزى للبرنامج المقترح ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانب الأيمن المسيطر ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة ذوي الجانب الأيمن المسيطر في اختبار التفكير في الرياضيات تعزى للبرنامج المقترح ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانب الأيمن المسيطر ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانب الأيسر

المسيطر ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة ذوي الجانب الأيسر المسيطر في اختبار التفكير في الرياضيات تعزى للبرنامج المقترح ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانب الأيسر المسيطر ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانبين الأيمن و الأيسر معا ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة الجانبين الأيمن و الأيسر معا في اختبار التفكير في الرياضيات تعزى للبرنامج المقترح ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجانبين معا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ذوي الجوانب (الأيمن ، الأيسر، الجانبين معا) في اختبار التفكير في الرياضيات تعزى للجانب المسيطر ، لصالح الجانبين الأيمن والأيسر معا .

3. دراسة (الأغا، 2009): بعنوان " اثر استخدام استراتيجيه العصف الذهني في تنميه بعض

مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر للفرع العلمي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية : اختبار السيطرة الدماغية ، وذلك لتصنيف الطلاب من حيث الجانب المسيطر من الدماغ ، اختبار من تصميم الباحث يتعلق ببعض مهارات التفكير الرياضي وهو اختبار يحتوي على(24) فقرة موزعة على ستة مجالات (الاستقراء ، الاستقصاء ، الاستنتاج ، المنحى) العلاقي ، حل المسألة ، التعبير بالرموز ، وقد تم استبعاد (٤) فقرات اختباريه التي تعتبر درجاتها ضعيفة ، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومجموعة من معلمي الرياضيات لتحكيمه ، وبعد تحكيم الاختبار وإدخال التعديلات عليه تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالباً لحساب صدقه وثباته ، وتم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل

الارتباط (0.86) ومعامل الثبات (0.92) وتم حساب مستوى الصعوبة ومعامل التميز لفقرات الاختبار ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ، اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، اختبار مان ويتني للعينتين المستقلتين (العينات الصغيرة ، العينات الكبيرة) ، اختبار كروسكال – ويلس لثلاث عينات مستقلة ، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر للفرع العلمي التابع للمدارس الحكومية بمحافظة خان يونس ، حيث بلغ عددهم (١٢٧٨) طالباً وطالبة ، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً (30) منهم كمجموعة ضابطة و(٣٠) كمجموعة تجريبية ، وتم اختيار العينة بطريقة قصديه ، ولقد تم تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني والتحصيل السابق في الرياضيات ، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م فقد تم تدريس الوحدة المعدة باستخدام إستراتيجية العصف الذهني للمجموعة التجريبية ، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الجانب الأيمن المسيطر للدماغ ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الجانب الأيسر المسيطر للدماغ ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الجانبين المسيطرين معاً الأيمن والأيسر للدماغ لصالح المجموعة التجريبية ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في مستوى بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب المجموعة التجريبية تعزى إلى الجانب المسيطر من الدماغ أيمن ، أيسر ، الجانبين معاً.

4.دراسة وزدين (Ozden , 2008) : بعنوان " أثر التعلم القائم على الدماغ في التحصيل

الدراسي وبقاء أثر التعلم " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعلم المستند إلى الدماغ على التحصيل الدراسي وبقاء أثر ودور التعلم لدى طلبة الصف الخامس ، تكونت عينة الدراسة من (44) طالبا وطالبة من مدرسة عبد الرحمن باشا بمدينة كوتا هيا غرب تركيا ، منهم (20) من الذكور ، و (24) من الإناث ، منهم (22) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية ، و (22) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة ، استخدم الباحث أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي بعدي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أداء أفضل بكثير للمجموعة التجريبية التي تستخدم مبادئ التعلم القائم على الدماغ في الاختبار البعدي التحصيلي من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، كما أظهرت أيضا تفوق المجموعة التجريبية التي تستخدم مبادئ التعلم القائم على الدماغ في الاحتفاظ وبقاء أثر ودور التعلم من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

4. دراسة (الغويطي ، 2007) : بعنوان " العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند

طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث أداة الدراسة المتعلقة بالعمليات الرياضية في جانبي الدماغ وهي اختبار يحتوي على (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات " العمليات الرياضية في الجانب الأيسر من الدماغ ، العمليات الرياضية في الجانب الأيمن من الدماغ ، العمليات الرياضية في الجانب الأيمن من الدماغ ، العمليات الرياضية في الجانب الأيسر من الدماغ ، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وعلم النفس والبيولوجي لتحكيمه ، وبعد تحكيم الاختبار وإدخال التعديلات عليه تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة لحساب صدقه وثباته ، تم

تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة كودر - ريتشاردسون ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية - : التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختيار (T- test) ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة رفح ، حيث بلغ عددهم (3398) طالباً وطالبة ، وبلغت عينة الدراسة (346) طالباً وطالبة ، منهم (178) طالباً ، و(168) طالبة ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2007/2006 م ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود عمليات رياضية فاعلة في الجانب الأيسر من الدماغ لدى كلٍ من الذكور والإناث وهذه العمليات هي : (القسمة - الضرب - الطرح - تحويل العبارة اللفظية إلى معادلة) ووجود عمليات رياضية فاعلة في الجانب الأيمن من الدماغ لدى كلٍ من الذكور والإناث وهذه العمليات هي الجمع - الاتحاد - التقاطع - المقارنة - إيجاد المتشابهات والنسبة ، العلاقات التي تربط بين الأشكال و توجد عمليات رياضية في جانبي الدماغ معاً ولكنها لا تصل إلى درجة الفاعلة ، أما العملية التي اقتربت من الفاعلة في جانبي الدماغ فكانت عند الذكور وهي : (القسمة والضرب معاً) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في العمليات الرياضية الفاعلة في الجانب الأيمن من الدماغ تعزى لمتغير الجنس ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في العمليات الرياضية الفاعلة في الجانب الأيسر من الدماغ لصالح الذكور ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في العمليات الرياضية في جانبي الدماغ معاً لصالح الذكور.

6.دراسة (سالم، 2007) بعنوان " تنمية ما وراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية KWLH المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام وأثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الناتجة عن استخدام كل من استراتيجية KWLH المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الأطفال (في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف)، ولقد تكونت عينة الدراسة من (62) طالبة من طالبات الصف الثالث الابتدائي في مدارس منطقة الجيزة التعليمية ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين، واستخدمت الباحثة أداة الدراسة المتمثلة في اختبار ما وراء المعرفة ، اختبار الذكاء ، وكذلك اختبار دافعية الالتزام بالهدف .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن تعرض المتعلم لبرامج معدة وفق بنية الدماغ ووفق البنية الدافعية لهن تمكنهن من الاستفادة من الخبرات المتعلمة بشكل متعمق ، كما تمكنهن من تعميق المعرفة المكتسبة والخاصة بالعمليات الداخلية للتفكير والتعلم والابتكار والتفوق العقلي . وأيضا الاستفادة من ذلك في الارتقاء بمستوى الاستجابات لدى المتعلم إلى التفوق والمهارة في حل المشكلات الحياتية المركبة.

7.دراسة (نوفل، 2007): بعنوان " علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية " .

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة الارتباطية بين نوع السيطرة الدماغية واختيار الطالب لفرع تخصصه الأكاديمي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (453) طالبا من طلبة المدارس الأساسية والثانوية ، وطلبة كلية العلوم التربوية ، وطلبة كلية الهندسة ، وطلبة كلية التمريض ، واستخدم اختبار سيطرة النصفين الكرويين للدماغ ، لقياس السيطرة الدماغية لدى عينة الدراسة . أظهرت النتائج شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى عينة الدراسة الكلية، تليها في المرتبة الثانية السيطرة الدماغية اليمنى، ثم السيطرة الدماغية

المتوازية في المرتبة الثالثة ، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص الأكاديمي وعند استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كانت الفروق لصالح طلبة المدارس الأساسية والثانوية ، كما كشف اختبار مربع كاي(كا2) عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط السيطرة الدماغية ونوع التخصص الأكاديمي .

8.دراسة الزغلول (2007): بعنوان " مقارنة بين مستخدمي اليد اليمنى واليسرى في إدراك

المعاني والأشكال والعلاقات الرياضية " .

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق بين مستخدمي اليد اليمنى واليسرى في إدراك المعاني والأشكال والعلاقات الرياضية ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة منهم(25) طالب وطالبة من مستخدمي اليد اليمنى و(25) طالب وطالبة من مستخدمي اليد اليسرى وهم من طلبة جامعه مؤته ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، واستخدم أداة الدراسة المتمثلة في سجل خاص يشتمل على عدد من الأعمدة لرصد معلومات تتعلق بجنس الطالب ونوع اليد المستخدمة ، وكذلك استخدم ساعة توقيت رقمية لمعرفة زمن استجابات الطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي اليد اليمنى ومستخدمي اليد اليسرى في تمييز الفروق بين صور أحد الأشكال ، ولم تظهر فروقا في تميز الفروق بين صور الشكل الآخر، وفيما يتعلق بإدراك الأشكال فقد ظهرت الفروق جلية في زمن الرجوع بين مستخدمي اليد اليمنى ومستخدمي اليد اليسرى ، وكذلك ظهرت فروق بين مستخدمي اليد اليمنى ومستخدمي اليد اليسرى في إدراك المعاني اللغوية وإدراك الأشكال .

9.دراسة A.P.A.(2005) أجرى American Psychological Association دراسة

بعنوان " جزئي الدماغ الأيسر والأيمن يعملان معا بشكل أفضل عند الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان العقل يعمل بشكل أفضل لدى الطلبة الموهوبين في الرياضيات من الطلبة ذوي القدرات العادية ، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا ، منهم (18) طالبا موهوبا في الرياضيات يبلغون من العمر حوالي (13) عاما ، و(24) طالبا من طلبة الكلية يبلغون (20) عاماً ، أظهرت الدراسة النتائج التالية : موهبة الرياضيات عند الذكور أعلى منها عند الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلاب الموهوبين على ذوي القدرات العادية ، فقد حصلوا في الامتحان على (620) من مجموع الدرجات (800) بينما حصل الطلبة ذوي القدرات العادية على(500) فقط ، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : من خلال مشاهدة الأحرف على شاشة الحاسوب ، أظهر الموهوبون لإدراكهم للحرف بغض النظر عن وجوده في يمين أو يسار الشاشة أسرع من إدراك العاديين للحرف .

10.دراسة(نوفل 2004) : بعنوان " أثر برنامج تعليمي – تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع

الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي – تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى ، تكونت عينة الدراسة بداية من (110) طالبا وطالبة بهدف التأكد من نوع السيطرة الدماغية لديهم ، ثم بعد ذلك طبق البرنامج على (62) طالبا وطالبة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى ، من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، استخدم الباحث أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار سيطرة النصفين الكرويين للدماغ ، اختبار كاليفورنيا للدافعية

العقلية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن 18.18% من حجم العينة الأصلية يستخدم الجانب الأيمن للدماغ ، في حين أن 68.18% من حجم العينة الأصلية يستخدمون الجانب الأيسر، بينما 13.63% من حجم العينة الأصلية يستخدمون كلا الجانبين ، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب ذوي السيطرة الدماغية اليسرى .

11. دراسة عبد القوي (2002) : بعنوان " أفضلية استخدام اليد وعلاقتها بالوظائف المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في الوظائف المعرفية في ضوء كل من الجنس والتخصص الدراسي وأفضلية استخدام اليد ، وكذلك التعرف على ما إذا كان هناك تأثير دال للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة على الوظائف المعرفية أم لا، وتكونت العينة من 200 من طلبة الجامعة موزعة إلى مجموعتين متساويتين حسب الجنس ممن تراوحت أعمارهم بين 18-25 سنة ومن تخصصات دراسية مختلفة ومن بين أفراد العينة 144 طالباً وطالبة ممن يستخدمون اليد اليمنى و56 ممن يستخدمون اليد اليسرى ، وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لقياس الوظائف المعرفية (اختبار بنتون للاحتفاظ البصري ، إعادة الأرقام ، ترتيب الصور، اختبار التعقب أو توصيل الحلقات) ، بالإضافة إلى أداة أعدها الباحث لقياس أفضلية استخدام اليد وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إلى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في معظم الوظائف المعرفية لصالح الطلاب ، وكذلك بين طلبة الكليات النظرية والكليات العلمية لصالح العلمية ، كما أظهرت وجود فروق بين أنماط استخدام اليد في الوظائف المعرفية ، ووجود تفاعل دال بين كل من التخصص الدراسي وأفضلية استخدام اليد في التأثير على بعض الوظائف المعرفية (الذاكرة الفورية والتنظيم المكاني وسرعة الاستجابة) وتفاعل دال بين الجنس واستخدام اليد في التأثير على القدرة على التخطيط

والتنظيم البصري ، كما تبين وجود أثر دال للتفاعل بين استخدام اليد والتاريخ الأسري لاستخدام اليد اليسرى على الذاكرة البصرية المكانية .

12. دراسة القيسي(1990) : بعنوان " علاقة أساليب التعليم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة التي تربط بين استخدام أساليب التعليم والتفكير المختلفة والمرتبطة بجانبى الدماغ (الأيمن والأيسر) بالإبداع والجنس ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : دلالات حول التخصص الوظيفي لنصفي الدماغ ، وأهم هذه الدلائل أنّ النصف الأيسر يعالج المعلومات بطريقة منطقية تحليلية ، تسلسلية ، وخطية ، ويعالج المواد اللفظية والرقمية ، أما النصف الكروي الأيمن فيعنى بمعالجة المعلومات بطريقة غير خطية (متوازية) أي أنه يتناول عدد من المتغيرات أنواعاً أخرى من المعلومات في آن واحد والتعامل مع المجاوز والصور التمثيلية والتشبيهات والمواد الفنية كالموسيقي الفن ويفضل المهمات التركيبية .

13. دراسة أبو شعشع(1989) : بعنوان " دراسة التجنب المخي للمعلومات باختبار دقة تعرف المفحوص الأيمن والأشاول على المثيرات المعروضة في احد جانبي المجال البصري " .

هدفت الدراسة إلى معرفة دقة تعرف المفحوصين الأيمن والأشاول على المثيرات المعروضة في احد جانبي المجال البصري ، وتكونت العينة من 60 طالباً من أقسام مختلفة من جامعة الملك سعود منهم (30) طالبا ممن يفضلون أيديهم اليسرى في أداء كل الأعمال التي يسأل عنها الاستبيان ، واستخدم الباحث عدة أدوات منها مثيرات غير لفظية ومثيرات لفظية واستخدم عارض سريع تاكستوسكوب ذو قناتين ، ومن أدوات الدراسة أيضاً استبيان مكون من أربعة عشر بنداً وكذلك استمارة مكتوب عليها جميع مثيرات التجربة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم اختلاف الأيمن عن الأشاول في القدرة على التعرف على المثيرات التي تعرض في المجال البصري ، كما وأظهرت عدم

وجود علاقة بين تفضيل اليد وتميز التعرف على بعض المثيرات من واحد من نصفي المجال البصري ، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين نوع الأداء ونصف المجال البصري الذي تعرض فيه المثيرات ، وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين نوع الأداء والمشكلة ، وتميز التعرف على تلك الادعاءات من واحد من نصفي المجال البصري .

14. دراسة عكاشة (1986) : بعنوان " وظائف النصفين الكرويين وعلاقتها بالأداء علي بعض اختبارات الذكاء والتفكير " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وظائف النصفين الكرويين وبين القدرات العقلية المتعلقة بالذكاء والتفكير ، وتكونت عينة الدراسة من 187 طالباً من طلاب السنة الرابعة من كلية التربية بجامعة الإسكندرية منهم 72 من شعبة الرياضيات ومنهم 59 من شعبة اللغة العربية ومنهم 56 من شعبة التاريخ ، وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تور انس لأنماط التفكير والتعلم ، كذلك اختبار القدرة العقلية الأولية ، كذلك اختبار التفكير الناقد ، وكذلك اختبار الذكاء المصور وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم وجود فروق بين طلاب القسم الأدبي والعلمي في القدرة اللفظية مقيسة باختبار معاني الكلمات ، كما بينت عدم وجود فروق بين من يستخدمون النمط الأيمن والأيسر والمتكامل في أدائهم على اختبار معاني الكلمات ، كما بينت النتائج وجود فروق دالة بين طلاب القسم العلمي ذوي التخصصات المختلفة في الأداء على اختبار القدرة اللفظية لصالح ذوي النمط المتكامل ، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب القسم الأدبي والعلمي عند مستوي 0.05 في الأداء على اختبار العلاقات المكانية لصالح العلمي ، وانحصرت الفروق في حالة النمط الأيمن والمتكامل ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين أداء الطلاب على اختبار القدرة العددية سواء بالنسبة للتخصص أو لأنماط التعلم والتفكير .

الدراسات التي تناولت موضع التمايز النفسي

1.دراسة (كودريج 1988) : بعنوان " العلاقة بين التمايز النفسي ودرجة الاحساس بالهوية وضبط الذات المعبر عنه بقوة الإرادة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمايز النفسي ودرجة الإحساس بالهوية وضبط الذات المعبر عنه بقوة الإرادة ، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالباً و (49) طالبة من المرحلة الأولى في الجامعة ، واستخدم الباحث مقياس الاشكال المتضمنة للتمايز النفسي واستفتاء قوة الارادة لضبط الذات ومقياس الاحساس بالذات للإحساس بالهوية فضلاً عن مقياس الذكورة والانوثة ، واستخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية : معاملات الارتباط وتحليل التباين ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود علاقة قوية ودالة بين درجات التمايز النفسي وضبط الذات والاحساس بالهوية لدى الأفراد ، وأن الإناث والانوثة ارتبطتا وبدلالة بقوة الدافعية للإنتساب الى الجماعة وبضبط أقل للذات ودرجات أقل في التمايز النفسي بينما كان احساس الذكور بالهوية أقوى وارتبط ذلك وبدلالة بمستوى عالٍ من التمايز النفسي وضبط الذات لديهم .

2. دراسة (كيني ، 1988) : بعنوان " التفردية التي تشير إلى التمايز النفسي لدى النساء خلال مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المتأخر وتعد وظيفة النضج النفسي الاجتماعي وكفاءة عبر الشخصية " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجات الإحساس بالهوية وضبط الذات والكفاءة عبر الشخصية والتفردية ، تكونت عينة الدراسة من (120) امرأة من طالبات الجامعة تراوحت أعمارهن بين (20-40) والاحساس بالهوية والكفاءة عبر الشخصية وضبط الذات من "إعدادة " ، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : معاملات الارتباط . وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

وجود علاقة قوية ودالة بين درجات الإحساس بالهوية وضبط الذات والكفاءة عبر الشخصية والتفردية لدى أفراد العينة ، وقد أسهم العمر في نمو ضبط الذات والنضج النفسي الاجتماعي لديهم

3.دراسة(سوان و بيست، 1974-1975) : في دراستين منفصلتين لكل من (سوان) 1974 و(بيست) 1975 على عينة من المراهقين والراشدين والمقسمين في كل دراسة بحسب اختبار الاشكال المتضمنة لوتكن الى مجموعتين ، الأولى ذات تمايز نفسي عالٍ من المستقلين إدراكياً والثانية ذات تمايز نفسي ضعيف من المعتمدين إدراكياً ، وإستخدما معهم طرائق معينة لقياس الكف الحركي لديهم الذي يعد مؤشراً لضبط الذات التجريبي ومن خلاله يطلب من المفحوص تنفيذ بعض الفعاليات بصورة دقيقة ومتقنة وبطيئة جداً مثل ، رسم خط مستقيم ، المشي على خطوط مستقيمة مرسومة وكتابة الشخص لاسمه ، أظهرت نتائج الدراستين المستخدمتين الاجراءات نفسها أن الأفراد ضعيفي التمايز من المعتمدين إدراكياً أظهروا وبدلالة سلوكاً إندفاعياً غير منضبط في إنجاز تلك الفعاليات مقارنة بالأفراد ذوي تمايز نفسي عالٍ من المستقلين إدراكياً .

وبإستخدام المقياس نفسه مع الاجراءات التجريبية نفسها توصلت (آيدي) 1974 الى نتائج مشابهة مع عينة من الاطفال حيث تبين أن ضبط الذات ودرجة الكف الحركي لدى الأطفال المتمايزين نفسياً كانت أعلى بكثير من الاطفال الأقل تمايزاً .

وفي ضمن الأدبيات التي أشارت الى التقاء البعدين المعرفين التأملي الإندفاعي (لكاكان) 1966 وبعد التمايز النفسي في الاستقلال عن المجال والاعتماد عليه(لوتكن) من حيث أن التأمليين والمستقلين إدراكياً من الأفراد يتميزون بضبط الذات وتمايز نفسي أعلى وقدرة معرفية تحليلية مقارنة بالإندفاعيين والمعتمدين إدراكياً ، فقد وجد كل من (كيندال وهوك وريمر وفينج) في دراسة استهدفت معرفة تأثير الاسلوب المعرفي لدى (45) فرداً من طلبة الجامعة في إستخدام استراتيجيات معينة في اختيار البدائل لحل المشكلة أنجز الأفراد اختيار مناظرة الاشكال المألوفة لكاكان 1966 ، والمؤلف

من (12) موقفاً مع ستة بدائل لكل موقف بينها بديل واحد صحيح لحل كل مشكلة وكذلك استخدمت فعاليات معرفية أخرى عن طريق التقرير الذاتي بشأن مجموعة من الأسئلة التي تخص اختيار مناظرة الأشكال المألوفة الذي أنجزته عينة الدراسة .

استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي التالي : تحليل التباين وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

إنَّ الأفراد التأمليين يعولون كثيراً وبدلالة على الدافعية للنجاح مقارنة بالاندفاعيين ، أما الأفراد الإندفاعيين فإنهم يعولون كثيراً وبدلالة على الدافعية لسرعة الإنجاز بغض النظر عن النتيجة ، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنَّ الأفراد الراشدين من الاندفاعيين يعانون من إنخفاض في ضبط الذات ويفتقرون إلى القدرة المناسبة على كف الاستجابة ويتصفون بضعف التمايز النفسي في توظيفهم لقدراتهم في إختيارهم إلى بدائل صحيحة لحل المشكلات ، بخلاف التأمليين الذين لديهم ضبط عالٍ للذات ورفض بدائل غير مناسبة لحل المشكلة من خلال التأني في اختيار البدائل ، وكذلك يتصفون بتمايز نفسي عالٍ من خلال استخدامهم لقدرات تحليلية في حل المشكلة ، وهناك دراسات على عينات كبيرة من الأطفال أجريت للغرض نفسه بإستخدامها إجراءات مسائلة وتوصلت إلى نتائج مقارنة في أنَّ الأبطال المندفعين معرفياً يتصفون بضعف في ضبط الذات وفي التمايز النفسي في انجاز المهمات مقارنة بالأبطال التأمليين معرفياً (1979) .

4.دراسة(ديبياسو، 1986):

بعنوان " تأثير التمايز النفسي والاسلوب المعرفي في حل مشكلات الطلبة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التمايز النفسي والاسلوب المعرفي لدى هؤلاء الطلبة في حلهم للمشكلات ، في بحث تجريبي قام به (ديبياسو) تكونت العينة من (231) طالباً جامعياً ، أراد أن يعرف تأثير التمايز النفسي والاسلوب المعرفي لدى هؤلاء الطلبة في حلهم للمشكلات حيث يشير حل المشكلة هنا الى إحدى استراتيجيات ضبط الذات ، وتمثلت المشكلة بمجموعة من المهمات

الصعبة والسهلة ، وبعد إنجاز العينة لإختيار الاشكال المتضمنة (لوتكن) اختيرت ثلاث مجاميع ، الأولى تتكون من ثلاثة طلاب يقعون في ضمن أوطأ الدرجات من الإختبار ويتميزون بضعف التمايز النفسي ويعدون من المعتمدين إدراكياً ، أما المجموعة الثانية فتتكون من ثلاثة طلاب أيضاً يقعون ضمن أعلى الدرجات من الاختبار ويعدون ذوي تمايز نفسي عالٍ ومن المستقلين إدراكياً ، وتألفت المجموعة الثالثة من ثلاثة أفراد تقع درجاتهم في الوسط .

وقد استخدم الأساليب الإحصائية التالية : نتائج تحليل التباين ، النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أنّ الأفراد ذوي التمايز النفسي العالي كان إنجازهم أحسن على كل المهمات ولدهم قدرة نسبية عالية لحل المشكلات مع قدرة كامنة على دمج المعلومات وإستخدامها في ضمن أنماط مختلفة لحل المشكلات وأنهم يتميزون بضبط عالٍ للذات من خلال توظيفهم المعرفي العالي لحل المشكلات بصورة صحيحة وبدلالة أكثر من أفراد المجموعتين الأولى والثالثة .

5. (دراسة موسي 1990) :

بعنوان " الاستقلال والاعتماد الادراكي وعلاقتها بالتعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة في مدينة بغداد " .

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاستقلال والاعتماد الادراكي بالتعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة في مدينة بغداد .

وتكونت العينة من (300) من طلبة الجامعة ، واستخدم مقياس الأشكال المتضمنة (لوتكن) ،

واستخدم الأسلوب الإحصائي التالي تحليل التباين ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

أن المستقلين إدراكياً أي ذوي التمايز النفسي العالي يختلفون عن المعتمدين إدراكياً ضعيفي التمايز في أساليبهم الخاصة بالتعامل مع الضغوط فكان الهروب والتجنب لصالح المعتمدين وضبط الذات لصالح

المستقلين إدراكياً أي أن الطلبة ذوي التمايز النفسي أظهروا ضبطاً أعلى للذات من الطلبة ضعيفي التمايز واتصفت الإناث بتمايز أقل وضبط الذات أوطأ وبدلالة مقارنة بالذكور .

6.دراسة (أولتمان وكودناف ووتكن وفريدمان وفرايدمان 1975) :

"بعنوان العلاقة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية من خلال التمايز النفسي بوصفة عاملا لحل الصراع لطلبة الجامعة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية من خلال التمايز النفسي بوصفة عاملا لحل الصراع لطلبة الجامعة ، واختبر القرار المتصارع في جماعات متجانسة وغير متجانسة من حيث التمايز النفسي . والأساليب المعرفية لأعضائها تكونت كل مجموعة من شخصين في ثلاثة أنواع : كلا العضوين ضعيفي التمايز من المعتمدين إدراكياً ، وكلا العضوين ذوي التمايز العالي من المستقلين إدراكياً ، أحدهما معتمد إدراكياً ضعيف التمايز والآخر مستقل إدراكياً عالي التمايز ، وقد صمم لكل زوج مهمة تتكون من مجموعة من المشكلات من قبيل : (إخبار - مأزق) يتم الحل بالاتفاق بين الطرفين وتحدد نقاط الاختلاف أيضاً استلام اختبار الأشكال المتضمنة لتحديد درجة التمايز ، وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج التالية : أن المجاميع التي احتوت أفراداً مستقلين من المتمايزين نفسياً غالباً ما فشلوا في حل صراعهم ل (5%) من المشكلات التي نوقشت أكثر مما فعل الأعضاء المعتمدين إدراكياً وضعيفي التمايز (18 %) أو من أفراد المجاميع غير المتجانسة مؤلفة من (عضوين مختلفي التمايز) (5%) ، فالمجموعة غير المتجانسة حلت صراعاتها بواسطة تبدلات في الرأي من جانب الشركاء المعتمدين إدراكياً وضعيفي التمايز أكثر من المستقلين إدراكياً . ونظراً لما يمتلكه الأفراد المستقلون إدراكياً والمتمايزون نفسياً من مستويات عالية من الإحساس بالهوية المنفصلة فإنهم يحتمل أن يكونوا غير راغبين وغير قادرين للمساهمة بفعالية لحل الصراع بواسطة مواومة وتكيف آرائهم مع آراء الآخرين . وأن المعتمدين إدراكياً وضعيفي التمايز

النفسي الذين يتصفون بمستويات منخفضة من الإحساس بالهوية المنفصلة يستخدمون مراجع اجتماعية خارجية بصورة كبيرة جداً ويتأثرون كثيراً بآراء الآخرين في اتخاذ قراراتهم وفي إصدار أحكامهم .

7.دراسة (جانج 1984)"

بعنوان " العلاقة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية ومفهوم الذات وأثر التدريب " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمايز النفسي والإحساس بالهوية ومفهوم الذات وأثر التدريب ، تكونت العينة من (94) طالباً من مرحلة الإعدادية الى مجموعتين ، التجريبية تلقت تدريباً للتعرف على الذات وتقبل الذات والإحساس بالذات بوصفه حالة من إنفصال واستقلال الهوية واستمر التدريب لمدة شهرين ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب . واستخدمت الدراسة الأسلوب الاحصائي التالي مع الارتباط .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : وجود علاقة دالة بين درجات التمايز النفسي والإحساس بالهوية لدى أفراد العينة ككل ، وتبين أنّ برنامج التدريب كان له تأثيرٌ دالٌّ وقويٌّ على دعم إحساس بإنفصال الهوية لكنه لم يؤثر في مستوى التمايز النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

8.دراسة (يورجنسن ، 1985) :

" بعنوان متغيرات الإحساس بالهوية والتمايز النفسي لدى المرآه " .

هدفت الدراسة إلى معرفه علاقة بعض متغيرات الإحساس بالهوية بالتمايز النفسي لدى المرآه . تكونت العينه من (100) امرأة تراوحت اعمارهن بين (25 _ 45) سنة ، واستخدم الباحث الأدوات التالية : استخدم مقياس الإحساس بالهوية ، ومقياس مفهوم الجسم المنفصل مع اختيار رسم الأشكال الإنسانية لقياس مستوى التمايز النفسي ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

أن أعلى مستوى من التمايز النفسي يرتبط بأعلى درجة من الإحساس بالهوية وأقل درجة من صراع الدور ، والنساء اللواتي يمتلكن مستوى عالٍ من التمييز النفسي سجلن صراعاً أقل للدور وإحساساً أعلى بالهوية مقارنة بالنساء الأقل تمايزاً .

9. دراسة (الهاشمي،2010) :

بعنوان " التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة الذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في التمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس ، والتخصص ، ومعرفة الفروق في الذكاء الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس ، والتخصص ، ومعرفة العلاقة بين التمايز النفسي والذكاء الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس ، والتخصص تكونت عينة الدراسة (من 400 طالباً وطالبة ، تبنت الباحثة : مقياس التمايز النفسي للعالم (وتكن Witkin) والذي يتضمن اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) فالتمايز النفسي نظام معقد من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص ، والذي يعني القدرة على الفعل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والإدراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها ، وبناء مقياس الذكاء الذاتي على وفق نظرية كاردرنر والأدبيات السابقة ، والذي يتكون من (48) فقرة بصيغته الأولية و(45) فقرة بصيغته النهائية والتحقق من صدقه وثباته ، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

إنَّ العينة لديها تمايز نفسي أعلى من المتوسط الفرضي ، كما أنَّ متوسط الذكاء الذاتي لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة أقل من الوسط الفرضي ، كما توجد فروق بين الأفراد تبعاً للجنس وللتخصص في مستوى التمايز النفسي . كما لا توجد فروق بين الأفراد تبعاً للجنس وللتخصص في

مستوى الذكاء الذاتي ، كما لا توجد علاقة دالة بين التمايز النفسي والذكاء الذاتي بصورة عامة ، وللتخصص ، وغير دالة في ما يخص الجنس .

أوجه اختلاف والاتفاق بين دراسة الباحث و الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث و الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة والتي قسمها الباحث إلي ثلاثة مجموعات وهي :

المجموعة الأولى : وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع الابداع .

المجموعة الثانية: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع جانبي الدماغ .

المجموعة الثالثة: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع التمايز النفسي .

فقد رأى الباحث أن يعقب على هذه الدراسات في ضوء ما سبق عرضه علي النحو التالي :

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع :

بعد استعراض الدراسات التي تناولت تخصص الباحث وهو الإبداع فقد أراد الباحث أن يعقب على

هذه الدراسات من عدة زوايا وهي على النحو التالي :

أولاً: من حيث الموضوع :

لقد اختلفت الدراسات في تناول موضوع الإبداع ، فقد تناولت وركزت الدراسات السابقة على

موضوع الإبداع في مجالات ضيقة فالغالبية من الباحثين درس الإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات مثل

التفكير كدراسة (الفراء، 2010)، أو القيادة مثل دراسة (خلف، 2010) ودراسة (عبد الرحيم، 2009)

بينما تناولت دراسة (العطاس ، 2009) و دراسة (درويش، 2004) تربية الإبداع وهناك قلة من

الباحثين من تناول الموضوع على أنه مشكلة تنموية تحتاج إلي تدخل وحلول ومن ثم لا بد أن تضع

لها أساليب إرشادية أو تكتيكات علاجية إذا لزم الأمر مثل دراسة (الشلمي، 2008) ودراسة

(السميري، 2006) ودراسة (علوان،2005) ودراسة (النمر،2003) ودراسة (البلعاوي ،2005) والتي من شأنها أن تساعد المهتمين في هذا المجال للمساعدة في تنمية مجال الإبداع لديهم .

ثانياً: من حيث الأهداف :

تعددت الأهداف بتعدد المواضيع التي تناولتها البرامج والدراسات فكانت تهدف في مجملها إلى معرفة وكشف مستوي الإبداع الموجود لدى عينة الدراسة في كل دراسة فهناك دراسات هدفت إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات على الإبداع وكذلك هدفت إلى معرفة علاقة الإبداع ببعض المتغيرات مثل دراسة (درويش، 2004)، دراسة (أبوندي،2004)، دراسة (عبد الرحيم، 2009) ، بالإضافة إلى أن هناك بعض الدراسات تناولت الموضوع كبرنامج تنمية للإبداع كدراسة (البلعاوي، 2005) ودراسة(علوان،2005) ودراسة(النمر،2003) ودراسة(سلامة،2004) ودراسة (أهل، 2009).

ثالثاً: من حيث العينات :

لقد أُجريت معظم الدراسات السابقة في البيئة العربية (مصر ، فلسطين ، الخليج العربي)، بينما أُجري البعض الآخر في بيئات أجنبية ، ولقد اختلفت الدراسات في تناول العينة التي تقوم عليها الدراسة وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث مراحل عمرية مختلفة كالطفولة كدراسة (البلعاوي، 2005) و دراسة (حمدونة، 2010) ودراسة(سلامة،2004) و دراسة(العطاس،2009)، والمراهقة والمرحلة الثانوية كدراسة (السميري،2006): دراسة (درويش، 2004)، والعاملين كدراسة (خلف، 2010) و دراسة (حمدونة، 2010) ودراسة(عبد الرحيم،2009) ودراسة (علوان،2005).

رابعاً: من حيث الأساليب الإحصائية:

اتفق الكثير من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات ، الانحرافات المعيارية ، قيم ت T-test ، واختبارات تحليل الأحادي التباين مثل دراسة

(السميري، 2006):، دراسة (علوان، 2005)، دراسة (أبو ندي، 2004)، دراسة (الفراء، 2010) ، أما باقي الدراسات فقد تناولت أساليب متعددة تتناسب مع متغيرات المنهج الذي تتبعه .

خامساً: من حيث النتائج :

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات فقد أظهرت معظمها تأثير الإبداع على عدة متغيرات زيادةً وانخفاضاً مثل دراسة (الفراء، 2010) ، دراسة (خلف، 2010) و دراسة (عبد الرحيم، 2009) ، واتفقت بعض الدراسات على عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في علاقة الإبداع ببعض المتغيرات كدراسة (الفراء، 2010)، أما بالنسبة للبرامج الإرشادية التي تناولت الإبداع فقد أثبتت أنّ أسلوب اللعب له دور ناجح وفعال في الإبداع مثل دراسة (السلمي، 2008) ، دراسة (السميري، 2006)،(سلامة، 2004).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت موضوع جانبي الدماغ :

من خلال اطلاع الباحث الواسع على الدراسات التي تناولت جانبي الدماغ ، وجد أن هناك نشاطاً كبيراً في حركة البحوث الميدانية الخاصة بجانبي الدماغ ، حيث أجريت العديد من الدراسات التي تناولت جانبي الدماغ .

أولاً: من حيث الموضوع:

لقد تناولت معظم الدراسات العربية والأجنبية موضوع جانبي الدماغ وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (حميش، 2010) ودراسة (الغويطي، 2007) و دراسة (نوفل، 2007) ، بينما تناولت بعض الدراسات مثل دراسة (سالم، 2007) و دراسة (عبد القوي، 2002) و دراسة (عيد، 2009) موضوع جانبي الدماغ كمشكلة تنموية تحتاج إلى تدخل وأعدت برامج إرشادية للتخفيف منها.

ثانياً: من حيث الأهداف :

لقد تباينت الدراسات السابقة العربية والأجنبية في أهدافها ، ففي حين كانت تهدف معظم الدراسات السابقة إلى بحث علاقة جانبي الدماغ ببعض المتغيرات مثل دراسة أنا ومارك (القيسي،1990) (شعشع، 1989) ودراسة (عكاشة،1986) و دراسة (جميعش،2010) و دراسة (الغويطي، 2007) وكذلك كانت تهدف بعض الدراسات إلى معرفة أثر بعض طرق واستراتيجيات التفكير على جانبي الدماغ مثل دراسة (دزيرين، 2008) و دراسة(الاغا،2009) و دراسة(نوفل، 2004).

ثالثاً: من حيث العينات :

لقد أجريت الدراسات السابقة في بيئات معينة ، فقد أجريت معظم الدراسات السابقة في البيئات (المصرية ، الأردنية ، السودان ، فلسطين) ، في حين آخر أجريت بعض الدراسات في بيئات أجنبية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ، ولقد اختلفت الدراسات في تناول عينة الدراسة ففي حين اختارت معظم العينات الأطفال والمرحلة الابتدائية لإجراء الدراسات عليها كدراسة(حميش،2010) ودراسة(عيد، 2009) ودراسة (دزيرين، 2008) و دراسة (سالم، 2007)، اتجه بعض الباحثين إلى إجراء الدراسات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمراهقين ، وهذا دليل على أن أهم فئة هي فئة المرحلة الثانوية ومرحلة الشباب الجامعي ، حيث أجريت معظم الدراسات على الجنسين مثل دراسة (الزغلول،2007) ودراسة(نوفل،2004) ودراسة(عبد القوي،2002) .

رابعاً: من حيث الأساليب الإحصائية :

اتفقت الكثير من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام أساليب إحصائية متنوعة مثل: المتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط ، واختبارات التات (ت)، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار شيفيه البعدي .

خامساً: من حيث النتائج:

اتفقت الدراسات السابقة التي تناولت جانبي الدماغ و علاقته ببعض المتغيرات واتفقت هذه الدراسات على وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى علاقته بعض المتغيرات بجانبي الدماغ لصالح الذكور كما في دراسة (عيد، 2009):، بينما أظهرت الدراسات التي أعدت برامج إرشادية لتنمية جانبي الدماغ فعالية كبيرة وحقت نجاحاً ملحوظاً في هذا المجال كدراسة (الغويطي، 2007).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت موضوع التمايز النفسى:

من خلال اطلاع الباحث الواسع على الدراسات التي تناولت موضوع التمايز النفسى ، فوجد أن هناك نشاطاً كبيراً في حركة البحوث الميدانية الخاصة بالتمايز النفسى ، حيث أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التمايز النفسى .

أولاً: من حيث الموضوع:

لقد تناولت معظم الدراسات العربية والأجنبية موضوع التمايز النفسى من خلال بعض الدراسات التي اهتمت بتأثير التمايز على بعض المتغيرات كدراسة فيصل (سوان ديبست، 1975) و (دراسة ديبياسو، 1986) ، كما تناولت بعض الدراسات موضوع التمايز النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات كالتفردية والاستقلال كما في دراسة (أولتمانوكونادف ، 1975) ودراسة (كينى، 1988) ودراسة (جانج، 1984)، و دراسة (يورجنس، 1985) و دراسة (الهاشمي ، 2010) ودراسة (أولتمانوكونادف ، 1975) ، ودراسة (كوديج، 1988).

ثانياً: من حيث الأهداف :

لقد تباينت الدراسات السابقة العربية والأجنبية في أهدافها ، ففي حين كانت تهدف معظم الدراسات السابقة إلى تأثير التمايز النفسى على بعض المتغيرات مثل دراسة (سوان ديبست، 1975) و دراسة

(دراسة ديبياسو، 1986)، وكانت بعض الدراسات تهدف إلى التعرف على علاقة التمايز النفسى ببعض المتغيرات مثل دراسة (جانح، 1984) و دراسة (يورجنس، 1985) و دراسة (الهاشمي ، 2010)، و دراسة (يورجنس ، 1985) ودراسة (أولتمانوكونادف ، 1975) ودراسة(موسى ،1990).

ثالثاً: من حيث العينات:

لقد أُجريت الدراسات السابقة في بيئات معينة ، فقد أُجريت معظم الدراسات السابقة في البيئات (المصرية، الأردنية، ، الفلسطينية)، في حين آخر أُجريت بعض الدراسات في بيئات أجنبية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ، ولقد اختلفت الدراسات في تناول عينة الدراسة ، في حين اختارت معظم العينات من طلبة المرحلة الجامعية لإجراء الدراسات عليها كدراسة (كوديج، 1988) و دراسة (ديبياسو، 1986) ودراسة (موسى، 1990) ودراسة (أولتمان وكونادف، 1975) و (الهاشمي ، 2010) .

رابعاً: من حيث الأساليب الإحصائية :

اتفقت الكثير من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام أساليب إحصائية متنوعة مثل : المتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط ، واختبارات التات (ت) ، وتحليل التباين الأحادي والثنائي ، واختبارات مان وتتي ، واختبار شيفيه البعدي والتحليل العاملي .

خامساً: من حيث النتائج :

اتفقت الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التمايز النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات على وجود علاقة جوهرية بين مستوى التمايز والمتغيرات النفسية ، لصالح الإناث كما في دراسة (سوان وبيبيست، 1975) ودراسة (يورجنس ، 1985) ، بينما أظهرت الدراسات- التي أعدت لمعرفة تاثير

التمايز على بعض المتغيرات- أن هناك تأثيراً كبيراً وملحوظاً بين التمايز والمتغيرات في هذا المجال كدراسة (سوان وبيبيست، 1975) و دراسة (ديبياسو، 1986) .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية ، فقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسات في إعداد المقدمة والإطار النظري لدراسة ، حيث تم تقسيم الإطار النظري إلى ثلاث مباحث ، ومن خلال التعليق السابق على الدراسات التي استخدمها الباحث ، فقد استفاد في اختيار منهج الدراسة ، وتحديد العينة المستخدمة في الدراسة ، كما استفاد من المعلومات الواردة في الدراسات، في بناء استبانة الإبداع والتمايز النفسي ، ثم تمت الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الدراسات السابقة ، ومن ثم إعداد استبانة الدراسة والتي تشتمل على قائمة الإبداع والتمايز ، بالإضافة إلى استفادته الكبرى في وضع الفروض لدراسة ، بجانب الاستفادة الكبيرة منها في عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليها دراسة الباحث ، وكذلك الاستفادة منها في وضع مقترحات وتوصيات .

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير السكن .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابة .
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع التحكم .

الفصل الرابع

- . إجراءات الدراسة
- . منهج الدراسة
- . مجتمع الدراسة
- . عينة الدراسة
- . الأدوات المستخدمة في الدراسة
- . الأساليب الإحصائية
- . إجراءات التطبيق

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها ، وكذلك أدوات الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها ، وصدقها وثباتها ، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها ، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدها الباحث عليها في تحليل الدراسة .

أولاً منهجية الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ويحللها (الأغا،1997: 42).

ثانياً المجتمع الأصلي للدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الإعدادية (الأول ، الثاني ، الثالث الإعدادي) في مدارس الحكومة بمحافظة خانيونس ، والبالغ عددهم (4005) طالباً وطالبة ، موزعين على المناطق التعليمية الأربعة كل على حدة و ذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2012 – 2013 م والجداول التالية توضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي .

جدول " 1 "

توزيع مجتمع وحجم عينة الدراسة

الرقم	المنطقة	نسبة الطلاب	حجم العينة
1	المعسكر	%10	20
2	البلد	%56.5	113
3	حي الأمل	%9.5	19
4	الشرقية	%24	48
	المجموع	%100	200

$$\text{حجم العينة} = 4005 \times 0.05 = 200$$

ثالثاً عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من التالي :

1. العينة الاستطلاعية: Pilot Sample

حيث قام الباحث باختيار عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الأول ، الثاني ، الثالث) من المدارس الحكومية بمحافظة خانيونس ، حيث استخدمت العينة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة ، والتحقق من الصدق والثبات ، والبالغ عددهم (50) طالب وطالبة وجدول ((2)) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية كالتالي :

جدول " 2 "

توزيع طلبة المرحلة الإعدادية في العينة الاستطلاعية

الجنس	الغربية	الشرقية	المجموع
ذكور (طلاب)	16	4	20
إناث (طالبات)	22	8	30
المجموع	38	12	50

2. العينة الحقيقية الفعلية: Actual Sample

حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية عنقودية ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وبلغت العينة الحقيقية (200) طالباً وطالبةً موزعين على المناطق الأربعة بمدارس الحكومة بمحافظة خانيونس و أخذ الباحث عينته بنسبة 5% من المجتمع الأصلي وجدول ((3)) يوضح اختيار العينة الحقيقية الممثلة للمجتمع وكانت كالتالي :

جدول " 3 "

توزيع العينة الحقيقية الممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة

الرقم	المنطقة التعليمية	حجم العينة
1	المعسكر	20
2	البلد	113
3	حي الأمل	19
4	الشرقية	48
	المجموع	200

تصنيف البيانات العامة لخصائص أفراد العينة :

قام الباحث بتصنيف البيانات العامة لخصائص أفراد العينة والجداول التالية تبين خصائص مجتمع

الدراسة كالتالي :

أولاً الجنس :

يبين جدول رقم ((4)) توزيع العينة حسب الجنس ، حيث تبين أن 32.5 % من عينة الدراسة من

الذكور، و 67.5 % من عينة الدراسة من الإناث .

جدول " 4 "

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
32.5%	65	ذكر
67.5%	135	أنثى
100.0	200	المجموع

ثانياً السكن :

يبين جدول رقم ((5)) أن 10% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة " المعسكر " ، و 56.5% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة " البلد " ، و 9.5% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة " حي الأمل " ، و 24% من عينة الدراسة يسكنون في منطقة " الشرقية "

جدول " 5 "

توزيع عينة الدراسة حسب متغير السكن

النسبة المئوية	التكرار	السكن
10%	20	المعسكر
56.5%	113	البلد
9.5%	19	حي الأمل
24%	48	الشرقية
100.0	200	المجموع

ثالثاً مستوى التحصيل :

يبين جدول رقم ((6)) أن 40 % من عينة الدراسة من مستوى التحصيل " ممتاز " ، و 27.5% من عينة الدراسة من مستوى التحصيل " جيد جداً " ، و 28% من عينة الدراسة من مستوى التحصيل " جيد " ، و 4.5% من عينة الدراسة من مستوى التحصيل " ضعيف " .

جدول " 6 "

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوي الإنجاز

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التحصيل
40 %	80	ممتاز
27.5%	55	جيد جداً
28%	56	جيد
4.5%	9	ضعيف
100.0	200	المجموع

رابعاً نوع السيطرة (الكتابة) :

يبين جدول رقم ((7)) 60.5 % من عينة الدراسة لديهم نوع السيطرة " أيمن " ، و 39.5% من عينة الدراسة لديهم نوع السيطرة " أيسر " .

جدول " 7 "

توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع السيطرة (الكتابة)

النسبة المئوية	التكرار	نوع السيطرة
60.5 %	121	أيمن
39.5%	79	أيسر
100.0	200	المجموع

خامساً صلة قرابة الأم والأب :

يبين جدول رقم ((8)) أن 44% من عينة الدراسة " من نفس العائلة " ، و 56% من عينة الدراسة " من عائلة أخرى " .

جدول " 8 "

توزيع عينة الدراسة حسب متغير صلة قرابة الأم والأب

صلة قرابة	التكرار	النسبة المئوية
من نفس العائلة	88	44%
من عائلة أخرى	112	56%
المجموع	200	100.0

رابعاً : أدوات الدراسة :

قام الباحث بإعداد وتطبيق أداة جمع البيانات في دراسته الحالية وهي على النحو التالي :

أولاً استبانة الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ وعلاقتها

ببعض المتغيرات : (إعداد الباحث)

▪ خطوات بناء الاستبانة :

أولاً الصورة الأولية:

في البداية قام الباحث بالإطلاع على كثير من الدراسات السابقة والبحوث في مجال الإبداع والتمايز النفسي والإطلاع على مقاييس الإبداع والتمايز النفسي ، فقد قام الباحث ببناء استبانة جديدة اشتملت على المظاهر العامة لكل من الإبداع والتمايز النفسي ، بجانب بعض السلوكيات الدالة على الإبداع والتمايز النفسي ، حيث بلغت عدد فقرات الاستبانة في الصورة الأولية (67) فقرة موزعة على موضوعين .

■ ثانياً الصورة النهائية:

ومن أجل إخراج الاستبانة في صورتها النهائية ، قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عددٍ كبيرٍ من المختصين في مجال علم النفس ، الإرشاد النفسي والصحة النفسية والإحصاء ، وبلغ عدد فريق السادة المحكمين (7) عضو محكم من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، وجامعة الأزهر ، وجامعة الأقصى ، انظر ملحق رقم ((1)) ، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده ، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها شبه النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية ، انظر ملحق ((6)) يوضح الصورة النهائية للمقياس .

■ وصف الاستبانة :

بعد الإطلاع الواسع على المقاييس والاستبيانات المتعلقة بمجال الإبداع والتمايز النفسي ، وتحديد الباحث لأهم جوانب وأبعاد الإبداع والتمايز النفسي ، فقد صمم الباحث استبانةً جديدةً تناولت أهم السلوكيات المصاحبة والدالة على الإبداع والتمايز النفسي وهي محوران على النحو التالي :

1. **المحور الأول الإبداع :** وتتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والدالة على الإبداع تبحث باستمرار عن الأفكار و الإبداعات الجديدة ، وتعتمد على التحليل الشخصي للمواقف المختلفة ، وتحاول حل المشكلات التي تواجهك بشيء من الابتكار ، وتطرح أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة ، وعدد فقراته (30) فقرة من (1 - 30) .

2. **المحور الثاني والتمايز النفسي :** ويتضمن نجاحك يدفعك إلى مزيد من العمل ، وتعتبر نفسك قنوعاً وراضياً بما لديك ، ويلجأ إليك زملاؤك في حل بعض مشكلاتهم ، وتعتمد على نفسك في أمور حياتك اليومية ، وعدد فقراته (19) من (31 - 49) .

■ صدق أداة الدراسة : Test Validity

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبيان وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي :

صدق فقرات الاستبيان : قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين :

1. صدق المحكمين :

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى ، متخصصين في علم النفس والإحصاء وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده ، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها شبه النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

2. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: Internal Consistency

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار على عينة الدراسة البالغة (50) مفردة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له .
والمقصود بالاتساق الداخلي للاختبار هو: " معرفة مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار ككل ، وتستخدم هذه الوسيلة الإحصائية كمحك داخلي لقياس صلاحية الوحدات وقياسها لما يقيسه الاختبار (عويضة ، 1996 : 98) .

• قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار

قام الباحث بإجراء صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وجدول رقم ((9)) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابع له ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 2.33 وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول " 9 "

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي للمحور التابعة له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	0.450	0.001	26	0.701	0.000
2	0.277	0.026	27	0.332	0.009
3	0.309	0.015	28	0.386	0.003
4	0.338	0.008	29	0.311	0.014
5	0.468	0.000	30	0.444	0.001
6	0.492	0.000	31	0.319	0.012
7	0.345	0.007	32	0.520	0.000
8	0.253	0.038	33	0.428	0.001
9	0.556	0.000	34	0.573	0.000
10	0.257	0.036	35	0.271	0.028
11	0.511	0.000	36	0.277	0.026
12	0.301	0.017	37	0.397	0.002
13	0.486	0.000	38	0.267	0.030
14	0.561	0.000	39	0.627	0.000
15	0.459	0.000	40	0.389	0.003
16	0.459	0.000	41	0.535	0.000
17	0.584	0.000	42	0.334	0.009
18	0.446	0.001	43	0.340	0.008
19	0.480	0.000	44	0.355	0.006
20	0.331	0.009	45	0.329	0.010
21	0.304	0.016	46	0.409	0.002
22	0.495	0.000	47	0.242	0.045
23	0.481	0.000	48	0.353	0.006
24	0.311	0.014	49	0.459	0.000
25	0.572	0.000			

استبانة الإبداع والتمايز النفسي

• الصدق البنائي لمحاور الدراسة :

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد ، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة ، و جدول رقم ((10)) يبين مدى ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة ، ويوضح جدول رقم ((10)) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.233 .

جدول " 10 "

معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الاستبانة ، مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	محتوى المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	الإبداع	0.984	0.000
الثاني	التمايز	0.726	0.000

■ ثبات الاستبانة **Reliability**:

• طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث الحالي طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الإبداع والتمايز النفسي لكل بعد من أبعاد الاستبانة ، والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة ، ويبين جدول رقم ((11)) معاملات ألفا كرونباخ والتي تدل على وجود معاملات ثبات كبيرة ودالة إحصائياً.

جدول " 11 "

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

طريقة ألفا كرونباخ					المحور
مستوى المعنوية	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط	عدد الفقرات	محتوى المحور	
0.000	0.771	0.642	30	الإبداع	الأول
0.000	0.748	0.782	19	التمايز النفسي	الثاني
0.7595	0.7595	0.712	49	جميع الفقرات	

خامساً الأساليب الإحصائية :

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم استخدام

الاختبارات الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية لقياس نسبة مستوى الإبداع والتمايز عند طلبة المرحلة الإعدادية .
2. اختبار كولومجروف - سمرنوف ، لمعرفة نوع البيانات هل تتبع هذه البيانات إلى التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S) .
3. اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة .
4. معاملات الارتباط (بيرسون) ، لقياس صدق الاستبانة الداخلي للفقرات .
5. الإحصاء الوصفي التحليلي : ويشمل مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين) .
6. الإحصاء الاستدلالي: ويشتمل على بعض الاختبارات مثل :

▪ اختبار ت البارامتري (Test-T) . One sample t test

▪ اختبار ت البارامتري (T- Test) . Independent Sample T -Test

▪ اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) .

■ سادساً خطوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات التالية :

1. الإطلاع على الإطار النظري والأدب التربوي ذو العلاقة بالإبداع والتمايز النفسي ، المتمثلة بالكتب والدراسات في مجال الإرشاد النفسي وبالإبداع والتمايز النفسي ، ورسائل الماجستير والدكتوراة العربية والأجنبية و الدراسات السابقة و المقاييس المتعلقة بهذه الدراسة من أجل إعداد أدوات الدراسة .
2. البدء بكتابة الفصل الأول بما يتضمنه من مشكلة الدراسة ، وأهدافها ، وأهميتها .
3. كتابة الإطار النظري والذي يتكون من ثلاث مباحث ، شمل المبحث الأول الإبداع ، وشمل الثاني الدماغ ، وشمل المبحث الثالث التمايز النفسي .
4. تحديد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها وتصنيفها إلى مجموعات .
5. إعداد أدوات الدراسة وشملت (استبانة الإبداع والتمايز النفسي) وعرضها على نخبة من السادة المحكمين .
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية لإجراء عملية التقنين للتأكد من صدقه وثباته ، ومن ثم التطبيق على العينة الفعلية الحقيقية .
7. تحديد العينة الفعلية والتي سوف يتم تطبيق الاستبانة عليها بعد الانتهاء من تقنينها .
8. القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة .
9. تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج يتم كتابة بعض التوصيات والمقترحات بهدف الاستفادة منها في المستقبل .
10. تلخيص الدراسة في عدة صفحات لتسهيل التعرف على محتواها .
11. ترجمة التلخيص إلى اللغة الإنجليزية ليتم الاستفادة منها على نطاق واسع .

الصعوبات التي قابلت الباحث في الدراسة وكيف عمل الباحث علي حلها .

لقد واجه الباحث أثناء إجراء الدراسة بشقيها الميداني والنظري العديد من الصعوبات ومن أهم هذه الصعوبات:

1. قلة المراجع والكتب وذلك لأن الدراسة جديدة في مجال التمايز النفسي ولكن بزيادة الأسئلة عن المفهوم والباحثين تمكن الباحث من الحصول علي دراسات حول موضوع التمايز من قبل أساتذة الجامعة الإسلامية بالإضافة إلي سعي الزميل اشرف الجبالي في المساعدة علي ذلك.
2. أوضاع العمل حيث يعمل الباحث مرشد لإحدى المدارس الحكومية فكان هناك صعوبة في ترك المدرسة والتنقل إلي المدارس إثناء التطبيق مما دفع الباحث للاستعانة ببعض الزملاء المرشدين في المساعدة في عملية التطبيق.
3. الأوضاع السياسية والاقتصادية لقطاع غزة التي أدت إلي انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر مما والذى يشكل عائق للباحث في الاستمرار الجلوس علي جهاز الحاسوب في بيته حيث انه يسكن في منطقة قرويه مما دفع الباحث بالسفر إلي منطقة مدنية والاستعانة بأحد الزملاء للمواصلة كتابة الدراسة ومنهم الزميل أشرف الجبالي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

اختبار التوزيع الطبيعي.

عرض نتيجة التساؤل الأول وتفسيره ومناقشته

عرض نتيجة التساؤل الثاني وتفسيره ومناقشته

عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث، بناءً على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه، وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تفرغ أدوات الدراسة، وهي استبانة الإبداع والتمايز النفسي، ولقد استخدم الباحث اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمغروف-سمرنوف (Sample K-S)-1) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول رقم ((12)) نتائج الاختبار حيث أن قيمة Z صغيرة (أي أصغر من قيمة Z الجدولية) وكذلك قيمة مستوى الدلالة لكل مجال أكبر من 0.05 ($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول " 12 "

اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov)

محتوي المحور	عدد الفقرات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
الإبداع	30	1,021	0,248
التمايز النفسي	19	1,228	0,073
الدرجة الكلية لجميع المحاور	49	0.726	0,509

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج التساؤل الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الثاني علي ما يلي: " ما مستوي الإبداع للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ بمدارس الاعدادية بمحافظة خانيونس ؟

وللإجابة علي هذا التساؤل، فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، وقيمة اختبار t (One Sample T- test)، ومستوي الدلالة لكل محور من محاور استبانة الابداع ، وجدول ((13)) يوضح ذلك:

جدول " 13 "

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وقيمة اختبار t () ومستوي الدلالة لكل بعد من محور من محاور استبانة الابداع والتمايزالنفسى

مستوى الدلالة	قيمة t	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محتوى المجال
0.000	17.343	74.61	0.461	2.24	المحور الأول: الطلاقة
0.000	9.784	71.20	0.466	2.14	المحور الثاني: المرونة والأصالة
0.000	13.563	72.90	0.463	2.19	الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

ويتضح من الجدول السابق، من خلال تحليل فقرات كل محور من محاور استبانة الابداع أن الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الأول يساوي 74.61% ، و الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الثاني يساوي 71.20%، والوزن النسبي الكلي لجميع المحاور 72.90 % ، ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ، و قيمة t المحسوبة تساوي 13.563 وهو أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 مما يدل على وجود ابداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة خانيونس .

ويعزو الباحث أن السبب في وجود ابداع عند طلبة المرحلة الإعدادية إلي:

الأحداث السياسية والاجتماعية والنفسية والمعرفية القائمة في مجتمعنا الفلسطيني الحالي ، لاسيما أن بداية المرحلة الإعدادية هي مرحلة مفصلية وهامة جداً لبناء الطفل الفلسطيني مستقبلة في جميع جوانبه الشخصية.

كذلك يري الباحث أن وجود مثل هذا الابداع وغيرها نتيجة حجم المعاناة والأحداث الأليمة والمزعجة والصادمة والمفاجئة التي تعرض لها سكان غزة ، وخصوصاً الطلبة ، والتي أذهلت العالم كله من حيث جعلت أفراد المجتمع أن يفكروا بأي طريقة للتكيف مع وضع الحصار المفروض هذا كان دافع قوي للابداع في ابتكار طرق جديدة للعيش .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تناولت الإبداع مثل دراسة (الفرا، 2010) ودراسة (خلف،2010) ومن الدراسات العربية دراسة (أهل،2009) ودراسة (السلمي ، 2008) ، وجميعها أفرت بوجود مستوي عالي من الإبداع ا لدي الطلبة في جميع المستويات.

ثانياً: عرض نتائج التساؤل الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الثاني علي ما يلي: " ما مستوي التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ بمدارس الاعدادية بمحافظة خانيونس ؟

وللإجابة علي هذا التساؤل، فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، وقيمة اختبار t (One Sample T- test)، ومستوي الدلالة لكل محور من محاور استبانة التمايز النفسي ، وجدول ((14)) يوضح ذلك:

جدول " 14 "

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وقيمة اختبار (t) ومستوى الدلالة لكل بعد
من محور من محاور استبانة والتمايزالنفسي

مستوى الدلالة	قيمة t	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محتوى المجال
0.000	19.464	78.65	0.472	2.32	المحور الأول: التمايز الشخصي
0.000	12.653	76.28	0.478	2.34	المحور الثاني: التمايز الاجتماعي
0.000	16.585	77.46	0.475	2.33	الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

ويتضح من الجدول السابق، من خلال تحليل فقرات كل محور من محاور استبانة التمايز أن الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الأول يساوي 78.65% ، و الوزن النسبي لجميع فقرات المحور الثاني يساوي 76.28% ، والوزن النسبي الكلي لجميع المحاور 77.46 % ، ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ، و قيمة t المحسوبة تساوي 16.585 وهو أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 مما يدل على وجود تمايز لدي طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة خانيونس نوى التحكم الأيمن و الأيسر بالدماغ.

ويعزو الباحث أن السبب في وجود تمايز عند طلبة المرحلة الإعدادية إلي:

طبيعته الطفرة التكوينية للجسم في تلك المرحلة حيث انها مرحلة سريعة النمو عند الطلبة .

كما يعزو الباحث النتيجة الي طبيعته المجتمع الفلسطيني الذي يشجع الابناء علي الاجتهاد بالعلم لانه الوسيلة الوحيدة للتقدير الذاتي وحرص الاباء علي التعويض ما فقدوه في حياتهم من الحرمان التعليمي بسبب الظروف الاقتصادية فهذه الوسيلة الوحيدة امامهم التعويض في تعليم أبنائهم.

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الأول علي ما يلي: " لا توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ لدى طلبه المرحلة الأعدادية بمحافظة خان يونس ؟ وللاجابة علي هذا التساؤل قام الباحث بإستخدام معامل بيرسون ويتضح من الجدول رقم(15) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($sig. > 0.05$) بين الابداع التمايز النفسي وهي كالتالي :

جدول " 15 "

معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	الابعاد
*0.00	0.559	الإبداع
*0.00	0.549	التمايز النفسي
*0.00	0.554	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($sig. > 0.05$) بين بعدي الإبداع والتمايز النفسي والدرجة الكلية للمقياس، كما لاحظنا سابقاً وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الابداع ومستوى التمايز النفسي لدى طلبة المرحلة الأعدادية أى كلما زاد الإبداع زاد التمايز، كما أن الإبداع له الأثر علي انخفاض وارتفاع التمايز. ويعزو الباحث ذلك الي أن الطلاب يتأثرون بشكل كبير بما يحيط بهم فإذا كان هناك رعاية واهتمام من قبل الآخرين ينعكس ذلك علي مستواهم الابداعي والتمايزي ويرتفع، أما اذا كان العكس يؤدي ذلك الي انخفاض مستواهم الابداعي والتمايزي.

ويعزو الباحث ذلك أن المبدع له أهدافه الكبيرة التي قد يعدها غيره تحليقاً في الخيال ، والتي تشكل دافعاً كبيراً له نحو المثابرة ، وتطوير إبداعه للوصول إلى أهدافه التي تطلب سقف التمايز ، والمبدع

كونه يعرف جيداً قدراته الإبداعية يضع تمايزاً عالياً يتواءم وهذه القدرات الإبداعية، ويعني أن ذوي المستوى المرتفع من التمايز أقدر من غيرهم على التمتع بالتفكير الإبداعي، وأقرب من غيرهم على امتلاك قدراته.

فلا شك بأن التمايز بمثابة الوقود الفعال لعملية الإبداع الذي يضمن المحافظة على استمرار عملية الإبداع حتى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المبدع ، والوصول إلى مستويات من الإبداع يرضى فيها المبدع عن نفسه ، فإذا ما وصل إلى ذلك المستوى وضع لنفسه أهدافاً يتمايز ، ويثابر للوصول إليها ، فهي عملية مستمرة لا تتوقف ، تعمل على خلق دافعية كبيرة نحو الإبداع وتطويره.

وإذا حدث وفقد المبدع هذا المستوى من التمايز ، يكون قد فقد جزءاً كبيراً من دافعيته نحو الإبداع ، وإذا حدث الأسوأ وتحول المبدع إلى شخص غير متميز ، نتيجة أحداث معينة أو غيره فإنه يكون قد فقد المبرر الذي يدفعه نحو الإبداع.

ويعزو الباحث ذلك بأن الطلبة المبدعين من صفاتهم الجوهرية اعتمادهم على ذواتهم وجهودهم ، وإيمانهم بأن التغيير والتطوير ينبع من داخلهم وبمبادرتهم ، فإذا ما فشلوا في مهمة ما نسبوا ذلك إلى قصور في الجهد ، فضاعفوا جهودهم وثابروا فاستطاعوا أن يصلوا إلى مستويات تتصف بالإبداع ، وإذا ما نجحوا كذلك نسبوا ذلك إلى جهدهم فحافظوا على استمرار المثابرة والجهد لمواصلة النجاح والتمايز.

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الثاني وتفسيره ومناقشته:

تنص الفرضية الأولى علي ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثي) "

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات مستوى الإبداع و التمايز النفسي بمحافظة خانيونس تعزي لمتغير الجنس والنتائج مبينة في جدول رقم ((16)) والذي يبين أن مستوى الدلالة للتمايز النفسي تساوي (0.755) وهي أكبر من (0.05) مما يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأراء أفراد العينة في التمايز النفسي يعزي لمتغير الجنس ، أما بالنسبة للإبداع فكانت قيمة مستوى الدلالة لكل منها أكبر من 0.05 مما يعني عدم وجود فروق في أراء أفراد العينة يعزي للجنس.

وبصفة عامة يتبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور تساوي (0.233) وهي أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية، ورفض الفرضية البديلة والتي تنص علي أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .

جدول " 16 "

اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التمايز النفسي	ذكر	65	1.6243	0.25832	-.966	#755
	أنثى	135	1.6625	0.26396		
الإبداع	ذكر	65	1.7831	0.85596	1.766	#054
	أنثى	135	1.6483	0.16743		
الدرجة الكلية	ذكر	135	1.6642	0.23657	.421	#.233
	أنثى	65	1.6500	0.21515		

* دالة عند مستوي (0.05) # غير دالة عند مستوي (0.05)

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات الإبداع والتمايز ، حيث كانت متوسطات درجات الإبداع والتمايز لدي الذكور متساوية لدي الإناث وبدلالة إحصائية.

ويعزو الباحث نتيجة درجات التمايز والابحاح انها متساوية لدي أفراد العينة ، إلي طبيعة وبنية الطبعة الجسمية والنفسية والاجتماعية والتي لا تختلف بين الذكور والإناث .

كما أن طبيعة الابداع والتمايز في هذه المرحلة لا يكون في شدة ذرودة لأن هذه المرحلة هي من بدايات مرحلة المراهقة ويكون فيها الطالب في مرحلة تكون جسمي طافر وبالتالي لا يكون هناك استقرار في حياته، وهذا يتوافق مع مرحل نمو الطالب تبعا لمراحل علم النفس النمو .

كما يري الباحث من خلال ممارسة العملية في التعامل مع الطبعة بعض العوامل والأسباب الخاصة بالمجتمع الفلسطيني التي يري أنها لاتساعد في ظهور الابداع والتمايز بين أفراد العينة ، وهي ظروف القهر و الظلم والحرمان وأسر الإباء والقمع والتدمير وتجريف البيوت واستهداف الطلبة واستغلالهم في المقاومة.

بأن اللاتماثل الفسيولوجي والتشريحي بين النصفين الكرويين للدماغ يتأثر بعدة عوامل ومنها الجنس، حيث توجد فروق تشريحية بين الذكور والإناث، وهذا اللاتماثل يكون لدى الذكور أكبر مما هو لدى الإناث (Springer & Detusch,2003) وبما أن غالبية أفراد الدراسة من الإناث، فلم تظهر فروق داله احصائيا بين الابداع والتمايزوالجنس.

وتعزز النتيجة السابقة الرأي القائل بأن الدراسات الخاصة بعمل نصفي الدماغ لم تدلل بصورة قاطعة عن وجود نمط سيطرة دماغية مميز لكل جنس على حدة (الشيخ 1993 ، Albaily 1999).

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص الفرضية الأولى، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع نتيجة دراسة (خلف،2010)، ودراسة (البلعاوي ، 2005) وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من (حنورة والهاشم ، 1989) و دراسة(السليمانى،1994) التي أشارت ببياناتها إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في نمط السيطرة الدماغية تعزى إلى الجنس ،والتي

أكدت علي عدم وجود فروق في الابداع تعزى لمتغير الجنس .

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته:

تنص الفرضية الثانية علي ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير المسكن (المعسكر ، البلد ، حي الأمل ، الشرقية) .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مستوي الإبداع و التمايز النفسي بمحافظة خانيونس تعزى لمتغير السكن والنتائج مبينة في جدول رقم ((17)) والتي تبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل المحاور مجتمعة وكل محور من المحاور (الإبداع ، التمايز) تساوي (0.0725) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية و رفض الفرضية البديلة والتي تنص علي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير المسكن (المعسكر ، البلد ، حي الأمل ، الشرقية) ."

جدول "17"

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مكان السكن

مستوى المعنوية	قيمة F	المتوسط الحسابي				المحور
		الشرقية	حي الأمل	البلد	المعسكر	
0.065	2.452	1.29	1.42	0.62	1.35	الإبداع
0.080	2.284	0.84	1.17	0.437	0.782	التمايز
0.0725	2.368	1.65	1.29	0.52	1.06	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في متوسطات درجات الإبداع والتمايز تعزى لمتغير السكن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن يوجد تقارب في المستوى الثقافى والاقتصادى بين أفراد العينة .
كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن أفراد العينة يعيشون فى نفس البيئة الديمغرافية ، أى نفس بيئة المجتمع ، ويعيشون نفس العادات والتقاليد وبيئة المدرسة والبيئة الصفية .
كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلي قرب المسافة بين المناطق السكنية، و الكثافة السكانية وأن أفراد العينة يعيشون في نفس المساحة السكانية .

كما يعزو هذه النتيجة الي أن أغلب أفراد العينة يتلقون نفس الخدمات ، من حيث المياه و الطرق والكهرباء ، كما أن يمكن ان نعزو النتيجة الي أن أفراد العينة يعيشون أغلبيتهم في أسر ممتدة وهذا يؤدي الي تجانس في العينة.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص الفرضية الثانية، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع نتيجة دراسة (حمدونة، 2010)، ودراسة (علوان ، 2005) والتي أكدت علي عدم وجود فروق في الابداع تعزى لمتغير السكن .

رابعاً: عرض نتائج الفرضية الرابع وتفسيره ومناقشته:

تنص الفرضية الثالثة علي ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز (ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، ضعيف).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مستوى الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ بمحافظة خانيونس تعزى لمتغير مستوى الإنجاز و النتائج مبينة في جدول رقم ((18)) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل من محور الإبداع و التمايز النفسي وجميع المحاور مجتمعة تساوي

(0.581) أكبر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع ، التمايز النفسي

، يعزى لمستوي الإنجاز ، والفروق لصالح المستوي الممتاز .

وبصفة عامة يتبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (0.581) وهي أكبر

من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص علي: "توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم

الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوي الإنجاز (ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، ضعيف).

جدول " 18 "

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المستوي الإنجاز

مستوى المعنوية	قيمة F	المتوسط الحسابي				المحور
		ممتاز	جيد	جيد جدا	ضعيف	
* 0.000	11.564	1.65	1.68	1.64	1.73	الإبداع
* 0.000	9.686	1.54	1.66	1.68	1.62	التمايز
*0.581	13.74	2.009	1.67	1.69	1.57	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد

غير دالة عند مستوى (0.05)

* دالة عند مستوى (0.05)

جدول "19"

نتائج تحليل شففيه للفروق المتعدد حسب متغير المستوى الإنجاز

المحور	الفروق بين المتوسطات	ممتاز	جيد	جيد جدا	ضعيف
الابداع	ضعيف		3.45179*	4.13295*	12.43194*
	جيد	-3.45179*		0.68117	8.98016*
	جيد جدا	-4.13295*	-0.68117		8.29899*
	ممتاز	-12.43194*	-8.98016*	-8.29899*	
التمايز	ضعيف		1.09643	1.48409	8.77500*
	جيد	-1.09643		.38766	7.67857
	جيد جدا	-1.48409	-0.38766		7.29091*
	ممتاز	-8.77500	-7.67857*	-7.29091*	
جميع المحاور	ضعيف	-5.2287	2.1965	-1.484005	
	جيد	2.1965	0.494		
	جيد جدا	-1.484005			
	ممتاز	8.9092			

ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستوي الابداع والتمايز

النفسي لصالح المستوي الممتاز .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي التنشئة الاجتماعية من قبل الأهل الذين يعملون على خلق نوع من

المنافسة بين الطلاب واعتماد الأهل علي الثواب والعقاب كأسلوب للتشجيع في مستوي التحصيل ، كما

يعزو الباحث هذه النتيجة الي أن التطور التكنولوجي دخل اليوم معظم البيوت الفلسطينية مما ساعد

الطلاب على الحصول على المعلومات بأقصى سرعة ممكنة ، كما أن أولياء أمور الممتازين يبحثون

عن برامج تعليمية مفيدة لابنائهم بينما الفئات الاخرى قد يفعلون العكس أو لا يوجد مراقبة للبرامج التي توجد على الانترنت مما يجعل هناك فروق في مستوى الاستفادة .

ويعزو الباحث هذه النتيجة المتعلقة بأن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوي الإنجاز بأن نمط السيطرة الدماغية يتشكل في مراحل مبكرة من الطفولة، ويكتمل التخصص في أحد نصفي الدماغ في بداية البلوغ وعليه فإن الانجاز بمستوياته الأربعة (مقبول، وجيد، وجيد جداً، ضعيف) لا يقرر نمط السيطرة الدماغية السائد، أي لا علاقة بين المتغيرين .

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص الفرضية الثالثة، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع نتيجة دراسة (السميري، 2006)، ودراسة (أبو ندي ، 2004) والتي أكدت على وجود فروق في الإبداع تعزى لمتغير مستوي التحصيل .

خامساً: عرض نتائج الفرض الخامس وتفسيره ومناقشته:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع السيطرة (أيمن، أيسر) "

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات مستوي الإبداع والتمايز النفسي والنتائج مبينة في جدول رقم ((19)) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل من الإبداع والتمايز النفسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة خانيونس أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الإبداع والتمايز النفسي تعزى إلي نوع السيطرة.

و بصفة عامة يتبين أن مستوي الدلالة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (0.081-) وهي أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص علي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع السيطرة (أيمن، أيسر) .

ويتضح من الجدول التالي ((20)) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات مستوي الإبداع والتمايز النفسي يعزى لمتغير نوع السيطرة.

جدول " 20 "

اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير نوع السيطرة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التمايز النفسي	أيمن	121	1.6583	0.25415	0.545	0.592
	أيسر	79	1.6376	0.27503		
الإبداع	أيمن	121	1.7077	0.63834	0.537	0.340
	أيسر	79	1.6681	0.17800		
الدرجة الكلية	أيمن	121	1.6503	0.20578	-0.344	-0.081
	أيسر	79	1.6613	0.24563		

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن الطلاب ذوي التحكم الأيسر والأيمن كلا منهم يبدعون ويتميزون في جوانب كل على حدة ، فمثلا ذوي التحكم الأيسر يبدعون في الخطابة، والحساب ، والقراءة ، والترتيب ، والتسلسل، التقويم بينما ذوي التحكم الأيمن يبدعون في الإدراك، العواطف، الانفعالات، الاستيعاب، القدرات الفضائية، قدرات الموسيقى، فيرى الباحث أن هذه قدرات فهذه تجعل لدى الطلاب تساوى في الحصول على درجات متساوية في اختبارات الإبداع.

ويمكن القول بأن أفراد الدراسة غير متشابهين في نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم، حيث تؤكد الدراسات المتخصصة في مجال نصفي الدماغ أن ما نسبته (10%) من أية عينة دراسة يكون أفرادها من ذوي السيطرة اليدوية اليسرى (Lef handed t)، أي السيطرة الدماغية اليمنى (حيادي، 2007) وهو ما يساوي (121) طالباً وطالبة من أفراد الدراسة الحالية، فرما أن وجود مثل هؤلاء الأفراد قد أثر في النتيجة السابقة.

وتتعارض النتيجة السابقة مع نتائج (دراسة Carthey، 1993)، التي أشارت بياناتها إلى علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نمط السيطرة الدماغية والتحصيل الأكاديمي.

سابعاً: عرض نتائج الفرض السادس وتفسيره ومناقشته:

تنص الفرضية الخامسة علي ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابه (نفس العائلة، عائلة آخري) " .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات مستوي الإبداع و التمايز النفسي والنتائج مبينة في جدول رقم ((21)) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة للإبداع تساوي (0.221) وهي أكبر من (0.05) مما يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير صلة القرابه .

أما بالنسبة (للتمايز) فكانت قيمة مستوي الدلالة (0.743) وهي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق يعزى لمتغير صلة القرابه.

وبصفة عامة يتبين أن قيمة مستوي الدلالة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (0.964) وهي أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة والتي تنص علي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الإبداع و التمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابة (نفس العائلة ، عائلة آخري) ."

جدول " 21 "

اختبار t للفروق بين متوسطات الإبداع والتمايز النفسي حسب متغير صلة القرابة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التمايز النفسي	نفس العائلة	88	1.6426	0.27438	1.408	0.221
	عائلة آخري	112	1.6560	0.25315		
الإبداع	نفس العائلة	88	1.7491	0.73862	-.359	0.743
	عائلة آخري	112	1.6473	0.17682		
الدرجة الكلية	نفس العائلة	88	1.6723	0.23296	0.988	0.964
	عائلة آخري	112	1.6407	0.21272		

غير دالة عند مستوي (0.05)

* دالة عند مستوي (0.05)

ويتضح من الجدول التالي ((20)) عدم وجود فروق دالة في متوسطات درجات الإبداع والتمايز النفسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية تعزى لمتغير صلة القرابة .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي أن المستوي التعليمي والفكري لأولياء الأمور متقارب.

كما أن الدور الرئيس لأولياء أمور طلبة ذوي التخصصات الإنسانية يعتمد على نقل المعلومات الصحيحة إلى طلبتهم، مما يدفعهم إلى النجاح في دراستهم الأكاديمية بالإضافة إلى أن أساليب التقويم المتبعة في التدريس تركز على تخزين المعلومات وحفظها، وهذا ما يشار إليه بالتفكير التقاربي (الأداء المنطقي والتحليلي) أي النصف الدماغي الأيسر، في حين نجد أن لأولياء أمور طلبة ذوي

التخصصات العلمية يركزون في تدريسهم وتقويمهم لطلبتهم على التفكير التباعدي النصف الدماغي الأيمن.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فيما يخص الفرضية الخامسة، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع نتيجة دراسة (عبد الرحيم، 2009)، ودراسة (النمر، 2003) ودراسة (عكاشة، 1986) دراسة (مزيان والزرقاوي، 2003) ودراسة (نوفل، 2007) والتي أكدت علي عدم وجود فروق في الابداع تعزي لمتغرة صلة القرابة .

تفسير عام لنتائج الدراسة

سنلخص النتائج التي توصلت اليها الداسة كما يلي

1. توجد علاقة بين الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ . سجلت العينة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعدي الإبداع والتمايز والدرجة الكلية للمقياس، كما يوجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الابداع ومستوى التمايز لدي طلبة المرحلة الأعدادية أى كلما زاد الإبداع زاد التمايز، كما أن الإبداع له الأثر علي انخفاض وارتفاع التمايز، وكان أقوى الارتباطات بين التمايز والابداع لدي الأناث .
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير الجنس . عند مقارنة متوسطات التمايز والابداع لأراء أفراد العينة وجود عدم فروق ذات دلالة إحصائية ل في التمايز النفسي يعزى لمتغير الجنس .
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير السكن .
 4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الإنجاز لصالح المستوي الممتاز .
 5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير صلة القرابة .
 6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير نوع التحكم .
- وفيما يخص درجة التمايز لإفراد الدراسة يبدو أن التنشئة الأسرية في العائلة الفلسطينية وأساليب التربية في المدرسة مع تلك الطلبة ، فضلا عن طبيعة المناهج الدراسية ، كلها غير مشجعه علي

تتميه هذا الجانب الحيوي من شخصية الفرد كما ينبغي وربما ينعكس بصورة سلبية علي المستوى العلمي في الإبداع لدي هؤلاء الطلبة كما يشير ذلك أن الطلبة في المجتمع الفلسطيني لدية قوة و ارادة وتحمل وسيطرة عالية نسبيا في الموقف العلمية الضاغطة والطالب المتميز تميزا نفسيا يحس بدوره والتزاماته في المدرسة بشكل ايجابي ولديه شعور كاف بالانتماء وتقدير الذات والإحساس بالهوية ، أن التمايز النفسي والإبداع متغيرات مهمة جديرة بالبحث لأنها ترتبط وتوثر في سلوك الطالب وشخصيته سيما لدي طلبة المرحلة الإعدادية حيث تتناول الدراسة هذه الشريحة المهمة جدا والواسعة من المجتمع التي تمر بمرحلة انتقالية حرجة وتحتاج إلي المزيد من الاهتمام ومن حيث ترسيخ تلك المتغيرات والخصائص المعرفية والسلوكية فيها والتي تتجسد في متغيرات الدراسة ، وذلك بغية الارتقاء بهؤلاء الطلاب إلي أعضاء راشدين فعالين في مجالات الفكر والإنتاج في مجتمعنا ، وبالنظر لعدم وجود دراسات تناولت هذه المتغيرات الحيوية معا فان دراستها حاليا تنطوي علي أهميه نظرية مما يفتح ذلك أفاقا جديدة للدراسات الميدانية والتخصصية وفسح المجال للبحوث القادمة علي صعيد الدراسات العليا ، وكذلك تنطوي عليها قيمة تطبيقية في العديد من المجالات منها التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية وفي اختيار المهن المستقبلية.

وعن طريق التعرف علي مستوي نمو عملية التمايز يمكن تحديد الفروق بين الأفراد في سماتهم الشخصية المختلفة، فالأفراد الأكثر تمايزا يعمل بطريقة أكثر تحديدا واثقانا من الأفراد الأقل تمايزاً. أن الأفراد الأقل تمايزا يتعرضون أكثر إلي تأثير الناس الآخرين لأنهم اقل قدرة في الاعتماد علي إحكامهم الخاصة ، وتتأثر طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين وبنيته بمستوي التمايز النفسي ليدة، فالأقل تمايزاً يفتقر إلي الاستقلالية ويجد صعوبة بالغة في المبادرة واتخاذ القرار ويميل إلي الخضوع والتأثير السلبي في الآخرين وبعكس الفرد الذي يتمتع بمستوي عال من التمايز النفسي حيث يسعى إلي تنظيم نشاطه والعمل علي السيطرة علي بيئته .

توصيات الدراسة

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة ، فقد توصل الباحث إلي عدة توصيات أهمها:

1. مطالبة وزارة التربية والتعليم و الأسرة بضرورة تهيئة الجو المناسب والظروف المريحة للطلاب ، والتي تشجع الطلاب على الابداع.
2. ضرورة عمل برامج توجيهية إرشادية لتوعية أولياء أمور الطلاب في كيفية توفير الجو النفسي المناسب والهدوء وتشجيع أبنائهم، وذلك بفهم شخصياتهم وطموحاتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم لاتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بمستقبلهم.
3. ضرورة قيام المدرسة باستغلال كافة إمكانياتها لتوفير مناخ نفسي لطلابها من حيث تنظيم علاقات تتسم بالألفة بين إدارة المدرسة والطلاب في محاولة لتشجيعهم على الابداع.
4. عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والآباء حول تنمية الإبداع في المراحل العمرية المختلفة.
5. تفعيل دور الإرشاد النفسي الاجتماعي في المدارس الفلسطينية بحيث يكون مرشد نفسي اجتماعي واحد على الأقل لكل مدرسة ليساهم في مساعدة الطلاب علي الابداع والتمايز وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يحياها الطلاب.
6. إشراك الطلبة غير المبدعين في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية بالمدرسة، حيث أنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
7. التوصية لمصممي المناهج والمقررات الجامعية بضرورة تنمية وظائف كل نمط من أنماط السيطرة الدماغية، بهدف إحداث الدماغ المتوازي.
8. التوصية لمدرسي المرحلة الاعدادية بضرورة بناء مهام تربوية، بحيث تمكن الطلبة من استثمار أفضل لإمكاناتهم الدماغية.

مقترحات الدراسة

يري الباحث أن موضوع الدراسة ما زال في حاجة إلى دراسات نفسية في المجتمع الفلسطيني، حيث أن الموضوع يعد من الدراسات المهمة في مجتمعنا الفلسطيني، وعليه يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات النفسية في هذا المجال، ويقترح ما يلي:

1. القيام بإعادة إجراء الدراسة علي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم.
2. القيام بدراسات مقارنة بين التمايز النفسى والتحصيل الدراسي لدي طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.
3. القيام بأبحاث ودراسات عن التمايز النفسى وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدي طلبة المرحلة الإعدادية.
4. القيام بإعداد دراسات برامج إرشادية تتضمن الأساليب الإرشادية المتبعة للتشجيع على التمايز نحو القيم السامية بين الطلبة في ضوء ما توصلت إليه دراسة الباحث الحالية.
5. القيام بإجراء مزيد من الدراسات حول السيطرة الدماغية، وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية كالذكاءات المتعددة والتعلم المنظم ذاتيا ودافعية الإنجاز وغيرها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

✗ القرآن الكريم.

✗ الحديث الشريف.

ثانياً: المراجع

1. ابن منظور ، محمد بن مكرم(2003): لسان العرب ، ط ١ ، ج ١ ، دار الكتب العلمية بيروت.
2. الأغا،مراد هارون(2009) : " الأثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر"، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية. غزة.
3. الحموي، نهى و يوسف ، مصطفى (1996): الفروق في الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين ، دراسة نفسية وحضارية مقارنة ، المجلة التربوية ، العدد3، كلية التربية ، الكويت.
4. السرور ، ناديا هايل(2002): مقدمة في الإبداع ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، القاهرة.
5. السلطي ، ناديا سميح(2004): " التعلم المستند إلى الدماغ" ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
6. السويدان ، طارق ،فيصل عمر باشر احيل،(2004): صناعة القائد، ط٣، مكتبة جرير ، الرياض.
7. الغوطي ،عاطف عبد العزيز(2007): " العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند طلبه الصف التاسع ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. الكبيسي، وهيب مجيد (1989): الأسلوب المعرفي (التصلب ، المرونة) وعلاقته بحل المشكلات ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،كلية التربية الأولى ، جامعة بغداد.
9. الكبيسي، وهيب مجيد (1996): محاضرات في علم النفس المعرفي، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
10. الهويدي ، زيد (2004): الإبداع ماهيته ، واكتشافه ، وتنميته ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة.
11. الديب ، إبراهيم ، أسس ومهارات الإبداع والابتكار، مؤسسة أم القرى، المنصورة، (د.ت)، مصر.

12. إسماعيل ، عبد الفتاح (2003): الابتكار وتمييزه لدى أطفالنا، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
13. عبادة، أحمد (2001): التفكير الابتكاري "المعوقات والميسرات"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
14. بدران، عمرو(2005): الشخصية المبدعة ، دار الانجلو للنشر والتوزيع ، القاهرة.
15. جروان ، فتحي عبد الرحمن(2002): الإبداع مفهومه ومعايره ومكوناته ، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
16. جعفر ، نوري(1978): طبيعة الإنسان في ضوء فسيولوجية بافلوف، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
17. طارق عبد ، جميل (2005): الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء، عمان، الأردن.
18. حسن ،إبراهيم عبد العال (2005): التربية الإبداعية ضرورة وجود ، دار الفكر، عمان.
19. حمدان ، محمد زيدان(1986): الدماغ والادراك والذكاء والتعلم – دراسة فسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقتها " ، دار التربية الحديثة ، عمان،الأردن.
20. حمش، نسرين محمد(2010): " بعض أنماط التفكير الرياضي وعلاقتها بجانبى الدماغ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي" رسالة ماجستير ،جامعه الإسلامية. غزة، فلسطين.
21. حنورة، مصري(1997): الإبداع من منظور تكاملي، ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
22. دسوقي،كمال(1969): دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ،ج،1 مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.
23. دسوقي،كمال(1988): ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
24. رزويتال، ويودين(1980): الموسوعة الفلسفية : ترجمة سمير كرم، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت.
25. دمنهوري وآخرون،رشاد صالح (2000): المدخل إلى علم النفس العام ، ط ٢، دار زهران، جدة .
26. شريف، نادية محمود (1982): الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، مجلة علم الفكر . المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، الكويت.
27. شلتز، دوان (1983): نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلى الكربولى ، مطبعة جامعة بغداد.

28. العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (2003): **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
29. العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، (د،ت).
30. جادو، صالح محمد أبو (2004): **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي**، دار الشروق، عمان.
30. صحيح البخاري، (2003): المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤ هـ، لبنان.
31. البلالي، عبد الحميد (1992): **منهج التابعين في تربية النفوس**، دار الدعوة، الكويت .
32. سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤) **المتفوقون عقليا**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
33. عبد الستار إبراهيم، (٢٠٠٢) : **الإبداع قضاياه وتطبيقاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
34. عبد العزيز، سعيد (2006): **المدخل إلى الإبداع**، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
35. عبيد، وليم و عفانة، عزو (2003): **التفكير والمنهاج المدرسي** " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، غزة.
36. عبيدات ، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة (2005): **" استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرّف التربوي "**، دار الفكر ، الأردن.
37. عفاف أحمد عويس، (2003): **سيكولوجية الإبداع عند الأطفال** ، دار الفكر، عمان .
38. عفانة ، عزو إسماعيل والجيش ، يوسف إبراهيم (2008): **" التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين "**، آفاق للنشر والتوزيع ، غزة - فلسطين.
39. عفانة ، عزو والخزندار ، نائلة (2004): **التدريس الصفي بالذكاوات المتعددة الطبعة الأولى** ، آفاق للنشر والتوزيع ، غزة- فلسطين.
40. عيد ، أيمن رجب (2009) برنامج مقترح قائم على جانبي الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين.
41. مصطفى، فهم (2006): **الطفل والتربية الإبداعية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
42. لازروس ، وتشارد (1984): **الشخصية ترجمة**، سيد محمد غنيم ، الطبعة الثانية دار الشروق ، القاهرة، مصر.
43. آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز (2003): **القاموس المحيط**، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان.
44. القرطبي، محمد بن أحمد (1953): **الجامع لأحكام القرآن** ، ط ٢، دار الشعب، القاهرة ، مصر.
45. حنورة، مصري عبد الحميد، **سيكولوجية التذوق الفني**، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

46. أبو النصر، مدحت (2004): رعاية أصحاب القدرات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

47. نوفل، محمد بكر (2007): "علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد المجلد (21)، عمادة البحث العلمي - جامعة النجاح، نابلس - فلسطين.

48. ويليامز، ليندا فارلي (1987) **التعلم من أجل العقل ذي الجانبين**، ترجمة خبراء معهد التربية التابع للأنور واليونسكو، عمان، الأردن.

49. يوسف، جيهان موسى إسماعيل (2009): "أثر برنامج محوسب في نظرية جانبي الدماغ علي تنميته مهارات التفكير فوق المعرفي لدي طلبه الصف الحادي عشر بمادة تكنولوجيا المعلومات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

50. يالجن، يوسف مصطفى القاضي، مقداد (1981): **علم النفس التربوي في الإسلام**، دار المريخ، الرياض، السعودية.

51. الأغا، إحسان (1997): **البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)**، الطبعة الثانية، مطبعة المقداد، غزة.

52. عبد القوي، سامي (2002): **أفضلية استخدام اليد وعلاقتها بالوظائف المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة، شبكة العلوم النفسية العربية.**

المجلات

1. الحموري، فراس (2007): **قياس دور الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ في معالجة اللغة العربية باستخدام تقنيتي المجال البصري وأداء المهام المزدوجة**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية (1)، جامعة اليرموك.

2. حنورة، مصري، والهاشم، عبد الله (1989): **السيطرة المخية والإبداع كأساس لبناء المناهج** المجلة التربوية (19)، جامعة الكويت.

3. حياصري، حنان قياس (2007): **دور كل من جانبي الدماغ الأيمن والأيسر في الترجمة لدى ثنائيي اللغة باستخدام تقنية أداء المهام المزدوجة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.**

4. السليمان، محمد حمزة (1994): **أنماط التعلم والتفكير: دراسة نفسية قياسية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة، مجلة مركز البحوث التربوية (6)**، جامعة قطر.

5. الشيخ، محمد (1999):العلاقة بين أسلوب التعلّم والتفكير المعتمد على أفضلية استخدام نصفي الدماغ والتأزر الحركي – البصري المنفرد والثنائي لدى عينة من أطفال السادس الابتدائي، علم النفس، الإمارات العربية المتحدة.
6. عكاشة، محمود(1986): وظائف النصفين الكرويين وعلاقتها بالأداء على بعض اختباراتالذكاء والتفكير، مجلة كلية التربية(7)، جامعة المنصورة.
7. علاونة، شفيق (1994) :سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة ، دار الفرقان، عمان الأردن.
8. مزيان، محمد، والزقاي، نادية(2003):مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية(4)، جامعة البحرين.

1. Dimond,SJ.and Beaumont,j.G.(1974),**Hemisphere Function in the Human Brain(ede)London.paul Klek btd.**
2. Feshbash,jonathan Bloom(1980) **Differentiation: Field Dependence, Spatial Ability, and Hemispheric Specialization** Journal of personality,48:2,pp.135-148.
3. **Pizzamiglio ,I.(1974),Handedness Ear- preference, an Field- Dependence . perceptual and Motor Skills, 38, pp. 700/02.**
4. **witkin,Hrman a, Goodenough,DonaldR,and Oilman, philipK(1979), psychological- Differentiation: Current talus. Gournal of personality and social psychology, vol 37. no.7,pp.1127-1145.**
- 5.**goodenough,DR(1976)The Role of fndividual Differences inField Dependence as a Factor in Learning and Memory psychological B ulletin,83,pp.675-694.**
6. **oltman P.K ,Ehrlichman, H, and cox , p.w. (1977) , Field I ndependence and Laterality in perception of faces, perceptual and motor skills,45,pp255-260**
- 7.**Ozden, Muhammet(2008): The Effects of Brain-Based Learning on Academic Achievement and Retent ion of Knowledge inScience Course, Elect ronic Journal of Science Education , Vol. , No. (2008) , Anadolu University , Turkey**
- 8.**The American Psychological Associat ion (A.P.A) (2005): Interhemispheric interact ion during global- local processing inmathemat ically gifted adolescents , average-ability youth andcollage students . University of Melbourne , Australia , Neropsychology , Vol.(18) , No.(2).**
9. **Sabbatini ,R.M.E (2005): The PET Scan ;Anew Wind into brain , APA , Office Public Affairs , Washington.**

الملاحق

ملحق رقم ((1))
قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	اسم المحكم	المؤسسة التي يعمل بها
1.	د. جميل الطهراوي.	الجامعة الإسلامية.
2.	د. نبيل دخان.	الجامعة الإسلامية.
3.	د. محمد الحلو.	الجامعة الإسلامية.
4.	محمد هاشم أغا	جامعة الأزهر.
5.	د. عبد العظيم المصدر.	جامعة الأزهر.
6.	د. محمد النجار.	جامعة الأقصى.
7.	د. نافز بركات.	الجامعة الإسلامية.
8.	د. نعمات علوان .	جامعة الأقصى.
9.		

ملحق رقم ((2))

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية - قسم علم النفس



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور / حفظه الله،،،

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع / التكرم بتحكيم أدوات الدراسة (الإبداع والتمايز النفسي).

يقوم الباحث / رجب رمضان الاغا بعمل دراسة لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية - قسم علم النفس / إرشاد نفسي، وهذه الدراسة بعنوان (الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ).

ولذا نرجو من سيادتكم الإطلاع علي هذه الاستبانة وتحكيمها، وتحديد مدي ملائمة فقرات الاستبانة ووضوحها ومناسبتها لما وضعت لقياسه، وإبداء الرأي في صلاحيتها للتطبيق علي البيئة الفلسطينية، كما نرجو من سيادتكم أن تقوموا بتعديل ما يلزم من خلال إضافة فقرات مناسبة وملائمة، أو حذف أي فقرة من الفقرات ترونها غير ملائمة وغير مناسبة، أو إعادة صياغة لبعض الفقرات في الاستبانة من وجهة نظركم المحترمة.

مع فائق احترامي وتقديري لجهودكم الكريمة...

الباحث

رجب الاغا

ملحق رقم ((3))



الجامعة الإسلامية- غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية- قسم علم النفس

" استبانة الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ "

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إليكم استبانة الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ والذي أعده الباحث من أجل قياس درجة وجود الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر ، وذلك في إطار دراسة ماجستير بعنوان (الإبداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ وعلاقتها ببعض المتغيرات).

حيث يتكون هذه الاستبانة من (49 فقرة) وأمام كل فقرة من فقرات الاستبانة ثلاث بدائل هي كالتالي:

لا يحدث أبداً

يحدث أحياناً

يحدث دائماً

لذا أرجو قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عليها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×

) أما البديل الذي تراه/ترينه مناسباً .

مع العلم أنه لا يوجد هناك عبارات صحيحة وأخرى خطأ، وإنما هي تعبير عن الآراء الشخصية للفرد،

وأن نتائج هذه الاستبانة إنما هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

الباحث

رجب الأغا

شاكرين حسن تعاونكم معنا،،،

البيانات الأولية

الجنس: ذكر أنثى

السكن: المعسكر البلد حي الأمل الشرقية

مستوي الانجاز: ممتاز جيد جيد جدا

ضعيف

نوع السيطرة (الكتابة): أيمن أيسر (أعسر)

صله القرابة بين الأم والأب: من نفس العائلة من عائلة أخرى

الرقم	العبرة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث أبداً
1.	تبحث باستمرار عن الأفكار و الإبداعات الجديدة.			
2.	تسعى دائماً لتجديد أفكار الآخرين السابقة .			
3.	تحاول حل المشكلات التي تواجهك بشيء من الابتكار .			
4.	تفاجئ والديك وزملائك ومعلميك بأفكار جديدة حول طرق إنجاز الأعمال .			
5.	تعتمد علي التحليل الشخصي للمواقف المختلفة .			
6.	تتحكم في انفعالاتك عند مواجهه مشكلة ما .			
7.	لديك القدرة علي التحليل والاستدلال.			
8.	تطلع علي كل جديد في مجال دروسي.			
9.	تحاول إيجاد جو من التنافس البناء بينك وبين زملائك.			
10.	تتجز أعمالك بطريقة غير مسبوقه أو مألوفه.			
11.	تتبني الأفكار الإبداعية الصادرة من قبل المعلمين.			
12.	تعمل علي تحقيق احتياجاتك بقدر المستطاع.			
13.	تتبني الإقناع كأسلوب في التأثير علي آراء وتصورات الآخرين.			
14.	تميل نحو إيجاد أكثر من حل للمشكلة الواحدة.			
15.	تطرح دائماً بدائل عديدة لحل أي مشكلة.			
16.	تتصرف بمرونة في المواقف الطارئة.			
17.	تتفهم دوافع الآخرين.			
18.	تعمل علي تشجيع المبادرات الابتكارية الفردية والجماعية.			
19.	تمتلك القدرة علي التعبير عن أفكارك بطلاقة.			
20.	تمتلك القدرة علي التفكير السريع في الظروف المختلفة.			
21.	تستطيع إنتاج أكبر عدد من الحلول من الألفاظ للدلالة علي فكرة معينة.			
22.	تطرح أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.			
23.	لديك القدرة علي تحمل المسؤولية .			
24.	تتكيف مع جماعة المدرسة بسهولة .			
25.	تقوم بمعالجة الخلافات بينك وبين زملائك ومعلميك أول بأول.			
26.	تشجع العمل بروح الفريق الواحد.			
27.	تحاول الاستفسار عن كل ما يدور حولك.			
28.	تمارس المرونة في تطبيق القوانين والتعليمات المدرسية.			
29.	تعالج المشكلات التي تواجهك بأكثر من طريقة.			
30.	تتكيف بسهولة مع العاملين بالمدرسة وزملائك.			
31.	حينما تواجهك مشكله ما تفكر بحلول بديلة قبل اللجوء إلي حل معين.			
32.	تسيطر علي غضبك في المواقف التي تستفزك.			
33.	تتمعن في كل سؤال يطرح قبل الإجابة.			

			لديك القدرة على تعديل أهدافك حسب الظروف.	34.
			نجاحك يدفعك إلى مزيد من العمل.	35.
			تعتبر نفسك قنوعاً وراضياً بما لديك.	36.
			يلجأ إليك زملائك في حل بعض مشكلاتهم.	37.
			تعتمد على نفسك في أمور حياتك اليومية.	38.
			لديك القدرة على اتخاذ القرارات.	39.
			تعترف بالخطأ.	40.
			تستطيع التغلب على ما يواجهك من عقبات.	41.
			تستمع إلى خبرات الآخرين كي تحقق أهدافي	42.
			تصبر عند مواجهة تحديات جديدة.	43.
			تسعى للحصول على أعلى الدرجات.	44.
			تشعر بالغيرة عندما يتفوق زميلك عليك في الدراسة.	45.
			تعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح.	46.
			تجد أن كثيراً من أحلامك مستحيلة التحقيق.	47.
			تشعر أحياناً بالارتباك عندما تدخل في نقاش مع الآخرين.	48.
			عندما أغضب من شخص فإني أناقشه بأسلوب مؤدب.	49.

ملحق رقم ((4))
قائمة بأسماء المدارس التي طبقت عليها أدوات الدراسة

الرقم	اسم المدرسة	المنطقة التعليمية	الفئة
1.	بني سهيلا الأساسية للبنات	الشرقية	بنات
2.	القرارة الأساسية للبنين	الشرقية	بنين
3.	عبد الله صيام للبنين	حي الأمل	بنين
4.	عيلبون الأساسية المختلطة	الشرقية	بنين ، بنات
5.	عيد الأغا الأساسية للبنين	السطر الغربي	بنين
6.	الشهيد أبو حميد الأساسية للبنين	الشرقية	بنين
7.	عبد الله أبو ستة الأساسية للبنين (أ)	البلد	بنين
8.	طارق بن زياد الأساسية للبنين	المعسكر	بنين
9.	عيد الأغا الأساسية للبنات	السطر الغربي	بنات
10.	حيفا الأساسية للبنات (أ)	البلد	بنات
11.	حيفا الأساسية للبنات (ب)	البلد	بنات
12.	شهداء خانيونس الأساسية المختلطة	البلد	بنين ، بنات
13.	طارق بن زياد المختلطة	المعسكر	بنين ، بنات

ملحق رقم ((5))

يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي للمحور التابعة له
يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي للمحور التابعة له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	0.450	0.001	26	0.701	0.000
2	0.277	0.026	27	0.332	0.009
3	0.309	0.015	28	0.386	0.003
4	0.338	0.008	29	0.311	0.014
5	0.468	0.000	30	0.444	0.001
6	0.492	0.000	31	0.319	0.012
7	0.345	0.007	32	0.520	0.000
8	0.253	0.038	33	0.428	0.001
9	0.556	0.000	34	0.573	0.000
10	0.257	0.036	35	0.271	0.028
11	0.511	0.000	36	0.277	0.026
12	0.301	0.017	37	0.397	0.002
13	0.486	0.000	38	0.267	0.030
14	0.561	0.000	39	0.627	0.000
15	0.459	0.000	40	0.389	0.003
16	0.459	0.000	41	0.535	0.000
17	0.584	0.000	42	0.334	0.009
18	0.446	0.001	43	0.340	0.008
19	0.480	0.000	44	0.355	0.006
20	0.331	0.009	45	0.329	0.010
21	0.304	0.016	46	0.409	0.002
22	0.495	0.000	47	0.242	0.045
23	0.481	0.000	48	0.353	0.006
24	0.311	0.014	49	0.459	0.000
25	0.572	0.000			

استبانة الإبداع والتمايز النفسي

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 198 تساوي 2.33

Abstract

This study aimed to identify the level of creativity and differentiation psychological have children in school prep of the Ministry of Education, also aimed to identify differences statistically significant in innovation and differentiation psychological have children in school prep of the Ministry of Education, in light of the five variables: sex and type variable control and attainment, housing and kinship, have been developed to identify the (49) paragraph to measure the level of innovation and differentiation psychological have children, have also been distributed this questionnaire to a random sample cluster reached (200) students from the elementary schools to the Ministry of Education area of Khan Younis educational **The study tried to answer the following questions:**

* What is the nature of the relationship between creativity and differentiation for pupils with psychological control the left and right brain I have students in middle schools affiliated to the Ministry of Education?

Branching main question the following sub-questions:

Branching main question the following sub-questions:

1. The level of creativity for pupils with control the left and right brain?
2. What level of differentiation for pupils with control the left and right brain?
3. Are there significant differences in innovation and differentiation for pupils with psychological control the left and right brain due to the variable sex (Male, Female)?
4. Are there significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable housing (camp, country, al-Amal neighborhood, East)?
5. Are there significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain attributed to Mngarmistoy collection (Excellent, Good, Very Good, Poor)?
6. Are there significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable type control (right, left)?

7. Are there significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain attributed to Mngarsalh kinship between the mother and the father (of the same family, of Aaúlhakhry)?

The study found the following results:

1. There are behavioral problems (aggressive behavior, dispersion attention and excess movement, fear, urination Alrdae) have children in UNRWA schools after the Gaza war.
2. No statistically significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable sex.
3. No statistically significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable housing.
4. There were statistically significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable level of achievement for the low level.
5. No statistically significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable kinship.
6. No statistically significant differences in innovation and differentiation between pupils with psychological control the left and right brain due to the variable control type.

In light of these findings the researcher several recommendations and suggestions for parents and teachers, and counselors, educators and those responsible for education in the Gaza Strip, and researchers in the field of psychology, and psychological counseling, curriculum authors in the need for attention to the particular needs and basic requirements for student primary school as well as develop outreach programs aimed atreduction of these behavioral problems, specialists urged to take into account all the psychological and social aspects of physical and mental cognitive Palestinian children under the suffering of

The Islamic University of Gaza
High studies Dean
Faculty of Education
Department of Psychology



Innovation and differentiation for
pupils with psychological control the
left and right brain
Cognitive psychological study

Master Degree

Preparation:

Ragab Ramadan Ragab ALagha

Supervision:

DR. Atef Osman ALagha

This Letter Provided an Update to the
Requirements of Obtaining a Master's Degree
in Psychology-
Psychological Counseling

1434 - 2013